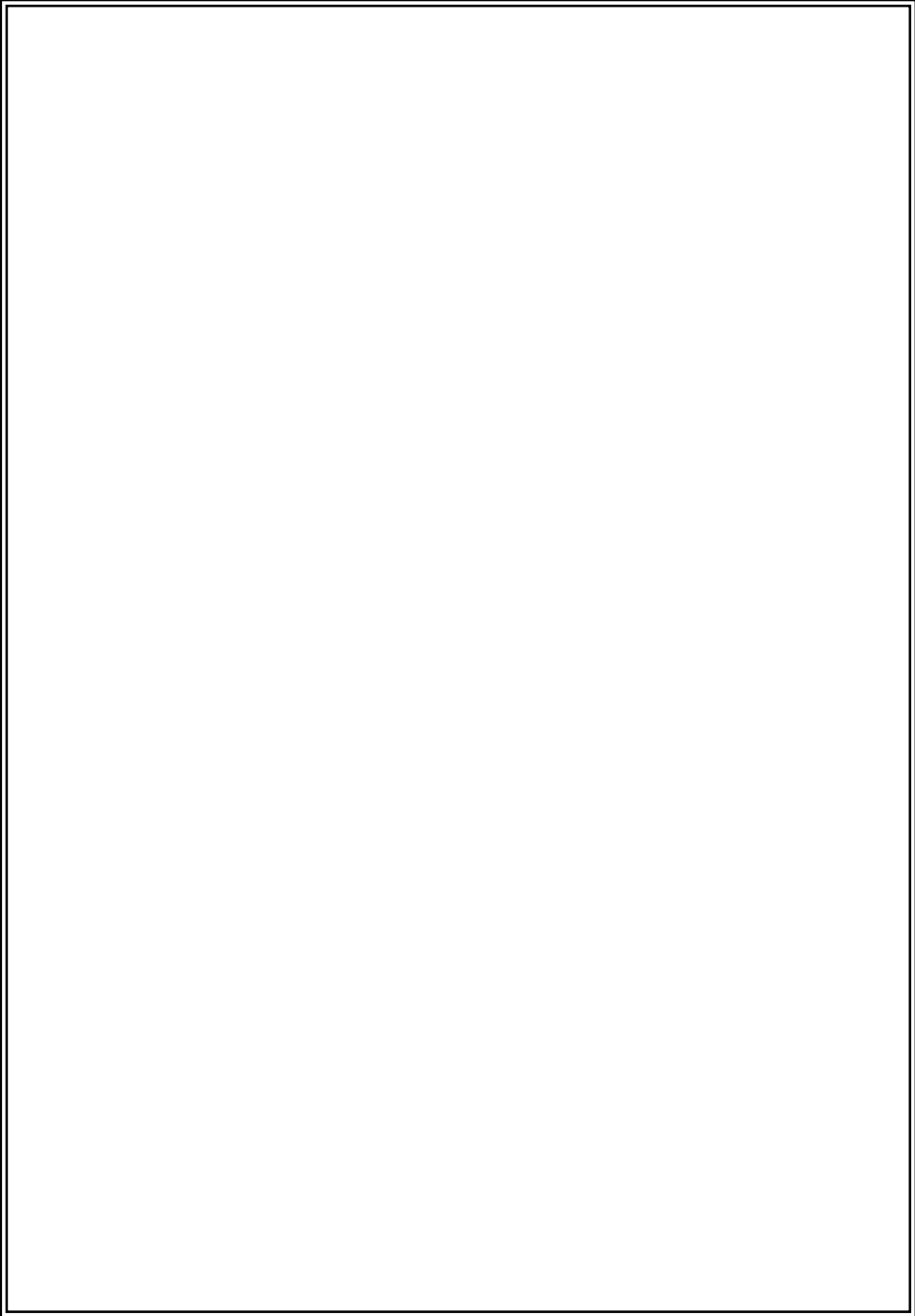


يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ
أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ



﴿ الغوثية ﴾

فى لىلة ٣ شوال ١٤١٢ هـ

الموافق ٥ مايو ١٩٩٢

رأىء سىءى الشىء محمد أبا العىون رضى الله عنه
ىقرأ على البىءىن الأولىن من هءه القصىءة
ولم أكن قد كءبء سواهما آنءاك .

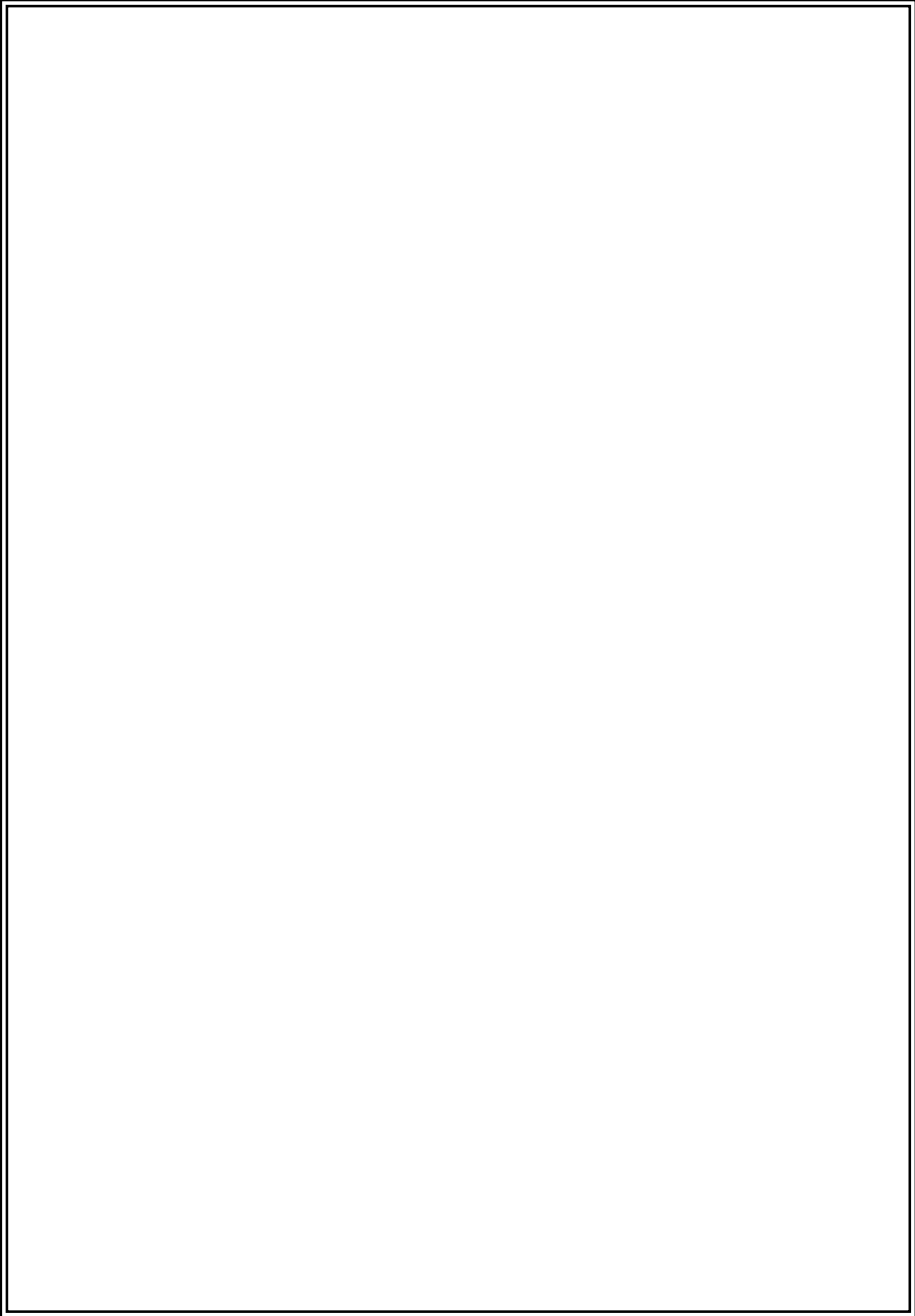
وفى لىلة ٦ شوال ١٤١٤ هـ

الموافق ١٨ مارس ١٩٩٤ م

ءشرفء بسماع صوء سىءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ىقرأ فى ءىوانى وىصح وىكمل بعض أشطر أباىءها .

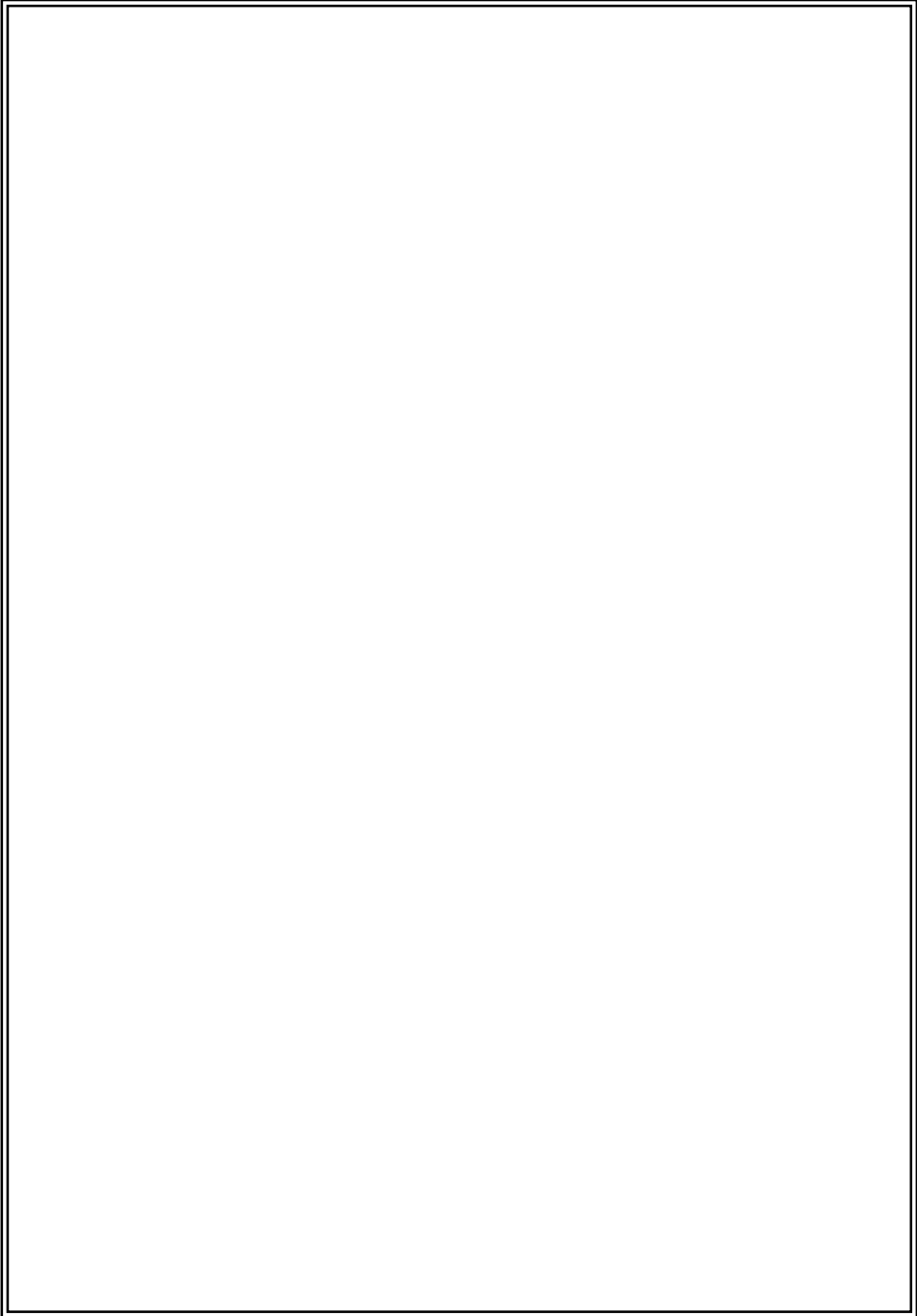
الأبواب

- | | |
|--------------|--------------|
| (٠١) تقديم | (٠٢) الأمر |
| (٠٣) السرّ | (٠٤) الحجاب |
| (٠٥) التربية | (٠٦) الديوان |
| (٠٧) الأفضال | (٠٨) الإكرام |
| (٠٩) الإنعام | (١٠) الغوث |
| (١١) الأحوال | (١٣) الآداب |
| (١٣) النفس | (١٤) الخطاء |
| (١٥) الرجاء | (١٦) الختام |



الباب الأول

﴿ تَقْدِيم ﴾



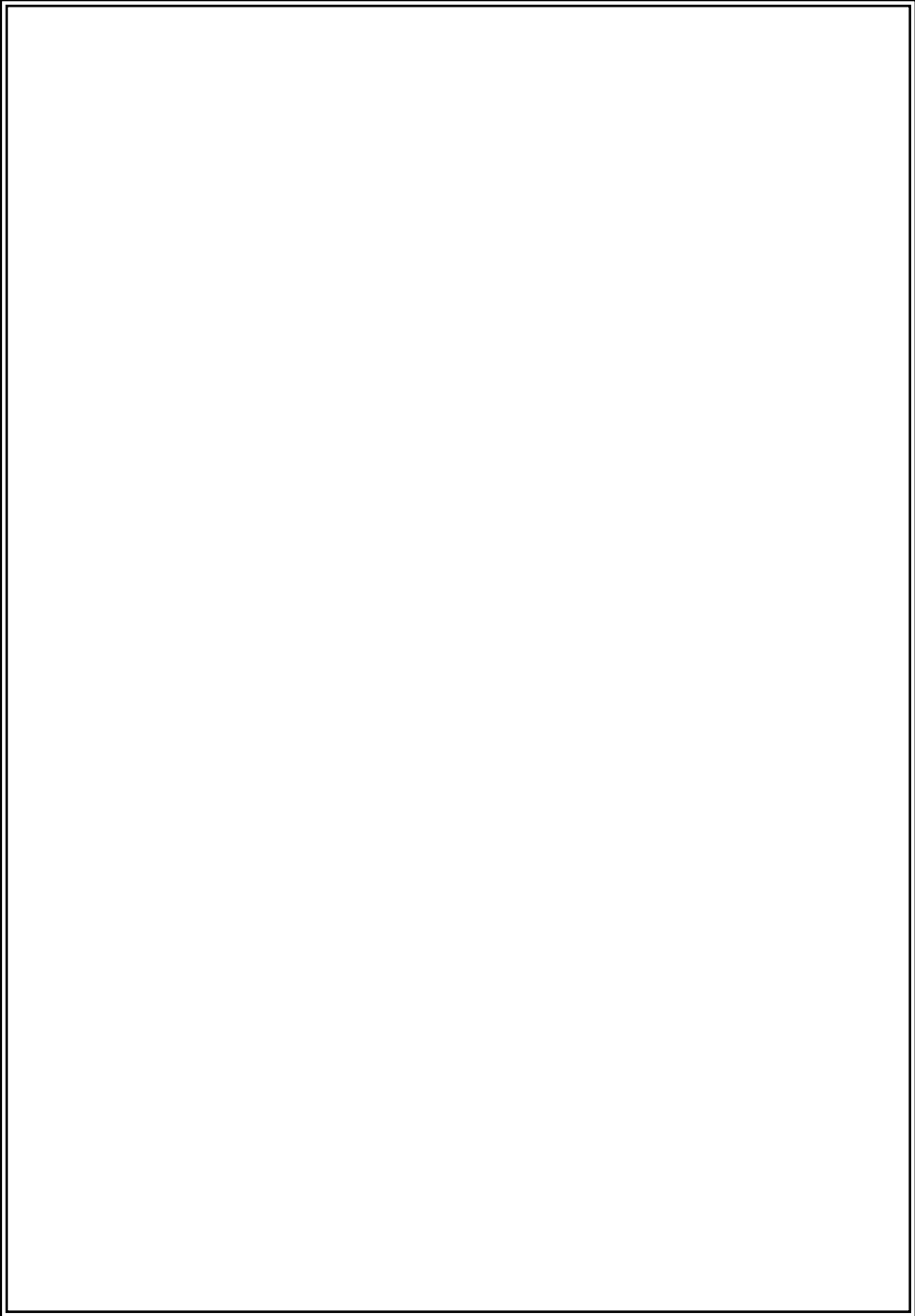
﴿ تَقْدِيمُهُ ﴾

- ٠٠١ بِسْمِ اللّٰهِ مَوْلَانَا أُغْنِي
وَبِالْحَمْدِ الْجَزِيلِ لَهُ أَتْنِي
٠٠٢ وَبِالصَّلَوَاتِ مِنْ رَبِّ جَلِيلٍ
عَلَى قُدْسِ الْفُؤَادِ وَنُورِ عَيْنِي
٠٠٣ بَعْدَ كَلَامِ رَبِّي مَا تَجَلَّى
عَلَى الْأَكْوَانِ أَوْ إِنْسٍ وَجِنٍّ
٠٠٤ وَأَسْجُدُ لِلْعَظِيمِ رِضًا وَحُبًّا
بِكُلِّ دَقِيقَةٍ فِي الْجَسْمِ مَنِّي
٠٠٥ وَكُلِّ دَمٍ بِعِرْقٍ فِيَّ يَجْرِي
وَمَا يَبْدُو مِنَ الْأَفْعَالِ عَنِّي
٠٠٦ وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ مِنْ قَلْبِ عَبْدٍ
بِهِ نَبَتَ الْوُدَادُ بِأَلْفِ غُصْنٍ

- ٠٠٧ شَهِدْتُ بِأَنَّكَ الرَّحْمَنُ رَبِّي
- بِقَلْبٍ سَاجِدٍ لَكَ مُطْمَئِنٌّ
- ٠٠٨ أَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ حَقًّا
- وَمَنْ فِي ذِلَّتِي وَطَوِيلِ حُزْنِي !!
- ٠٠٩ فَكُلِّي مُخْطِئًا قَوْلًا وَفِعْلًا
- وَعَفْوِكَ شَامِلٍ .. فِيهِ أَحِطْنِي
- ٠١٠ فَإِنْ تَغْفِرْ فَهَذَا الْفَضْلُ مِنْكُمْ
- وَهَذَا فِيكُمْ أَمَلِي وَظَنِّي
- ٠١١ وَإِنْ حَاسَبْتَ فَالرَّحْمَاتُ أَوْلَى
- وَمَنْ لِي غَيْرِكُمْ إِنْ لَمْ تَسْعُنِي !!
- ٠١٢ وَهَلْ يَارَبُّ أَعْمَالِي وَشُعْلِي
- بِخَيْرِ الْبِرِّ فِي الْمِيزَانِ تُغْنِي !
- ٠١٣ وَمِنْكَ هُدَايَ وَالتَّوْفِيقُ فِيهَا
- وَمِنْكَ الْفَضْلُ مَهْمَا أَعْجَبْتَنِي
- ٠١٤ فَكَيْفَ إِذَا عَلِمْتُ بِأَنْ طَاعَا
- تِي ذُنُوبٌ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مَنِّي !!

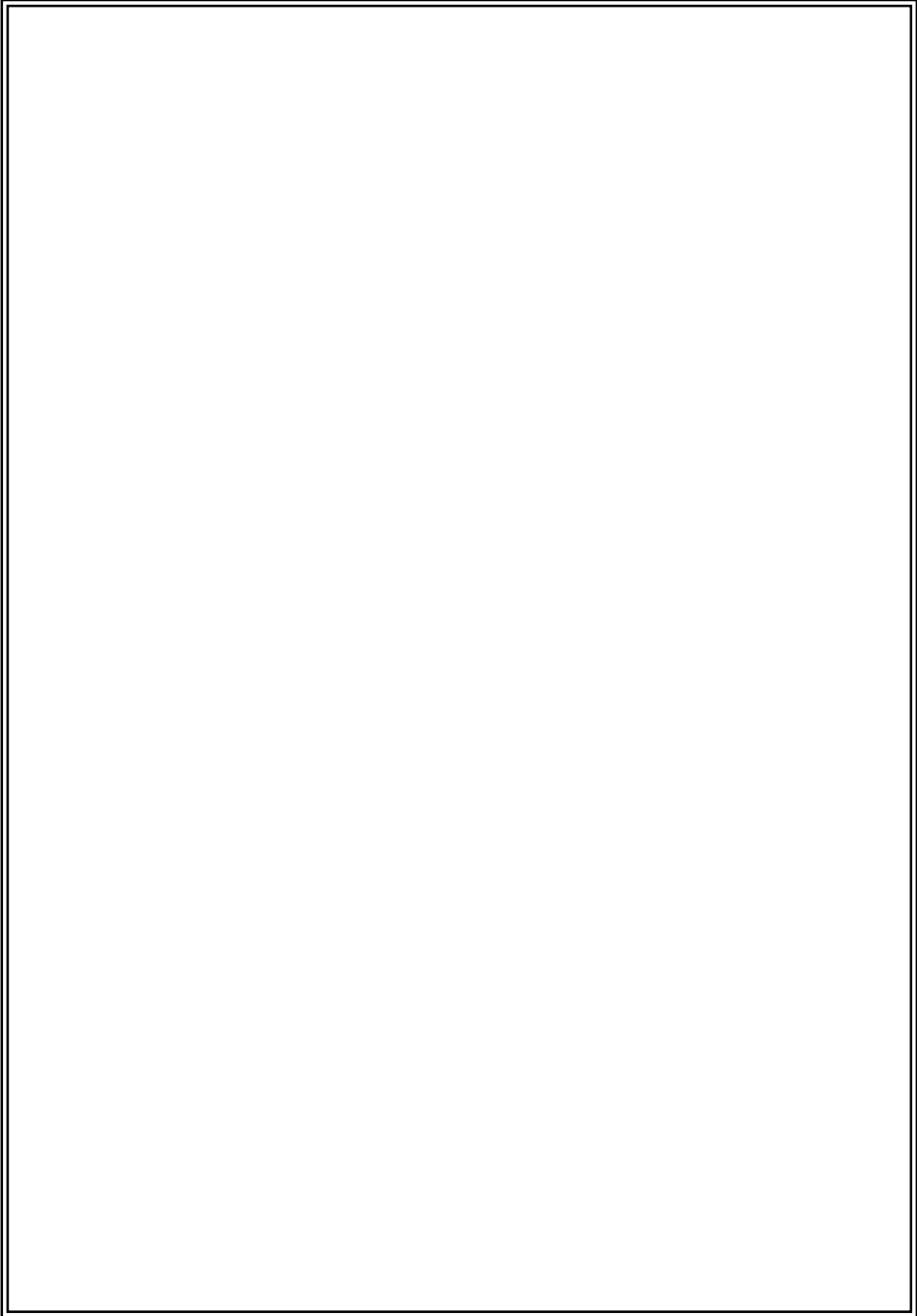
- ٠١٥ فَإِنْ خَانَتْنِي النَّفْسُ اغْتِرَارًا
فَعَزُّ جَلَالٍ وَجْهَكَ لَمْ يَخْنِي
٠١٦ وَلَوْلَا رَحْمَةُ الْخَلْقِ مِنْكُمْ
لَضَاعُوا فِي الْحِسَابِ وَعِنْدَ وَزْنِ
٠١٧ وَأَنْتَ الْفَاعِلُ الْقَهَّارُ فِينَا
وَعَيْنُ صِفَاتِ ذَاتِكَ سَيَّرْتَنِي
٠١٨ فَفَضْلُ اللَّهِ مَوْلَانَا عَظِيمٌ
وَرَحْمَةُ سَيِّدِي قَدْ تَوَجَّهْتَنِي
٠١٩ فَحَمْدًا خَالِصًا لِلَّهِ شُكْرًا
وَخَيْرُ ثَنَاءٍ عَلَيَّ الرَّحْمَنِ مِنِّي

*



الباب الثاني

﴿ الأحر ﴾



﴿ الأَمْر ﴾

٢٠. أَتَانِي أَمْرُكُمْ شَرَفًا وَجُودًا
بِعَرَضٍ بَعْدَ تَلْخِصٍ لِشَأْنِي ^(١)
٢١. وَمَالِي مِنْ خِيَارٍ... غَيْرِ أُنِّي
ضَعِيفَ الْجَهْدِ مُرْتَهِنٌ بِجُبْنِي
٢٢. وَكَيْفَ أَصَوِّغُ قَوْلًا فِيهِ سِرٌّ
تَتَوَّهُ لَهُ الْعُقُولُ بِكُلِّ سِنٍّ !
٢٣. وَفِي الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ عَيْبٌ
وَفِي التَّحْرِيفِ فِي قَوْلِي بِلَحْنٍ
٢٤. أَعُوذُ بِوَجْهِكَ اللَّهُمَّ مِنِّي
وَمِنْ نَفْسِي إِذَا مَا شَارَكْتَنِي
٢٥. وَمِنْ قَوْلٍ بِهِ سَرَفٌ وَلِغْوٌ
وَمِنْ هَمَزَاتِ شَيْطَانٍ أَتْتَنِي

٠٢٦ فَخُذْ بِيَدَيَّ فِي نَثْرِي وَ شِعْرِي
وَ صُنْ قَوْلِي مِنَ الْأَخْطَاءِ وَ صُنِّي

٠٢٧ وَ أَرْجُو الْعَفْوَ عَنْ زَلَّاتِ قَوْلِي
إِذَا أَفْصَحْتُ أَوْ لَمَّا أَكْنَيْ

٠٢٨ فَإِنْ صَحَّ الْكَلَامُ فَمِنْكَ قَوْلِي
وَ إِنْ قَصَّرْتُ فَالْأَخْطَاءُ مِنِّي

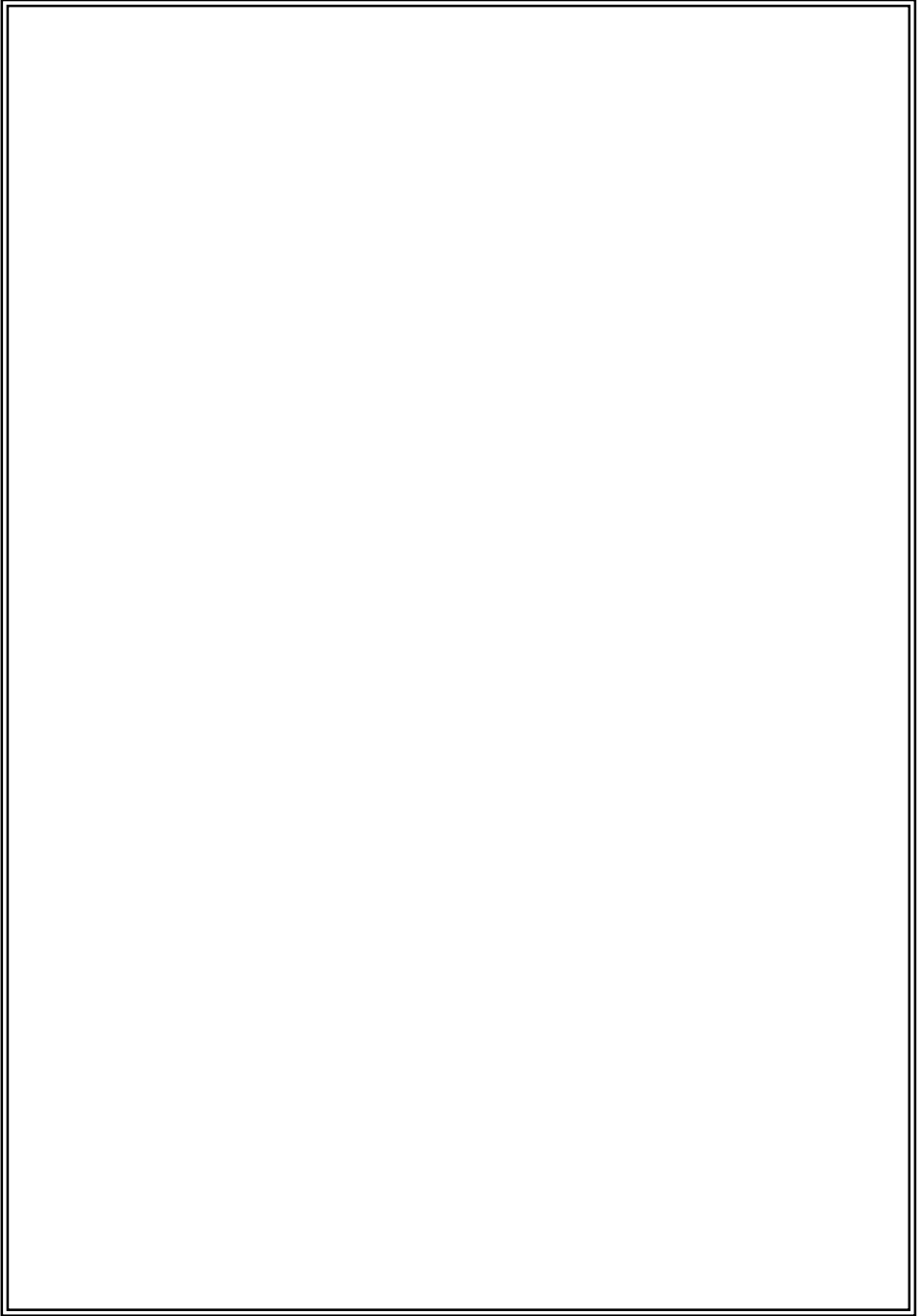
٠٢٩ وَ عَفْوِكَ شَامِلٌ يَا رَبِّ فَاسْمَحْ
وَ هَبْ لِقَلْبِي تَوْفِيقًا وَ هَبْنِي

٠٣٠ بِجَاهِ "المصطفى" وَفَّقْ فَوَادِي
وَ خُذْهُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي وَ خُذْنِي

٠٣١ وَصَلْ عَلَيْهِ فِي بَدْءِ وَ خْتِمِ
بِمَا يُرْضِيكَ يَا رَحْمَنُ عَنِّي

الباب الثالث

السِّر



﴿ السِّرُّ ﴾

- ٣٢ . أُنِي غِرُّ إِلَى وَقَالَ جَهْلًا :
- رُوَيْدَكَ .. أَيُّ سِرٍّ أَنْتَ تَعْنِي ؟؟
- ٣٣ . وقد قالوا : الشريعةُ دونَ سرِّ
- وما أخفتَ لها سِرًّا بَبَطْنِ
- ٣٤ . فشرعُ اللهِ بَيْنَهُ صَرِيحًا
- وقولُ رسوله يكفى ويُعنى
- ٣٥ . فكيف تقولُ أنَّ الأمرَ فيه
- خَفَايَا .. لَا تَحُطُّ بِكُلِّ ذَهْنٍ !!!

- ٣٦ . فقلت : بُنِيَ لَيْسَ الْأَمْرُ هَذَا
- وما قلمي أشار بِطَرْفِ سِنِّ

٠٣٧ ولكن قد خلطتم بين أمرين
فكنتم مثل من في الماء يبني !!

٠٣٨ فإن شريعة الرحمن تمت
بنور "محمّد" ولكل قرن

٠٣٩ وقد أدّى الأمانة في كمال
وتمّ الشرع مقرونا بصون

٠٤٠ جزاه الله عنّا خير ما يحب
زى رسولاً بالصلاة عليه يُثني

٠٤١ ولكن هل لعلم الله حصر
يحاط بسرّه من بعد خزن !!

٠٤٢ أما علموا بأن كلام ربّي
حوى الأسرار في نشر وضمن !!

٠٤٣ له شرح وتأويل ورمز
لمن يؤتّى البصيرة لا لعين

٤٤ . شريعةُ ربنا منه كشمسٍ
وسرُّ اللهِ مكنوزٌ يحصنِ

٤٥ . فشرعُ اللهِ من أمرٍ ونهيٍ
لذى عقلٍ وذى بصيرٍ و أذنِ

٤٦ . و علمُ اللهِ يمنحه لقومٍ
بحكمته لشأنٍ بعدَ شأنِ

٤٧ . وقال لنا : اتقوا ... فأزيدُ علماً
لروحكمُ اسمه العلمُ اللدنى

٤٨ . وليس يحيطنا علماً سوانا
وَمَنْ شِئْنَا متى شِئْنَا بوزنِ

٤٩ . فذا علمٌ ... به قد خُصَّ قومٌ
وذا شرعٌ ... لنا هو فرضُ عينِ

٥٠ . وقال "المصطفى" : إني وربى
على علمٍ .. به قد طال حُزنى !!

- ٥١ . ولو عَلِّمْتُمْ مَا قَدْ عَلِمْنَا
لَأُضْحِيَ دِمْعَكُمْ كَمَفِيضِ عَيْنٍ !!
- ٥٢ . فهل أَفْشَى رَسولُ اللَّهِ عِلْمًا
بِغَيْرِ الشَّرْعِ .. أَوْ بِاللَّهِ يَعْزِي !!
- ٥٣ . وَإِنْ أَفْضَى الرَّسولُ بَعْضَ عِلْمٍ
لَهُ سِرٌّ .. أَيُفْصِحُ أَمْ يُكْنِي !!
- ٥٤ . وَإِنْ كُنِّي ... فَمَنْ يَدْرِيه إِلَّا
حَصِيفٌ بِالْإِشَارَةِ صَارِ يَجْنِي !!
- ٥٥ . فَكَيْفَ "حَذِيفَةٌ" يَحْظَى بِسِرِّ
لَهُ دُونَ الصَّحَابَةِ مُسْتَكِنٍ !!
- ٥٦ . وَذَا "الْفَاروقُ" حُدِّثَ .. هَلْ بِشَّرْعٍ
تُرَى .. أَمْ سِرٌّ غَيْبٍ مُسْتَجَنٍّ !!
- ٥٧ . وَكَيْفَ دَعَى الرَّسولُ "إِلْبَنَ عِبا
سِ" بِفِقْهِ الدِّينِ فِي تَأْوِيلِ مَثْنٍ !!
- ٥٨ . وَكَيْفَ يَقولُ مَوْلانا "عَلِيٌّ" :
حَبَانَا اللَّهُ فَهَمَا صَارِ يُغْنِي !!

- ٥٩ . بآياتِ الكتابِ لنا فتوحُ
- مِنَ الرزاقِ جاريةِ كعينِ
- ٦٠ . فقلْ لى يا دَعَى العِلْمِ ... هذا
- اختصاصُ أمِّ تراه من التجنّى !!
- ٦١ . وكيف "الخضرُ" يعلمُ دون موسى
- بأسرارِ تُديرُ شئونِ كونِ !!
- ٦٢ . وفى "إدريسَ" علمٌ فاقَ حقاً
- علومَ الخلقِ من إنسٍ و جنِّ
- ٦٣ . وذا "داوودُ" أُوتى فضلُ علمٍ
- يُخالفُ مِن "سليمانَ" التمنىِّ
- ٦٤ . و "عيسى" خُصَّ بالإحياءِ نَفْحاً
- وما خُصَّ "الخليلُ" به لشأنِ
- ٦٥ . وكلُّ عِلْمُهُ قَطْرٌ بِبَحْرِ
- كذراتِ الرمالِ بأرضِ حصنِ

- ٠٦٦ فَمَنْ قَدْ حَجَّرُوا لِلَّهِ فُضلاً
 فذالك لِجَهْلِهِمْ وبسوءِ ظَنِّ
 ٠٦٧ وقد قالوا بأنَّ علومَ رَبِّي
 على الأوراقِ جمَعنا بِفَنِّ !!
 ٠٦٨ فنحنُ العالمونُ بكلِّ أمرٍ
 ونحنُ العارفونُ بكلِّ شأنٍ !!
 ٠٦٩ وكلُّ من ادَّعوا فتحاتِ بِشْيءٍ
 سوى ما عندنا .. رجعوا بِلَعْنٍ !!

- ٠٧٠ خَسِئْتُمْ يا دُعاةَ الجَهْلِ إنَّا
 بِفضلِ اللَّهِ قد فُزنا بِمَنْ
 ٠٧١ من الرَحمنِ .. أيَّده رَسولُ اللَّهِ
 ه يسرى في القلوبِ كماءِ عَيْنِ
 ٠٧٢ فَعيشوا في صحائفكمُ بِجَهْلِ
 ونحنُ بقلبنا بِاللَّهِ نَجنى

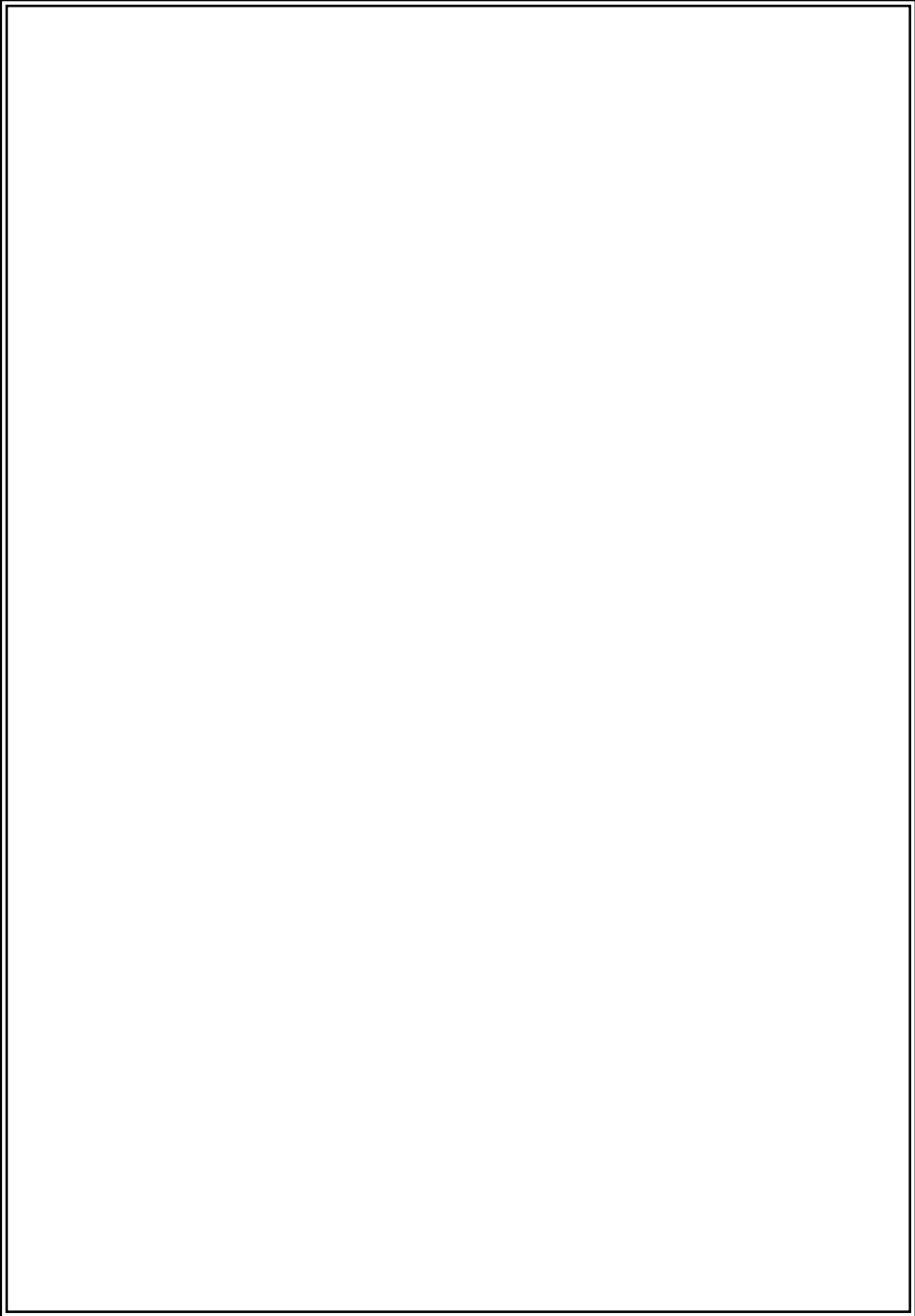
٧٣ . وقد ختمَ "الحبيب" على فؤادي

بختمِ الحقِ مشهوداً بكونِ

٧٤ . عليه اللّهُ صلّى ما توالى

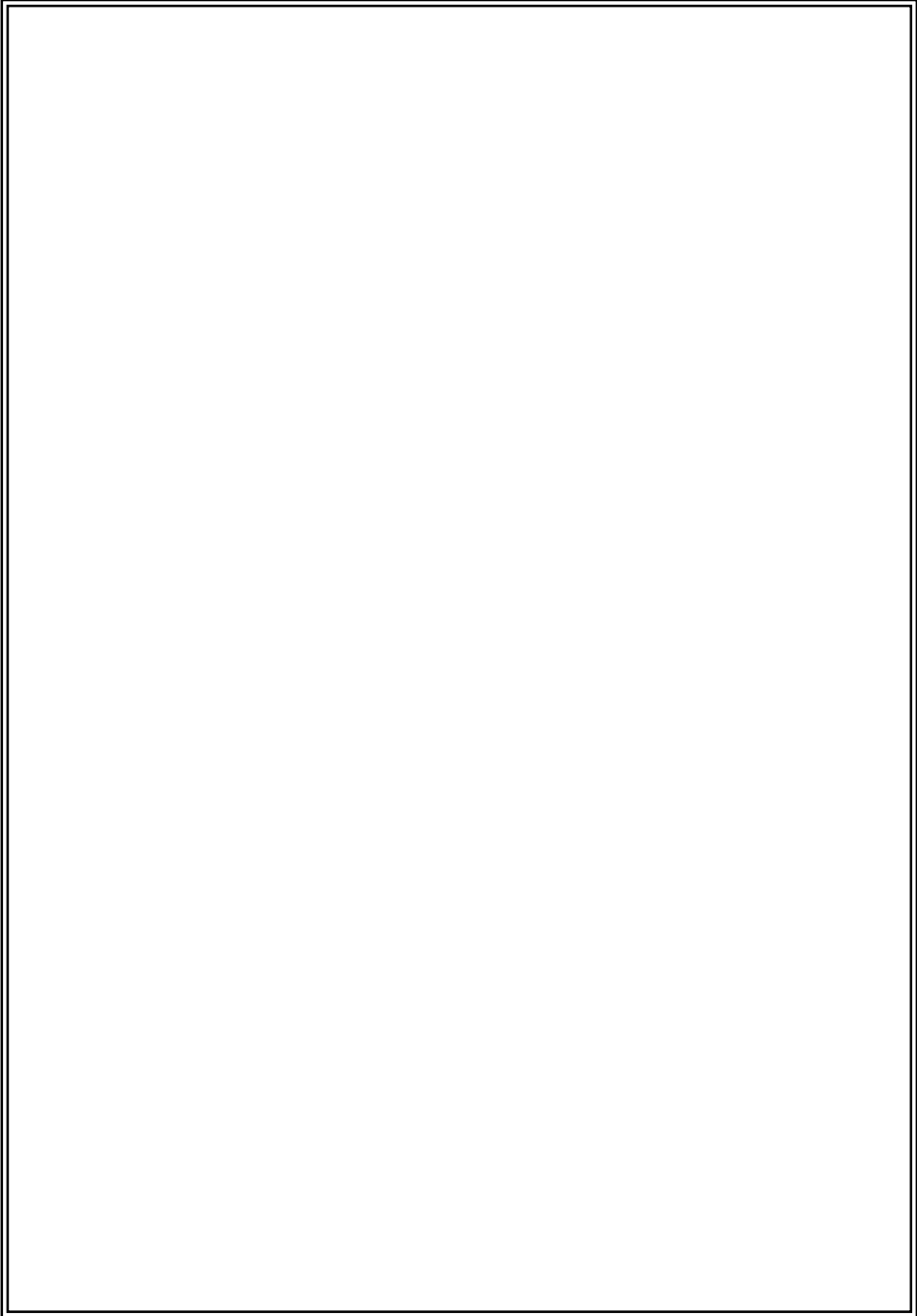
علينا منه أسرار التهنئي

*



الباب الرابع

﴿ الحجابة ﴾



﴿ الحجاب ﴾

- ٠٧٥ بَدَتْ " لَيْلَى " بِرُقْعِهَا بِلَيْلَى
فَأَشْرَقَ نُورُهَا فِي كُلِّ كَوْنَى
- ٠٧٦ وَ مِنْ تَحْتِ الْخِمَارِ رَمَتْ بِسَهْمِ
بِهِ طَاشَ الْفَوَادُ وَ دَكَّ حِصْنَى
- ٠٧٧ فَقُلْتُ : تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ هَذَا
كَمَالٌ فِي جَمَالٍ فَوْقَ حُسْنِ
- ٠٧٨ فَكَيْفَ بِهَا إِذَا خَلَعَتْ حِجَابًا !!
وَ كَيْفَ بِهَا إِذَا يَوْمًا دَعَتْنِي !!

- ٠٧٩ فَلَمَّا دَارَ سَاقِيهَا بِكَأْسِ
وَ ضَاعَ اللَّبُّ لَمَّا نَاوَلْتَنِي
- ٠٨٠ أَشَارَتْ : أَنْتَ مَقْتُولٌ إِذَا مَا
أَبَحْتَ بِسِرِّنَا أَوْ لَمْ تَصُنِّي

٠٨١ فقلتُ : أَمَا قُتِلْتُ بِسَهْمِ لِحْظٍ ؟

أَلَيْسَ الْقَتْلُ فِي الْقَتْلِ يُغْبِنُ ؟

٠٨٢ وَرُوحِي وَ الْفَوَادُ لَكُمْ فِدَاءُ

وَ عَهْدُ مَبْرَمٍ بِالصَّدَقِ مِئِي

٠٨٣ فَلَا تَنْظُرْ عَيْونِي مَنْ سِوَاكُمْ

وَ لَا - وَ جَلَالِكُمْ - أَرْنُو بَعَيْنِي

٠٨٤ فَقَالَتْ : فَالْتَزِمِ أَدْبًا لَعَلِّي

أَجُودُ عَلَيْكَ بِالْإِنْعَامِ مِنِّي

٠٨٥ وَ كُنْ عَبْدِي وَ لَا تَطْلُبْ سِوَانَا

فَإِنْ تَغْفَلُ رَجَعْتَ بِشُؤْمٍ لَعْنِي

٠٨٦ وَ إِنْ ظَلَّ اخْتِيَارُ فَيْكَ فَاعْلَمْ

بِشْرِكِكَ .. لَا تَقُلْ يَوْمًا قَلْتَنِي

٠٨٧ فَلَا أَرْضَى بِنَفْسِكَ حِينَ تَحْيَا

وَ لَا إِنْ فِي الْمَحَبَّةِ شَارَكَتَنِي

٠٨٨ فَلَا يَشْعَلُ فُؤَادَكَ غَيْرُ وَجْهِهِ

وَوَحْدٌ دَائِمًا ... وَانْظُرْ تَجِدُنِي

٠٨٩ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِي الْأَكْوَانِ أَمْرِي

وَكَلُّ أُمُورِهِمْ رَهْنٌ بِإِذْنِي

٠٩٠ وَكُنْ مُتَرَقِّبًا أَمْرِي وَنَهْيِي

وَلَا تُفْصِحْ بِسِرِّ مَنْكَ عَنِّي

٠٩١ وَحَازِرٌ أَنْ تَبُحَّ بِالسِّرِّ إِلَّا

بِمَا إِذْنِي أَتَاكَ بِهِ وَعَوْنِي

٠٩٢ وَإِنْ أَمْرِي إِلَيْكَ أَتَاكَ فَيُضَا

فَقُمْ حَدِّثْهُمْ عَنْ فَيْضِ مَنْي

٠٩٣ فَقُلْتُ: كَفَانِي الْإِنْعَامُ مِنْكُمْ

عِنَايَةُ قَرِيبِكُمْ لَمَّا أَتَيْتَنِي

٠٩٤ فَجُودُوا بِالرِّضَى فَالْظَنُّ فِيكُمْ

جَمِيلٌ .. فَارْحَمُوا بِالْوَصْلِ ظَنِّي

- ٠٩٥ فقالت: قُمْ إِذَا حَدَّثَ بِرَمَزٍ
وَلَا تَكْشِفْ سِوَى مَا شَاعَ عَنِّي
- ٠٩٦ فَإِنَّ مُحِبِّبًا يَشْتَاقُ أُنْسِي
وَسِرُّ إِشَارَتِي بِالرَّمَزِ يُغْنِي
- ٠٩٧ وَلَا تُلْقِ لِجَهْلِ النَّاسِ بَالًا
فَقَدْ أَرْدَاهُمْ جَهْلٌ يَفْنِي
- ٠٩٨ فَقُمْ وَانظِمِّ فَإِنَّ الشَّعْرَ مِنْكُمْ
وَسِرِّ الْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ مِنِّي

- ٠٩٩ فقلتُ: وَهَلْ أَنَا إِلَّا كَمَعْنَى
بِلَا وَهَمٍ "الْحُلُولِ" وَسُوءِ ظَنِّ
- ١٠٠ وَلَا قَوْلٍ "اتِّحَادٍ" ... ذَاكَ كُفْرٌ
وَمَا أَبْدَأُ قَصَدْتُ وَلَسْتُ أَعْنِي
- ١٠١ وَلَيْسَ الْمُنْتَشَى بِشَرَابٍ كَأْسٍ
كَمَنْ كَالَ الطَّلَى مِنْ أَلْفِ دَنْ

١٠٢ فَكُلِّي طَاعَةَ وَالْأَمْرُ مِنْكُمْ

عَلَى رَأْسِي وَأَنْفِي بَعْدَ عَيْنِي

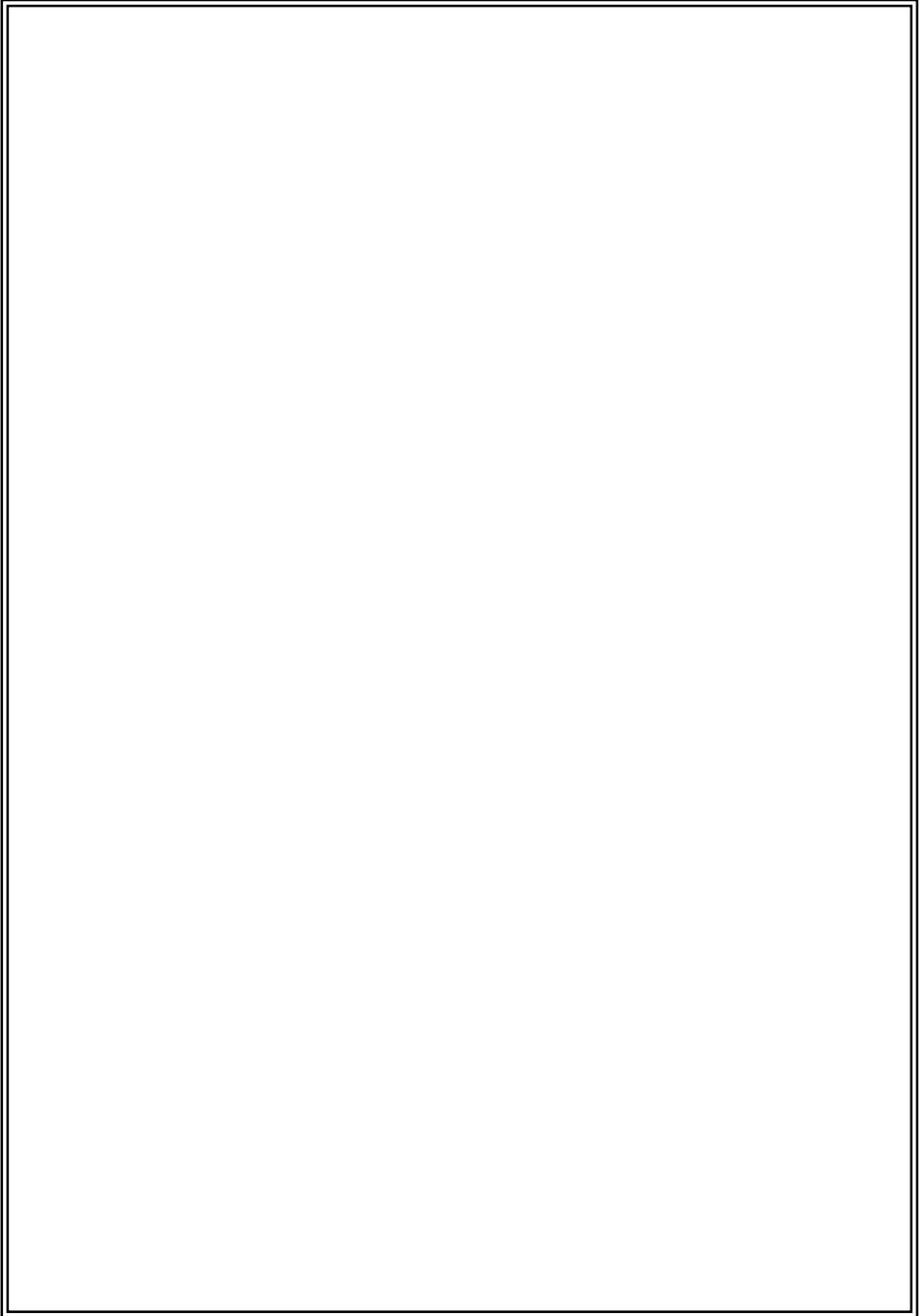
١٠٣ فَوَفَّقْنِي إِلَهِي فِي مَقَالِي

وَكَنْ يَا رَبُّ إِلَهَامِي وَعَوْنِي

١٠٤ لِيَأْتِنِسَ الْمُحِبُّ بِسِرِّ حَالِي

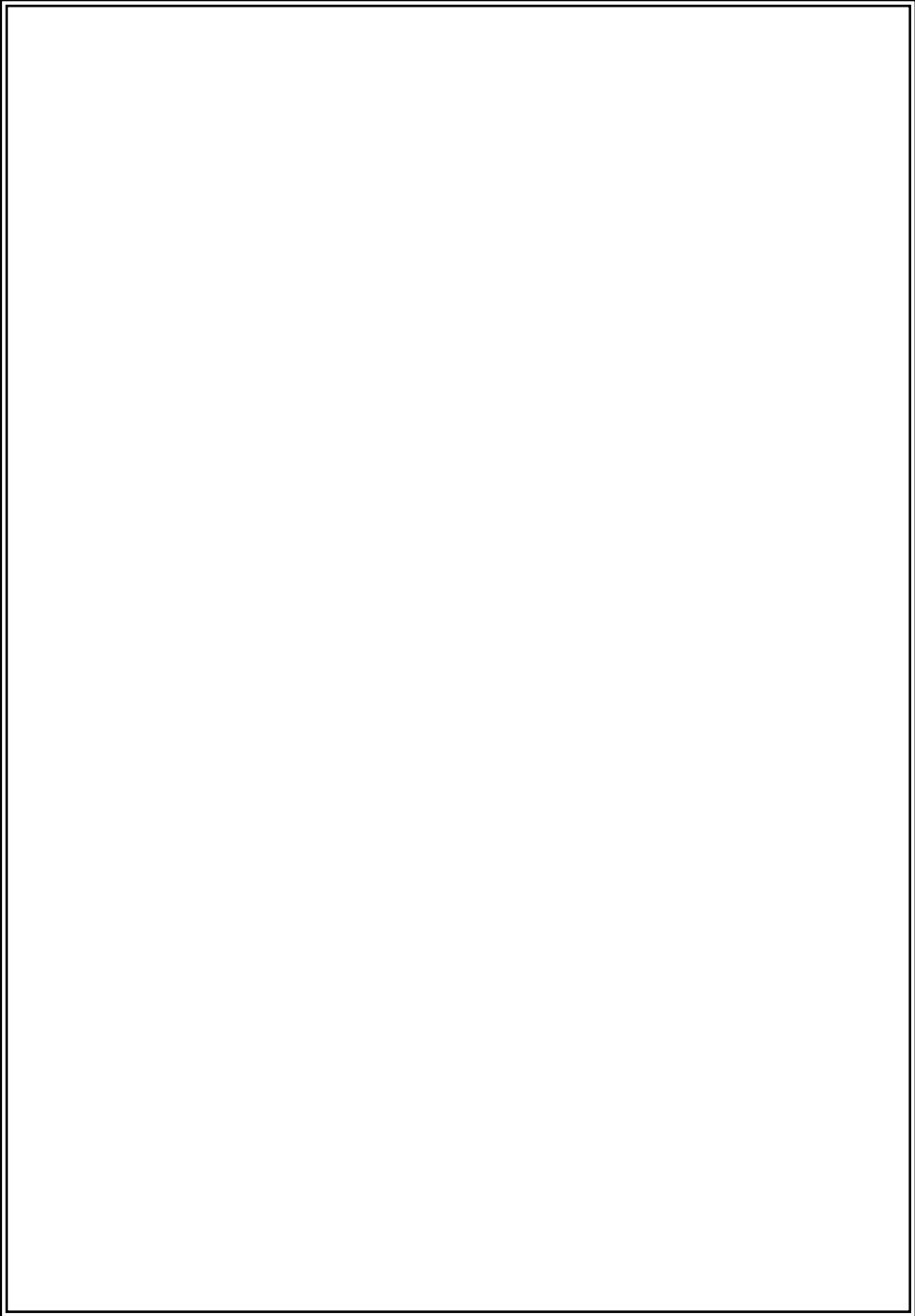
وَيَعْرِفَ حَالَهُ مِنْ بَعْضِ شَأْنِي

*



الباب الخامس

﴿ التربية ﴾



﴿التربية﴾

- ١٠٥ يَسْمُ اللّٰهَ اَبْدًا بَعْدَ حَمْدٍ
لَهُ جَمٌّ ... وَاَرْجُوهُ لِعَوْنِي
- ١٠٦ وَبَعْدَ صَلَاةِ رَبِّي فِي دَوَامٍ
عَلِي "المختار" مُلْتَجِي وَحِصْنِي
- ١٠٧ أَقُولُ .. وَقَدْ نَبَأْتَنِي لِسَانِي
كَأَنِّي مِتُّ .. أَوْ هَوْلَمَ يَجِدْنِي !! :
- ١٠٨ حَدِيثِي يَا لَبِيبُ إِلَيْكَ رَمَزُ
وَ كُلِّ إِشَارَةٍ تَكْفِي وَ تُغْنِي
- ١٠٩ فَخُذْ مَا شِئْتَ ... وَ اتركْ مَا عَدَاهُ
فَلَسْتَ بِأَهْلِهِ ... وَ اعْلَمْ بِأَنِّي

١١٠ وَإِيْمُ اللّٰهِ مَا جَاوَزَتْ قَدْرِي

وَلَا أَمَلِيَتْ مِنْ وَهْمِي وَذِهْنِي

١١١ وَأَبْدَأُ قِصَّتِي عَنْ قَلْبِ عَبْدٍ

تَقَلَّبَ سَائِحًا فِي كُلِّ شَأْنٍ

١١٢ رَوَاهُ الْغَيْثُ مِنْ أَفْضَالِ "طَه"

فَأَثْمَرَ يَنْعُهُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ

١١٣ حَبَّاهُ "أَبُو الْعَيُونِ" بِعَيْنِ فَضْلِ

فَأَبْدَلَهُ يَقِينًا بَعْدَ ظَنٍّ^(٣)

١١٤ وَلَقِّنَهُ بِسُكْرِ بَعْدِ جَذْبٍ

وَقَالَ لَهُ : رَوَيْدُكَ وَاتَّبِعْنِي

١١٥ وَهَدَّبَهُ وَشَدَّبَهُ بِئُورٍ

بِهِ الْأَرْوَاحُ تَزْرَعُ ثُمَّ تَجْنِي

١١٦ سَقَاهِ الْكَأْسَ ذِكْرًا ثُمَّ فِكْرًا

فلم يَقْنَعُ ... وَأَغْرَقَ فِي التَّمْنَى

١١٧ فَطَافَ بِهِ عَلَى الْأَقْوَامِ يُبْدِي لـ

ه سِرًّا بِحِصْنٍ بَعْدَ حِصْنٍ

١١٨ وَعَرَفَهُ بِعَوْتٍ بَعْدَ غَوْتٍ

وَ أَيْدِهِ بِسِرِّ مُسْتَكِينٍ^(٣)

١١٩ وَقَالَ لَهُمْ: بُنَى.. أَنَا أَبُوهُ

وَفِيهِ السَّرُّ مِنْ "مَحْمُودِ عَوْنِي"

١٢٠ هُوَ الْمَرْجُوعُ مِنْ فَضْلِ كَرِيمٍ

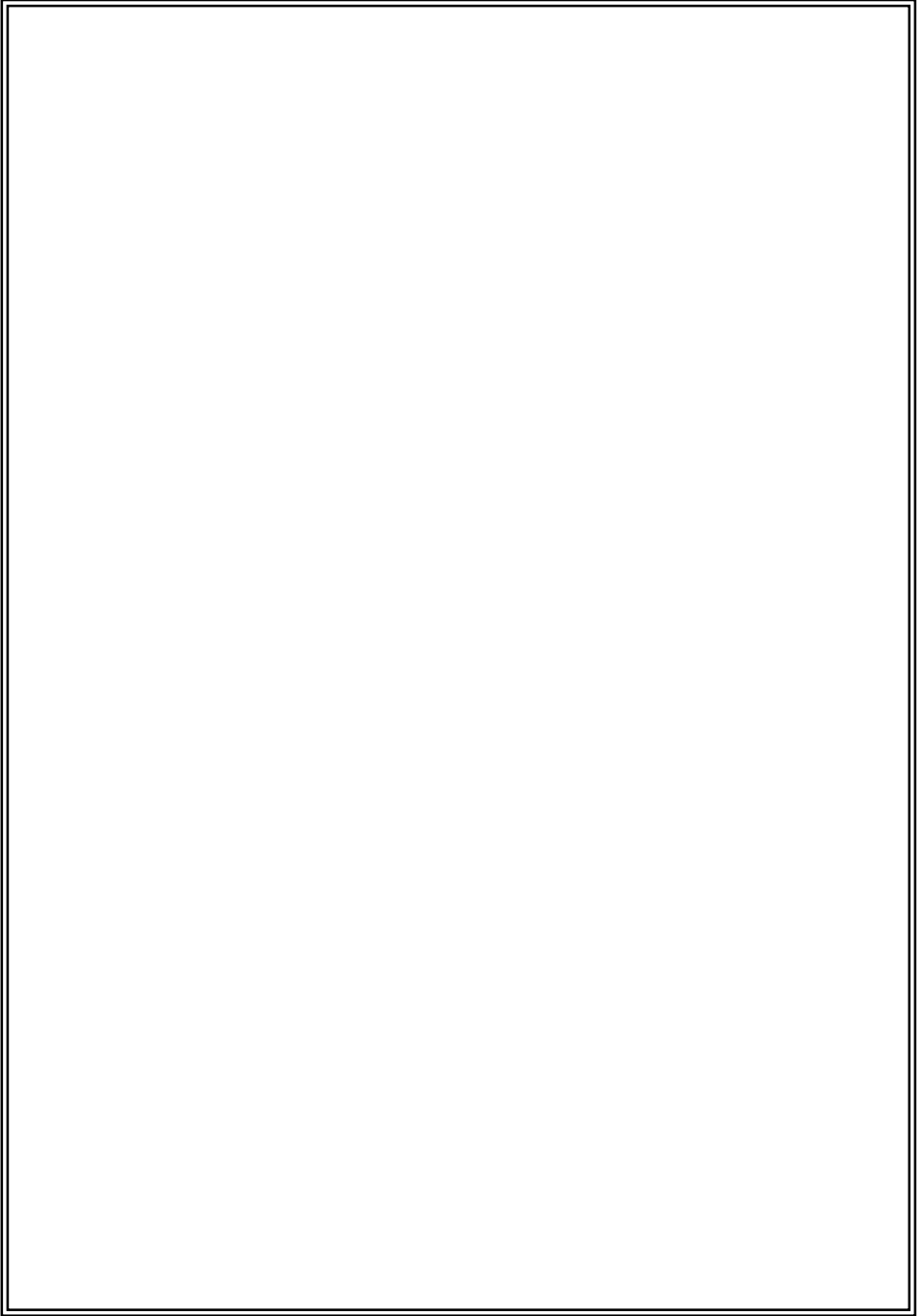
وَجَلَّ اللَّهُ صَاحِبُ كُلِّ مَنْ

١٢١ أَتَانِي رَاجِعِيًّا مِنْ بَعْدِ أَمْرٍ

مِنَ السُّلْطَانِ مَوْلَانَا "الْحَسِينِ"^(٤)

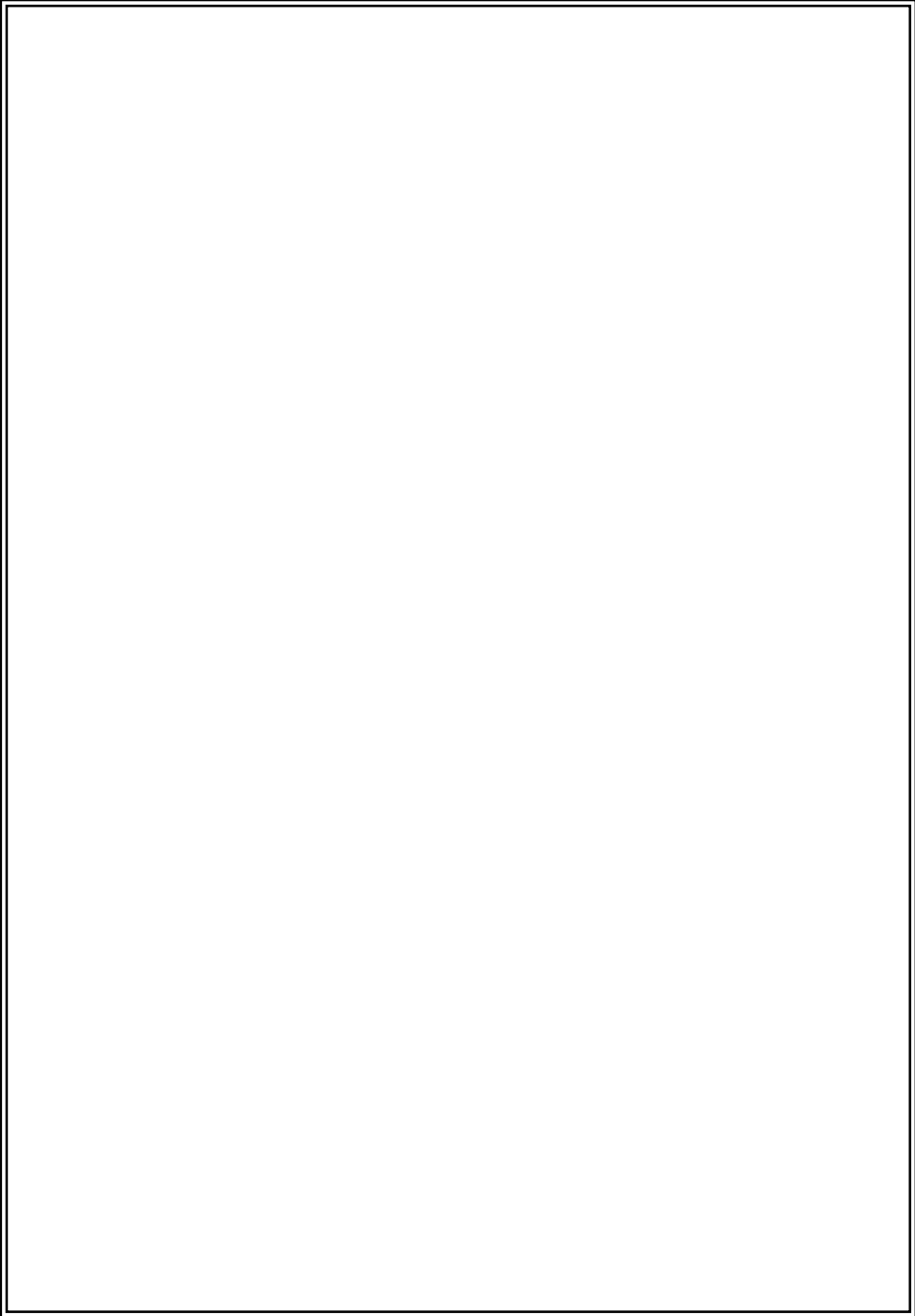
١٢٢ وَمِنْ أَنْوَارِ "زَيْنَبَ" كَانَ يُسْقَى

وَ عِنْدَ "نَفِيسَةٍ" جَادَتْ بِرُكْنٍ !!



الباب السادس

﴿ الديوان ﴾



﴿ الديوان ﴾

- ١٢٣ وَقَدْ أَوْصَى بِهِ "جَدِّي" وَدَادًا
وَأَلُّ الْبَيْتِ إِكْرَامًا بِصَوْنِ^(٥)
- ١٢٤ وَأَكْرَمَ بِالصَّحَابَةِ مِنْ مُرَبِّ
وَمَنْ مِثْلُ الصَّحَابَةِ فِي التَّبَيُّ !!
- ١٢٥ مِنْ "الصَّدِيقِ" خَيْرِ الصَّحْبِ طُرًّا
إِلَى "الْفَارُوقِ" سَيِّدِ كُلِّ قِرْنِ^(٦)
- ١٢٦ إِلَى "الْعَبَّاسِ" عَمِّ رَسُولِ رَبِّي
وَ"حَمْزَةَ" سَيِّدِ الشُّهَدَا يَعْدُنِ
- ١٢٧ وَبَابُ الْعِلْمِ مَوْلَانَا "عَلِيٌّ"
إِلَى "الْبَصْرِيِّ" مَنْ رَوَى لِنَجْنِي

- ١٢٨ وقال "السيد البدوي" فيه
هو "الحمال للبلوى" و حُزْنَ
- ١٢٩ "رزايا الخلق" يحملها و بلوى
عَنِ الخلقِ عَلَى رَأْسِ وَمَثْنِ^(٧)
- ١٣٠ وَسِرِّ فِيهِ "بالدباغ" يَسْرِي
وَ "بالخاني" تَعْلَمَ كَيْفَ يَبْنِي
- ١٣١ وَمِنْ وَدَّ "القناوى" فِيهِ سِرٌّ
وَذَوْقُ "الشاذلي" بِسَمْعِ أُذُنِ
- ١٣٢ وَكَانَ لِجَدِّهِ نَظْرٌ إِلَيْهِ
"أبى الحجاج يوسف" فِي التَّبْنِي
- ١٣٣ وَ "بالبواب" وَارثُهُ بِخَيْرِ
وَ "بالعلمي" وَغَيْرَهُمْ أُكْنِي
- ١٣٤ وَنَاهِيكُمْ بِأَسْرَارِ "العزالي"
وَ مَنْ ذَا مِثْلِهِ فِي قَدْرِ وَزْنِ ؟؟
- ١٣٥ وَلَمَّا كَانَ مَوْلَدَهُ بَعَثْنَا
نُبَشِّرُ "بالدسوقي" ثُمَّ نُنْثِي

- ١٣٦ ويوم "النِمْرِ" أَبْرَقْنَا إِلَيْهِ
 بِإِرْتِ كَامِلٍ ظَهْرًا لِبَطْنِ
 ١٣٧ وَأَمَّا " الترميذي " فقد أمرنا
 له منه بتربية و شأن^(٨)
 ١٣٨ وَوَجَّهْنَا إِلَيْهِ رَمُوزَ أَمْرٍ
 "لشعراوى" و "شعرانى" ليجنى
 ١٣٩ وَوَرَّثْنَاهُ أَقْطَابًا... وَلَكِنْ
 مِنَ الْأَحْيَاءِ مَنَعْنَا كُلَّ عَوْنٍ
 ١٤٠ وَسَبَّحَانَ الْكَرِيمِ لَهُ هِبَاتٌ
 عَلَى الْقَلْبِ الْكَسِيرِ الْمُطْمَئِنِّ

- ١٤١ وَإِنِّي دَرَعُهُ مِنْ حُبِّ دُنْيَا
 وَإِنْ قَلَبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمِجَنُّ
 ١٤٢ وَإِنِّي قَدْ أَجَزْتُ لَهُ ثَلَاثًا
 وَرَابِعَةً يَتْرِبِيَّتِي وَإِذْنِي^(٩)

١٤٣ فَإِنْ صَحَّ الْوِدَادُ إِلَىٰ مَنْكُمْ

فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ وَدٌّ بِابْنِي...؟؟

١٤٤ وَظَنِّي أَنَّهُ يَنْجُو وَيُزَكُّو

وَسَوْفَ يُحَقِّقُ الرَّحْمَنُ ظَنِّي

١٤٥ خَذُوهُ فَاشْرَحُوا بِالْعِلْمِ صَدْرًا

وَنَقُّوا قَلْبَهُ مِنْ قَبْلِ شَحْنِ

١٤٦ فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ الْأَقْدَامُ فَاعْفُوا

فإِنِّي كَافِلٌ مِنْهُ التَّجَنِّي

١٤٧ وَسُبْحَانَ الْخَبِيرِ بِكُلِّ قَلْبٍ

وَسُبْحَانَ الْبَصِيرِ بِكُلِّ شَأْنٍ

١٤٨ فَقَالُوا: السَّمْعُ مِنَّا مَا أَمَرْتُمْ

لِشَيْخِ الْعَارِفِينَ بِكُلِّ قَرْنٍ

١٤٩ فَدَعَهُ لَنَا... وَسَوْفَ تَرَاهُ طَوْدًا

بِحِفْظِ اللَّهِ مُحْفُوفًا بِحِصْنِ

١٥٠ عَلَيْكَ سَحَابُ الرَّحْمَنِ غَيْثًا

بِرِضْوَانٍ وَإِبْرَارٍ وَأَمْنٍ

١٥١ وَلَمَّا فَكَّكُوهُ وَفَتَّتُوهُ

وَلَمَّا شَمَلَهُ مِنْ بَعْدِ طَحْنِ

١٥٢ أَقَامُوا رُوحَهُ وَسَقَوْهُ سِرًّا

مِنَ الْأَنْوَارِ مِنْ عَسَلٍ وَسَمْنِ

١٥٣ وَقَالُوا : قُمْ فَإِنَّا قَدْ فَرَعْنَا

فَقُمْ وَاسْمُ ... وَلا تَبْغِ التَّدْنَى

١٥٤ أَتَاهُ "أَبُو الْعَيُونِ" فَقَالَ : هَيَّا

أُرِيكَ عَجَائِبًا ... بَلْ سَوْفَ إِنِّي

١٥٥ أُذِيقُكَ سِرَّهُمْ كَأَسَا يَكْأَسِي

لِيُتَدَلَّى دَلُوكُمْ فِي كُلِّ دَنٍّ

١٥٦ فَتُذْرَكَ أُنْمَا الْمَقْصُودُ فَرْدٌ

تَلَوْنَ فِي الْكُؤُوسِ بِكُلِّ لَوْنٍ

١٥٧ كَمِصْبَاحٍ بِمِشْكَاتٍ أَنْارَتْ

يَلَوْنَ زُجَاجِهَا مِنْ كُلِّ حُسْنٍ

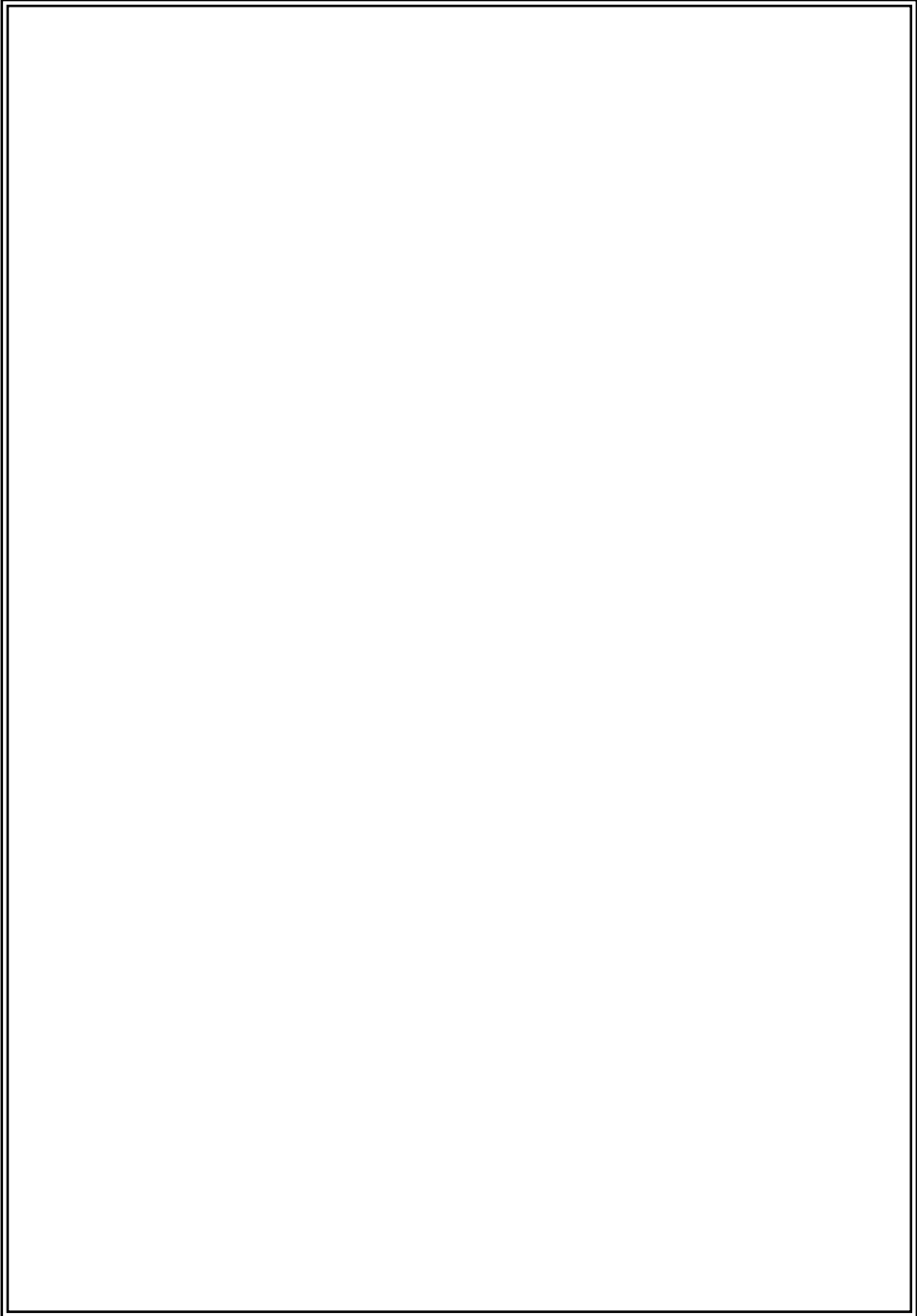
١٥٨ وَسَبْحَانَ الَّذِي الظُّلْمَاتُ أُضْحَتْ

بِنُورِ جَلَالِهِ مِشْكَاتٍ عَيْنٍ

*

الباب السابع

﴿ الأفضال ﴾



﴿ الأفضال ﴾

- ١٥٩ وناداه المُنَادِي : قُمْ فَأَنْذِرْ
قد اخترناكَ ... والإِعْدَادُ شَأْنِي
- ١٦٠ بِفَضْلِ اللَّهِ وَالرَّحْمَاتِ مِنْهُ
وَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ الرَّحْمَاتُ تُغْنِي
- ١٦١ فَإِنَّ الذَّنْبَ وَالتَّقْصِيرَ مِنْكُمْ
وَإِنَّ الْفَضْلَ وَالْإِنْعَامَ مِنِّي
- ١٦٢ وَمَالِكَ صَالِحٍ يُرْجَى ... وَلَكِنْ
أَنَا الرَّحْمَنُ أُعْطِيَ ثُمَّ أُثْنِي
- ١٦٣ شُكْرُ إِنْئِي ... وَالْفَضْلُ مِنِّي ...
وَعَيْنُ رِعَايَتِي تَكْفِي وَتُغْنِي
- ١٦٤ فَتَفَنِّي بَعْدَ صَحْوٍ ... ثُمَّ تَصْحُو..
وَتَفَنِّي ... ثُمَّ تَدْخُلُ عَيْنَ عَيْنِي

١٦٥ وَ أَجْمَعُ شَمْلَكُمْ مِنْ بَعْدِ فَرَقٍ ...

وَ جَمْعُ الْجَمْعِ تَدْخُلُ بَعْدَ بَيْنِ

١٦٦ وَ فَرَقُ الْجَمْعِ أَعْلَى إِنْ تَبَدَّى

لَكَ الْمَقْصُودُ فِي قَلْبٍ وَ عَيْنِ

١٦٧ أَنَا الرَّحْمَنُ ... جَلَّ جَلَالُ وَجْهِ

وَدُوودٌ ... قُلْتُ : أَطْلُبْنِي تَجِدْنِي

١٦٨ أَنَا الْقَهَّارُ وَ الْجَبَّارُ ... لَكِنْ

مُعِينٌ حِينَ تَدْعُونِي : أَعِنِّي

١٦٩ وَ مَا وَسَّعْتَنِي الْأَكْوَانُ ... لَكِنْ

إِنَّ الْقَلْبُ اسْتَنَارَ فِي يَسْعِنِي

١٧٠ عَزِيزٌ وَاسِعٌ الْمَلَكُوتِ ... لَكِنْ

قَرِيبٌ إِذْ تُنَادِي : لَا تَدْعِنِي

١٧١ أَنَا الْفَعَّالُ فِي خَلْقِي ... وَ لَطْفِي

خَفِيٌّ ظَاهِرٌ فِي كُلِّ شَأْنٍ

١٧٢ أَنَا الرِّزَّاقُ وَالْوَهَّابُ ... فَامْدُدْ

إِلَى يَدَا فِأَمْلَأْهَا مِنِّي

١٧٣ أَنَا التَّوَّابُ وَالْهَادِي ... فَمَنْ زَلَّ

سَبَّ بِه الْأَقْدَامُ فَلْيَدْعُ: أَجِرْنِي

١٧٤ أَنَا الْغَفَّارُ ... غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ

عَفُوٌّ إِنْ دَعَوْتَ أَنْ أَعْفُ عَنِّي

١٧٥ وَكُلُّ خَلَائِقِي مِنِّي كَلَامِي

وَ كُلِّ فِعَالِهِمْ صِفَتِي بِكُونِي

١٧٦ تَجَلَّيْنَا مِنَّا عَلَيْهِمْ

تُدِيرُ أُمُورَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ

١٧٧ وَمَا مِنْ نَمْلَةٍ دَبَّتْ بِأَرْضٍ

وَلَا فَلَكَ يَدُورِ بِغَيْرِ وَزْنٍ

١٧٨ وَسُبْحَانِي ... أَنَا الْبَاقِي بِحَقِّ

فَكُلُّ الْكُونِ أَبْدَاهُ وَأَفْنِي

١٧٩ فسبحانى ... تَنَزَّهُ كُلُّ شَأْنِي

عَنِ الْأَوْصَافِ ... مَهْمَا قِيلَ عَنِّي

١٨٠ خَلَقْتُ لِمَنْ أَطَاعَ جَنَّانَ عَدْنٍ

وَمَنْ يَعُصِي لَهُ سَقَرِي وَسِجْنِي

١٨١ فَمَنْ رَامَ النَّعِيمَ لَهُ سَلَامٌ

وَمَنْ خَافَ الْجِيمَ نَجَا بِإِذْنِي

١٨٢ وَأَمَّا صَفْوَتِي .. فَهُمْ كِرَامٌ

يُحِبُّونِي قَدْ أَحَبُّونِي لِأَنِّي

١٨٣ كَمَالٌ فِي الْجَلَالِ وَفِي الْجَمَالِ

وَسَبْحَانِي تَنَزَّهُ كُلُّ شَأْنِي

١٨٤ وَأَيْنَ جَمَالٍ فِرْدَوْسِي إِذَا مَا

جَمَالِي قَدْ بَدَأَ لِلخَلْقِ مِنِّي ؟؟

١٨٥ وَمَا فِي الْكُونِ مَنْ أَحْصَى تَنَاءً

عَلَيَّ .. وَجَلَّ جَاهِي حِينَ أَتْنِي

١٨٦ فَمَا طَلَبُوا ثَوَاباً حِينَ قَامُوا

وَلَكِنْ قَصَدَهُمْ وَجْهِي وَحُسْنِي

١٨٧ خَلَعْتُ عَلَيْهِمْ صِفَتِي وَنَعْتِي

وَفِيهِمْ سِرُّ أَنْوَارِي وَأَمْنِي

١٨٨ وَجَلَّ اللَّهُ عَالَمُ كُلِّ سِرٍّ

عَلَى قَدْرِ الْعُقُولِ وَكُلِّ سِنٍّ

١٨٩ وَقَالَ " أَبوالعيون ": " بُنِيَ إِنِّي "

رَعَيْتُكَ مِنْ قَدِيمٍ فَاسْتَمِعْنِي

١٩٠ وَدَقَّقْ فِي الْحَوَادِثِ مِنْذُ دَهْرٍ

يَزِيدُ بِطَوْلِهِ عَنْ نِصْفِ قَرْنٍ

١٩١ فَكَمْ دَاوَيْتُ جُرْحَكَ مِنْ بَلَاءٍ

وَكَمْ قَدَّمْتُ مِنْ نُصْحٍ وَعَوْنٍ

١٩٢ وَيَوْمَ " الناقَةِ الشَّامَاءِ " كُنَّا

حُضُوراً عِنْدَ قَتْلِ أَوْبِسَجْنِ (١٠)

- ١٩٣ وَ عِنْدَ الْحَرْبِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
 أَتَيْنَا كَيْ نُحِيطَ بِكُمْ بِأَمْنٍ^(١١)
- ١٩٤ وَ كَمْ أَمْرٍ خَطِيرٍ قَدْ حَمَلْنَا
 وَ عَافِيَانَا مِنْ طَحْنٍ وَ عَجْنٍ
- ١٩٥ صَغِيرًا كُنْتَ .. لَا تَدْرِي بِشَيْءٍ
 مِنَ الْأَحْدَاثِ حَوْلَكَ ... غَيْرَ أَنِّي
- ١٩٦ أَحَطْتُ بِوَالِدَيْكَ وَ كُلِّ أَمْرٍ
 يَخْصُصُكَ ... دُونَ عِلْمِ مَنْكَ عَنِّي
- ١٩٧ فَلَمَّا جِئْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي
 أَبُوكَ الْحَقُّ ... أَظْهَرْتُ التَّبَيُّ
- ١٩٨ وَقَدْ أَحْبَبْتَنِي حَقًّا وَإِنِّي
 أَحْبُّكَ فَوْقَ مَا تَرْجُوهُ مِنِّي
- ١٩٩ وَقُلْتُ لَكَ ااطْمَئِنِّ فَأَنْتَ مَنِّي
 كَأَهْدَابِ الْعَيُونِ بِكُلِّ جَفْنٍ
- ٢٠٠ وَجِئْتُكَ فِي الْمَنَامِ بِكُلِّ بُشْرَى
 وَ زَرْتُكَ إِنْ نَأَيْتَ فَلَمْ تَزُرْنِي

٢٠١ وكم جئناك بالأسرار نسعى

وَلَكِنْ رُوحَكُمْ لَمْ تَحْتَمِلْنِي

٢٠٢ فَقُلْتُ لَكَ : اسْتَعِدَّ عَلَيَّ دَوَامٍ

تَفْزُمِيَّ بِتَحْنَانِي وَحُضْنِي (١٢)

٢٠٣ وَعَلَّمْنَاكَ كَيْفَ تُمِدُّ قَوْمًا

بِأَنْوَارٍ.... وَقَوْمًا دُونَ عُونِ

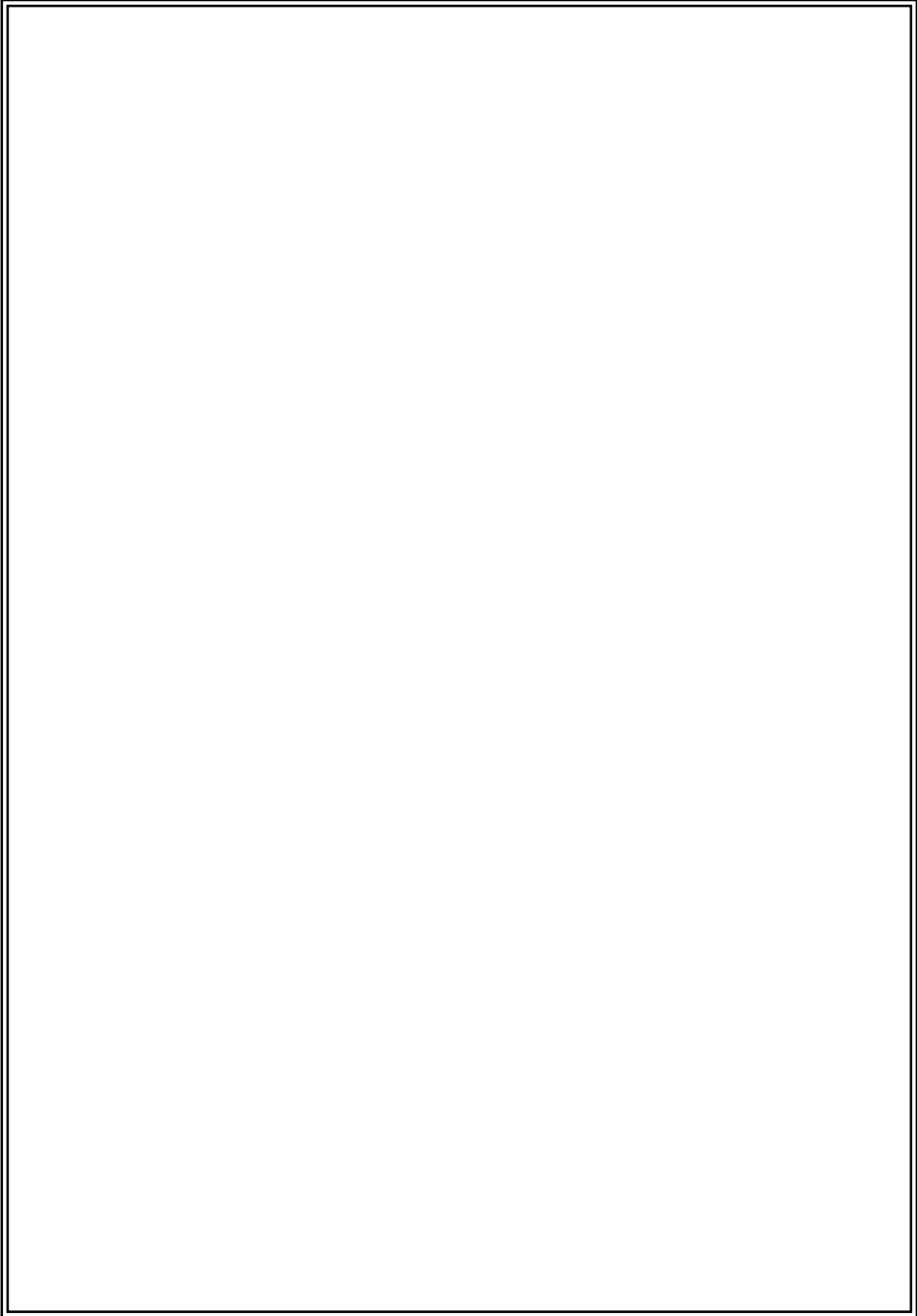
٢٠٤ وَعَرَّفْنَاكَ عَنِ ابْلِيسَ سِرًّا

بِهِ افْتَنَّ الْكِرَامُ بِحُسْنِ ظَنِّ (١٣)

٢٠٥ وَحَذَرْنَاكَ مِنْ فِتْنِ خَفَايَا

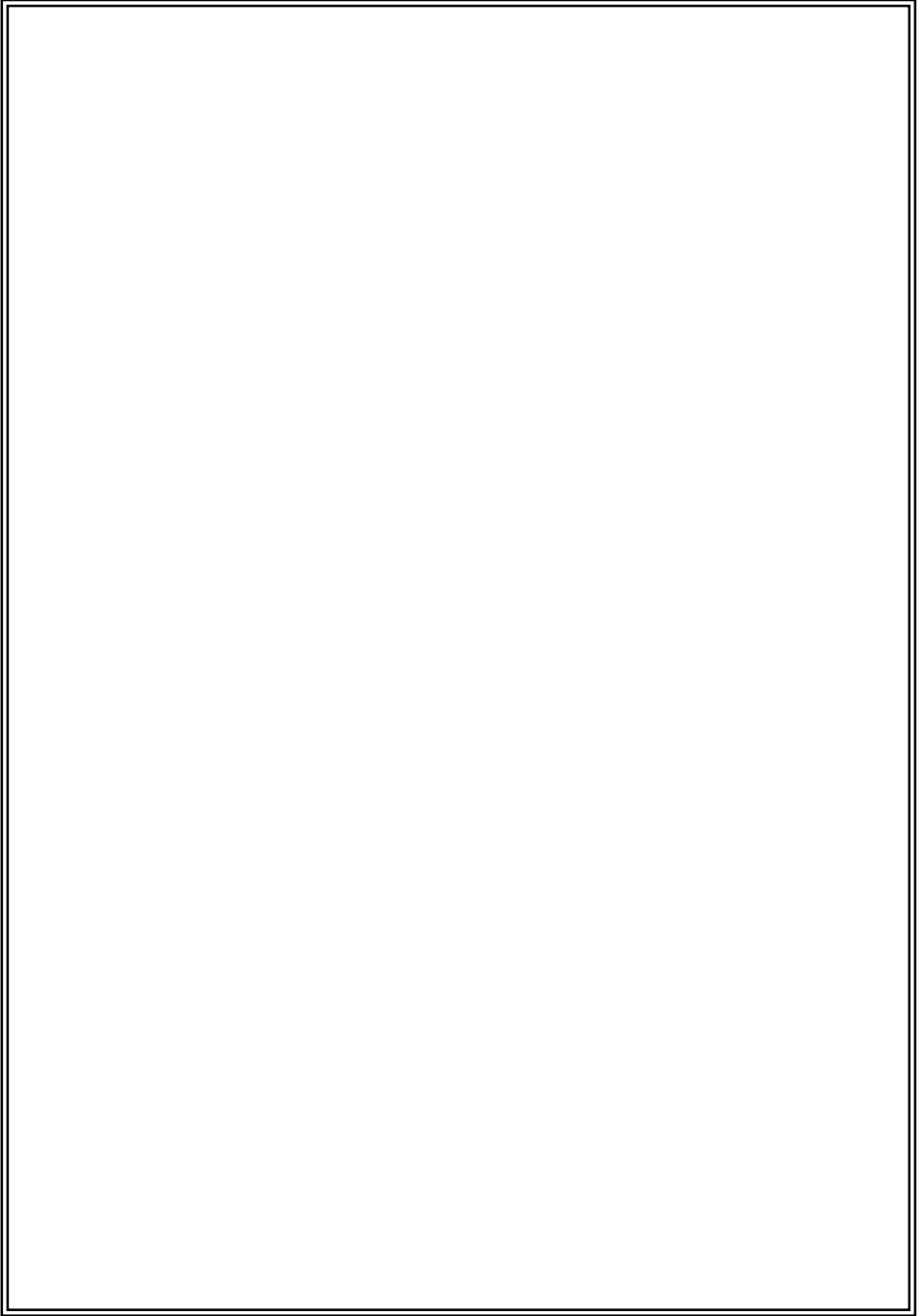
بِهَا انْتَكَسَ الْوَلِيُّ بِشَرِّ طَعْنِ

*



الباب الثامن

الإحرام



﴿الإحرام﴾

٢٠٦ وَأَعَدَدْنَاكَ فِي عَامِينَ "قُطْبًا"

وَقَلْتُ لَكَ: اسْتَقِمْ ثُمَّ أَنْتَظِرْنِي ^(١٤)

٢٠٧ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ شَهُودَ صِدْقٍ

تَرَاكَ بَعَيْنِهَا فِي صُورَتَيْنِ

٢٠٨ وَزَدْنَا "سَبْعَةَ" مِنْكُمْ إِلَيْهِمْ

لِيُعْرِفَ أَنْكُمْ "بَدَلًا" بَعِينِ ^(١٥)

٢٠٩ وَنَصَّبْنَاكَ بَعْدَهُمَا لِتَرْقِي

إِلَى "غَوْثٍ" ثُمَّ دُكُلٍ لَوْنِ

٢١٠ وَلَمَّا لَمْ تُصَدِّقْ - مِنْ دُحُولِ

أَصَابَكَ - رَمَزْنَا .. وَطَعْنَى بِحُزْنِ

٢١١ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ شَهُودَ عَدْلِ

بِأَنَّكَ صِرْتَ "قُطْبًا غَوْثَ كَوْنِ" ^(١٦)

٢١٢ خِيَارُ الْأَوْلِيَا جَاءُوكَ حُبًّا
و إِينَاسًا وَ تَعْظِيمًا لِشَأْنِ
٢١٣ أَرَاهُمْ رَبُّهُمْ آيَاتِ صِدْقٍ
وَقَالَ: فَبَشِّرُوا عَنْهُ بِإِذْنِي

٢١٤ وَ عَنْهُ فَحَدِّثُوا .. فَالْخَيْرُ فِيهِ
و فِي "عَرَقٍ" لَهُ يَجْرِي كَعَيْنِ (١٧)
٢١٥ فَكُلُّ الْأَوْلِيَاءِ لَهُ عِيَالٌ
عَلَى أَقْدَامِهِ أَوْ فَوْقَ مَتْنِ
٢١٦ وَ قِيلَ لَكُمْ بَأَنَّ "الْقُطْبَ" شَرْطٌ
يَمُتُّنَ بِعِشْقِهِ فَتَيَاتُ جِنٌّ !!
٢١٧ فَمِنْ ثِنْتَيْنِ ضَاعَ الرُّشْدُ شَوْقًا
وَ حَدَّثَتَا بِكُمْ أَرْجَاءَ كَوْنِ
٢١٨ وَ بَعْدَ "الْإِنْسِ" جَاءَكَ كُلُّ وَفْدٍ
مِنْ "الْجِنِّ" يُبَايِعُ أَوْ يُهْنِي (١٨)

- ٢١٩ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ سِبَاعَ وَحْشٍ
 تُقَبِّلُكُمْ لِكِي تَحْظِي بِحُضْنِ^(١٩)
- ٢٢٠ تُحَادِثُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ سُكْرًا
 وَتَلْتُمُ مِنْكُمْ طَرْفَ الْيَدَيْنِ
- ٢٢١ وَفِي "وَادِي الْمَلُوكِ" لَزِمْتَ نُصْحِي
 وَمَا قَدْ كُنْتَ أَقْصِدُهُ وَأَعْنِي^(٢٠)
- ٢٢٢ وَمَا بَاحُوا بِسِرِّيٍّ غَيْرَ أَنِي
 لِبَاقَةِ قَوْلِكُمْ قَدْ أَضْحَكْتَنِي !!
- ٢٢٣ وَأَعْطَيْنَاكَ مِنْ زُبْدِ الْمَعَانِي
 خُصُوصِيَّاتٍ مَا قَدْ عَايَشْتَنِي
- ٢٢٤ وَنَصَّبْنَاكَ عِنْدَهُمْ إِمَامًا
 بَرِغْمِ الْحَاسِدِينَ بِسُوءِ ظَنِّي^(٢١)
- ٢٢٥ وَقَلْنَا: يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذِي
 أُمُورٌ مِنْ مُدَبَّرِهَا أَتْتَنِي
- ٢٢٦ وَمَا وَاللَّهِ لِي فِيهَا خِيَارٌ
 وَمَا هِيَ لِلْقِرَابَةِ جَامَلْتَنِي

٢٢٧ وَ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ إِذَا تَجَلَّى

عَلَى الْأَخْيَارِ مِنْ إِنْسٍ وَ جِنِّ

٢٢٨ وَ أَوْصِيَاكَ لُطْفًا حِينَ تَقْضِي

لِأَرْحَامٍ لَنَا قَدْ صَاهَرْتَنِي

٢٢٩ وَلَمَّا صَرْتَ رَبَّنَا حَكِيمًا

وَفِيكَ مَهَارَةٌ قَدْ أَدَهَشْتَنِي

٢٣٠ فَاصْدُرْنَا إِلَيْكَ "قِرَارٌ تَعِيدُ

بَيْنَ" وَصَكًّا فِيهِ أَمْرٌ بِالتَّبْنِيِّ

٢٣١ "لِأَوْلَادِ الْإِمَامِ" .. وَهُمْ كِرَامٌ

حِمَاةُ الدِّينِ فِي حَرْبٍ وَآمِنٍ

٢٣٢ كِرَامٌ .. خُلِّصْ لِّلَّهِ .. يَقْضِي

بِهِمْ أَمْرًا عَظِيمًا مَلَأَ كُونَ

٢٣٣ بِهِمْ "خَتْمُ الْأُمُورِ" .. وَمَنْ تَرَاهُمْ

كَأَوْلَادِ "الْإِمَامِ" عَلَوِّ شَأْنٍ !!

٢٣٤ وواحدهم كالفِ .. فيه سرٌّ

وأنت كفيهم بالإذن مني (٢٢)

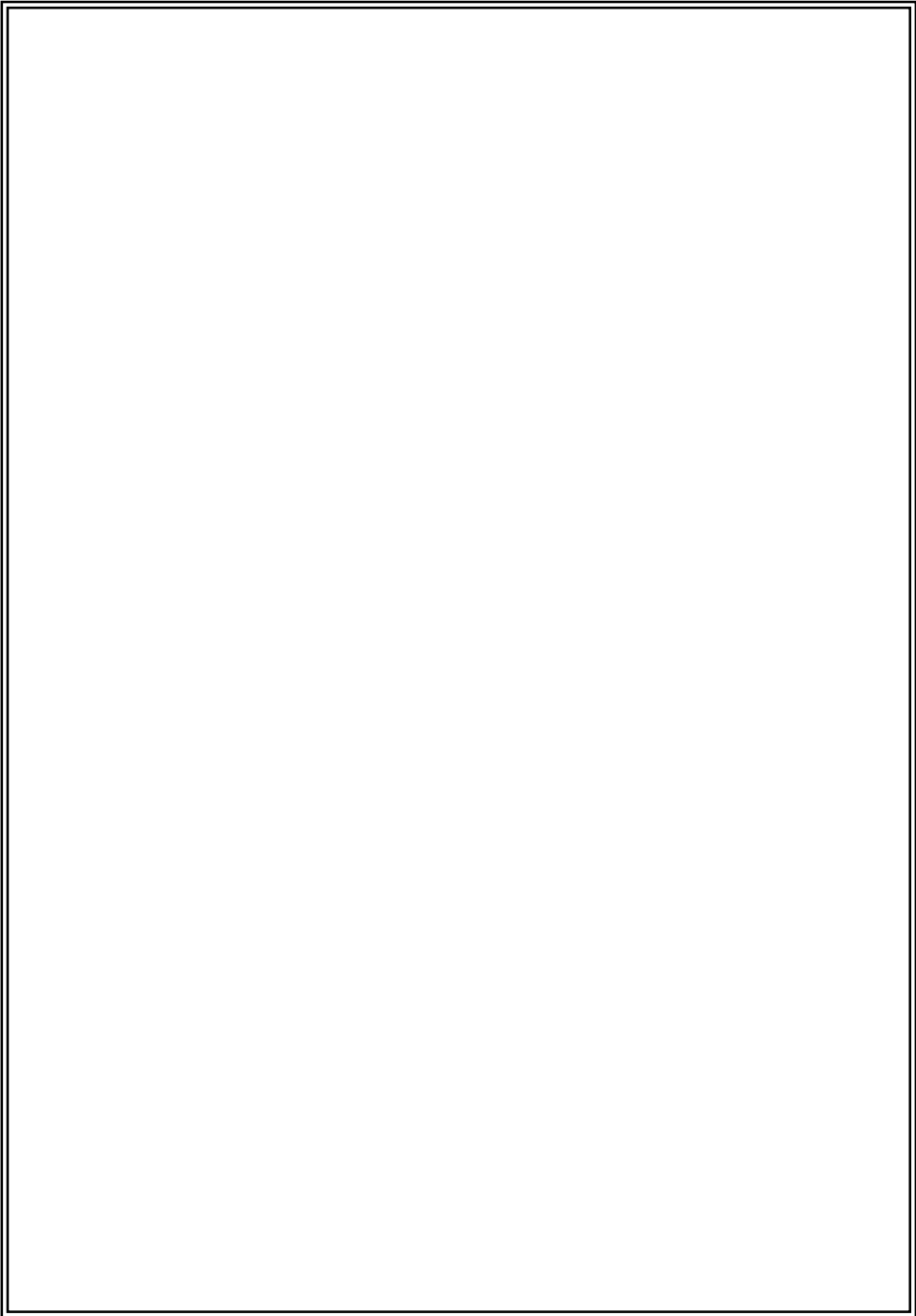
٢٣٥ فجئتُكَ حاشدَ الأرواحِ منهم

وقلتُ لك: استلم مني وعني (٢٣)

٢٣٦ فقم لله تسبيحاً وحمداً

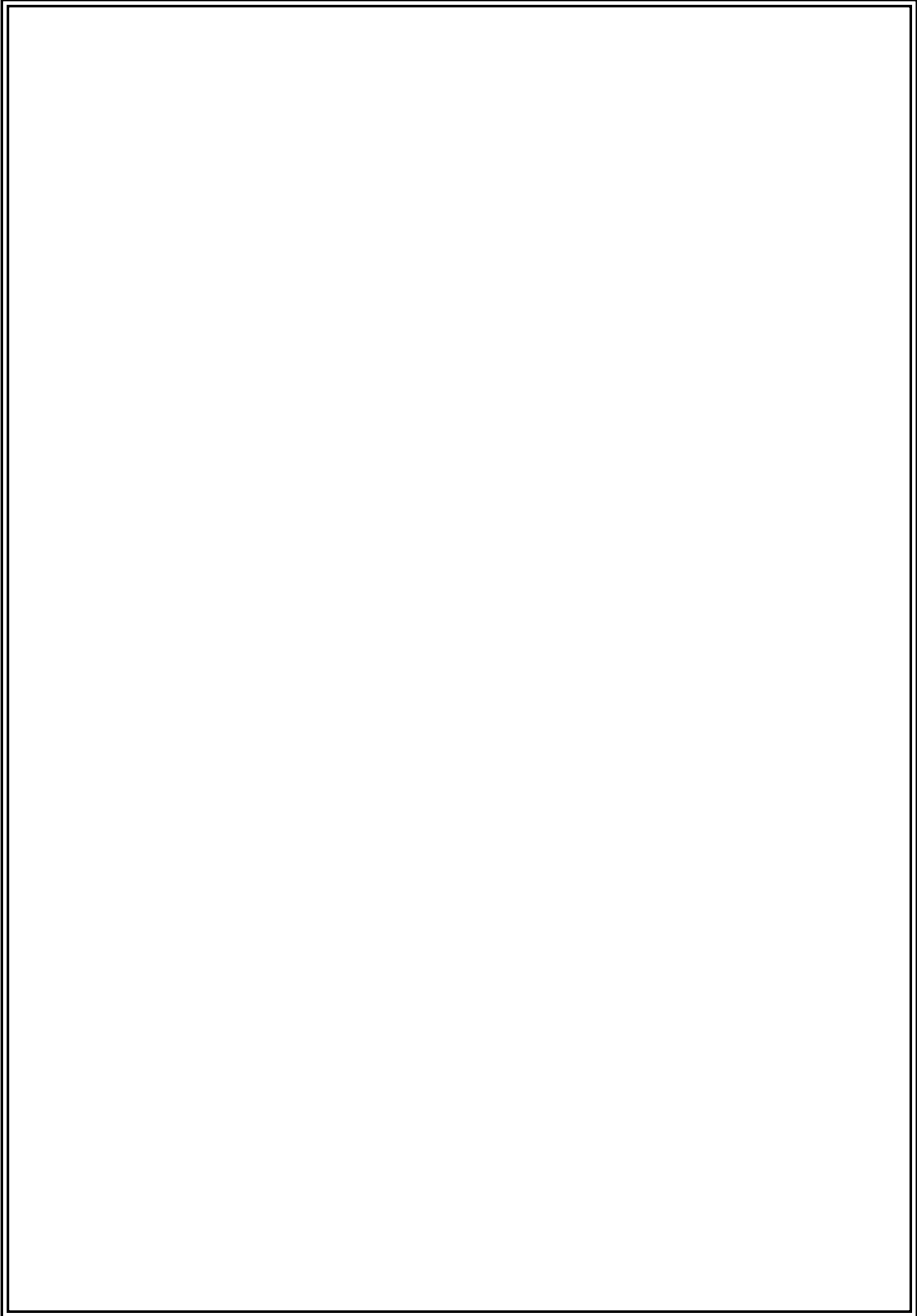
وشكراً دائماً ظهراً لبطن

*



الباب التاسع

﴿ الإِنْعَام ﴾



﴿ الإنعاش ﴾

٢٣٧ وكان وراءنا يوماً بيوم

حبيبُ اللهِ "جَدُّكَ" .. لم يدعني

٢٣٨ وأكرمُ بالشهادة من رسولِ الله

ه تشریفاً لتلميذى وإبنى

٢٣٩ وهل تنسى صباحك وكيف يوماً

وَقَاكَ بِأَمْرِهِ مِنْ شَرِّجِي !! (٢٤)

٢٤٠ فكم من ماردٍ قد مات حرقاً

وَعَفْرِيَّتِ هَوَى كَرَمَادِ فُرْنِ

٢٤١ وَقَالَ لَكَ : اطمئن فمثلُ هذا

نَجَهزُكُمْ بِهِ لِجَلِيلِ شَأْنِ

٢٤٢ فَلَا تَجْزَعُ فَسَوْفَ تَرَى عَجِيبَا

يهيلُ الطودَ مندوفاً كَقَطْنِ

- ٢٤٣ وكم نصح وكم شرح حباكم
به نوراً ... وإسرار لِسَانِ
- ٢٤٤ وَيَوْمَ أَتَاكَ يَشْرَحُ فِي حَدِيثِ
وَيُلْقَى نَصَّهُ حِفْظاً لِمَتْنِ (٢٥)
- ٢٤٥ وَمَنْ جَمَعَ الصَّحَابَةَ كَى تَرَاهُمْ
وَتَسْمَعُ نُصَحَهُمْ فِي كُلِّ شَأْنِ (٢٦)
- ٢٤٦ وَيَوْمَ لِقَائِكَ الشَّيْخِ "البُخَارِي"
وَكَيْفَ سَمِعْتَ مَا يُوحَى بِأُذُنِ!!! (٢٧)
- ٢٤٧ وَلَمَّا طِرْتَ تَبْتَنَّاكَ قَهْرًا
وَ حَدَدْنَا مَكَانَكَ حَيْثُ تَبْنِي
- ٢٤٨ وَقِيلَ: دَعِ اخْتِيَارَكَ دُونَ بَابِي
وَ كُنْ مُتَجَرِّدًا حَقًّا تَجِدُنِي
- ٢٤٩ فَإِنَّا سَوْفَ نَمْنَحُكَ الْعَطَايَا
مَتَى شِئْنَا بِتَقْدِيرِي وَوَزْنِي

- ٢٥٠ وما شَأْنُ "الخليلِ" صلاةُ ربِّي
 عليه ... وكيف خَصَّكَ بِالتَّبَيُّ!! (٢٨)
- ٢٥١ يُورِثُكُمْ لِمِلَّتِهِ حَنِيفًا
 وَيَحْبُوكُمْ بِإِسْلَامٍ وَأَمْنٍ
- ٢٥٢ وكيف رأيتَ "عيسى" في بهاءِ
 و"داوود" بتسبيحٍ يُعْنَى!
- ٢٥٣ و"بالأسباطِ" شَرَّفَكُمْ بِرُؤْيَا
 وكيف حَمَّاكَ مِنْ كَسْرٍ وَصَحْنٍ (٢٩)
- ٢٥٤ و"شِعْرُكَ" مَنْ أَفَاضَ عَلَيْكَ فِيهِ
 وَلَقِّنَكَ التَّشْبُوبَ وَالتَّغْنَى!!
- ٢٥٥ وَصَحَّحَ بَعْضَ أُبْيَاتٍ وَأَلْقَى
 إِلَيْكَ بِشَطْرِ أُبْيَاتٍ لِتَبْنِي (٣٠)
- ٢٥٦ وَمَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ بِفِقْهِ عِلْمٍ
 وَأَحْوَالٍ وَأَسْرَارٍ بِكَوْنٍ!!

٢٥٧ "وَكُنْزُ السِّرِّ مِنْ شَمْسِ الْمَعَالِي"

هَدِيَّتُهُ إِلَيْكَ لِكُلِّ شَأْنٍ (٣١)

٢٥٨ أَتَنَسَى يَوْمَ شَرَّفَكُمُ بَرُؤِيَا

مِنَ الْأَرْوَاحِ تَمَلَّأَ كُلِّ كَوْنٍ؟ (٣٢)

٢٥٩ وَيَوْمَ شَرَّفْتَ مِنْهُ بِخَيْرِ تَاجٍ

مُصَافِحَةً وَتَقْبِيلَ الْيَدَيْنِ

٢٦٠ وَقَالَ لَكُمْ: دَعُوا مَنْ كَانَ حَقًّا

مُحِبًّا أَنْ يُقْبِلَهَا بِإِذْنِي (٣٣)

٢٦١ وَيَوْمَ لَثَمْتَ نَعْرًا صَبِغَ نُورًا

وَفَزْتَ بِقُبْلَةٍ بِالْوَجْنَتَيْنِ (٣٤)

٢٦٢ وَلَمَّا رُحْتَ لِلْقَدَمَيْنِ تَجَثُّو

تُقَبِّلُ مِنْهُمَا ظَهْرًا لِبَطْنِ (٣٥)

٢٦٣ فَأَنْعَمَ بِاسْمَاءَ بَرْضَى وَأَهْدَى

لَكَ النَّعْلَيْنِ ... طَرَّتَ مِنَ التَّهْنَى

٢٦٤ وَيَوْمًا سِرْتَ فِي عِزٍّ وَفَخْرٍ

بِئْمَنِ جَوَارِهِ وَيَمِينِ يُمْنِ (٣٦)

٢٦٥ وِ الْيُسْرَى قَبَضَتْ عَلَى يَمِينِ
شَرِيفٍ .. كُلُّهُ أَفْضَالٌ مَنْ

٢٦٦ وِ الْيُمْنَى عَلَى يُمْنَاهُ كَانَتْ
غِطَاءَ مَحَبَّةٍ وَوَجَاءَ صَوْنِ

٢٦٧ فَبَيْنَ يَدَيْكَ فُزْتُ بِكَفِّ "طِه"
وَصَارَتْ كَفَّتَاكَ لَهُ كَحُضْنِ

٢٦٨ وَسِرَّتَ مُتَيْمًا تَزْهُوًا كَشْبِلِ
وَمَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ بِالتَّجْنِي

٢٦٩ وَكَمْ أَمْرٍ سَنِيٌّ كَانَ مِنْهُ
إِلَيْكَ مُبَاشِرًا سَمْعًا بِأُذُنِ !

٢٧٠ أَتُنْسَى يَوْمَ بَشْرِكُمْ بِعِزِّ
رَفِيعِ الشَّأْنِ مُحْفُوفًا بِصَوْنِ ؟

٢٧١ أَتَذْكُرُ يَوْمَ خَصَّكَ فِي نِدَاءِ
عَلَيْهِ لِيَوْمِ حَرْبِ أَوْلِسَجْنِ !

- ٢٧٢ وَكَلَّفَكُمْ مُرَاقِبَةً وَحِفْظًا
- لِجُنْدِ اللَّهِ فِي حَرْبٍ وَشَنْ
- ٢٧٣ وَقَالَ: مَتَى تُنَادِينِي ثَلَاثًا
- أَتَيْتُكَ إِنْ أَرَدْتَ الْعَوْنَ مِنِّي (٣٧)
- ٢٧٤ أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتَ بَعَيْنٍ "بَدْر"
- فَخَصَّكَ بِالْمُهَنْدِ يَوْمَ شَنْ! (٣٨)
- ٢٧٥ حَبَاكَ بِسَيْفٍ "حَمْرَةَ" .. ثُمَّ أَهْدَى
- إِلَيْكَ "بِذَى الْفَقَارِ" لِكُلِّ طَعْنٍ (٣٩)
- ٢٧٦ وَيَوْمَ خَطَبْتَ "فَاطِمَةَ" بِمَهْرٍ
- وَعَهْدٍ مُبْرَمٍ فِيهِ التَّهْنِي (٤٠)
- ٢٧٧ وَكَيْفَ اسْتَلَّ مِنْ ظَهْرِكَ شَوْكًا
- يَشِلُّ الْجِسْمَ مَغْرُورًا بِمَتْنٍ!
- ٢٧٨ فَيَوْمَ "الشوكتين" ... وَمَنْ بَرِي
- شَفَاكَ ... وَسَلَّهْمٌ مِنْ عَظْمٍ مَتْنٍ! (٤١)

- ٢٧٩ وهل تُنسى بِرَّبِّكَ خَيْرَ يَوْمٍ
من الدنيا أَتَاكَ بِخَيْرِ إِذْنٍ ؟
- ٢٨٠ يُقَلِّدُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَمْرًا
ويشرحُ فيه ما يُخْفِي وَيَعْنِي^(٤٢)
- ٢٨١ وَيَهْدِيكُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ عِلْمًا
قديمًا أَصْلُهُ الْعِلْمُ اللَّدْنِيُّ
- ٢٨٢ وَيَأْمُرُكُمْ بِتَلْخِيسٍ وَعَرْضٍ
بخيرِ بَلَاغَةٍ وَبِحُسْنٍ فَنِّ
- ٢٨٣ وَأَمَّا "خِيْمَةُ الطَّيِّبِ" فَحَدَّثُ
بما بُشِّرْتُمْ ... عَنْكُمْ وَعَنِّي^(٤٣)
- ٢٨٤ وَأَعْظِمُ بِالْبَشَارَةِ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ وَالْإِعْلَانِ عَنْكَ وَنَفِي ظَنِّ
- ٢٨٥ وَيَابُشْرَاكَ لَمَّا زَارَ يَوْمًا
كَرِيمَةَ ابْنِكُمْ بَعْدَ التَّبَيُّ

٢٨٦ وَقَالَ : بُنَيْتِي - وَالْقَوْلُ حَقٌّ -

هو "الشيخ المبارك" فاطمئني

٢٨٧ وَبَشَّرَ أَخْتَكُمْ يَوْمًا عَلَيْكُمْ :

"أَلَا نِعَمَ الْمَعْلَمِ" فاستكني (٤٤)

٢٨٨ وَفِي "الروضِ الشَّرِيفِ" رَأَيْتَ أَخْتًا

لكم .. بالنور نُحْيِيهَا .. وَنُفْنِي (٤٥)

٢٨٩ وَمَا تَرَكْتُ بِهَا الْأَنْوَارَ نَفْسًا

ولا لحمًا .. ولا عظمًا يَمْتَنِ

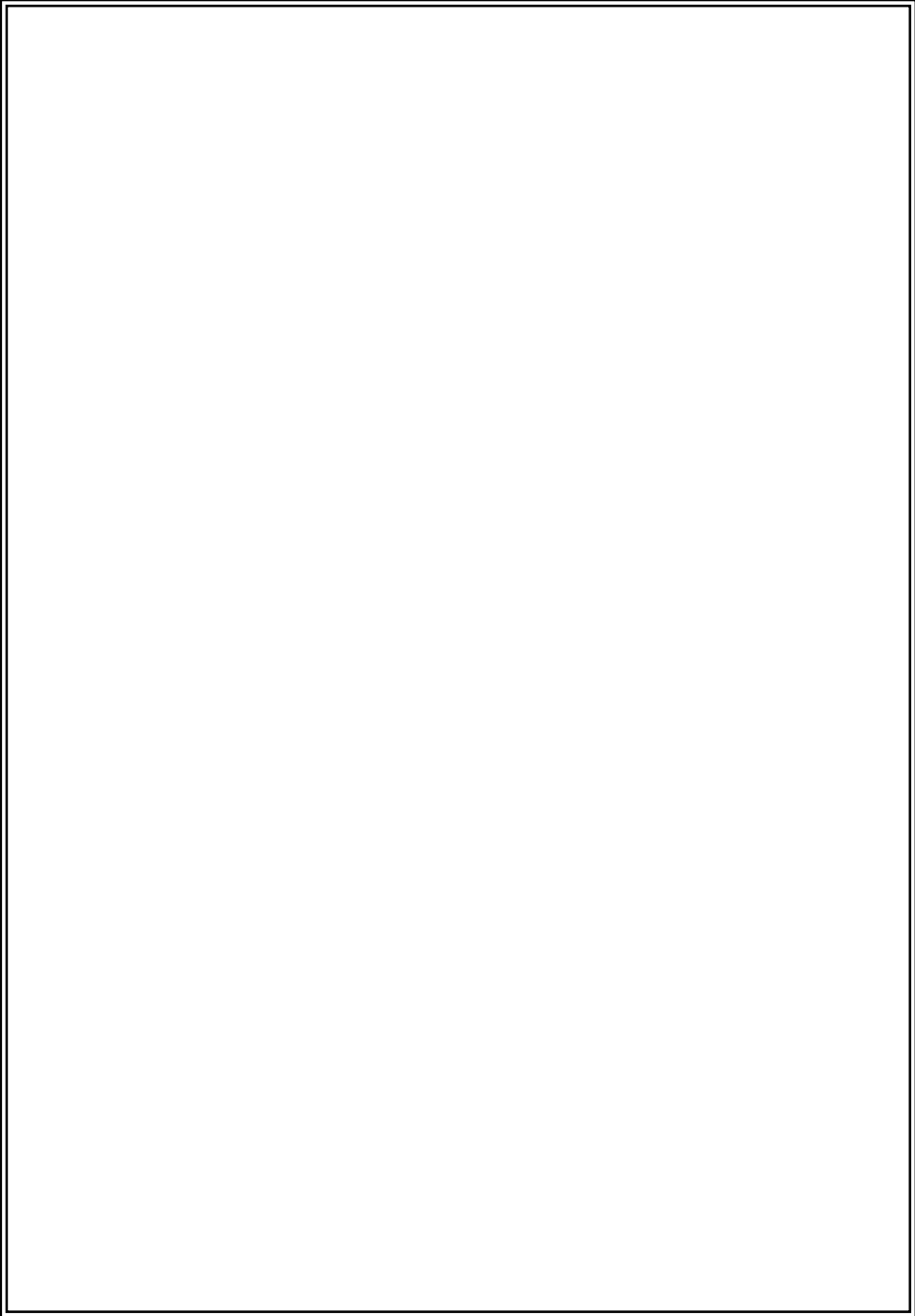
٢٩٠ وَصَارَتْ كُلُّهَا نُورًا ... فَمَنْ ذَا

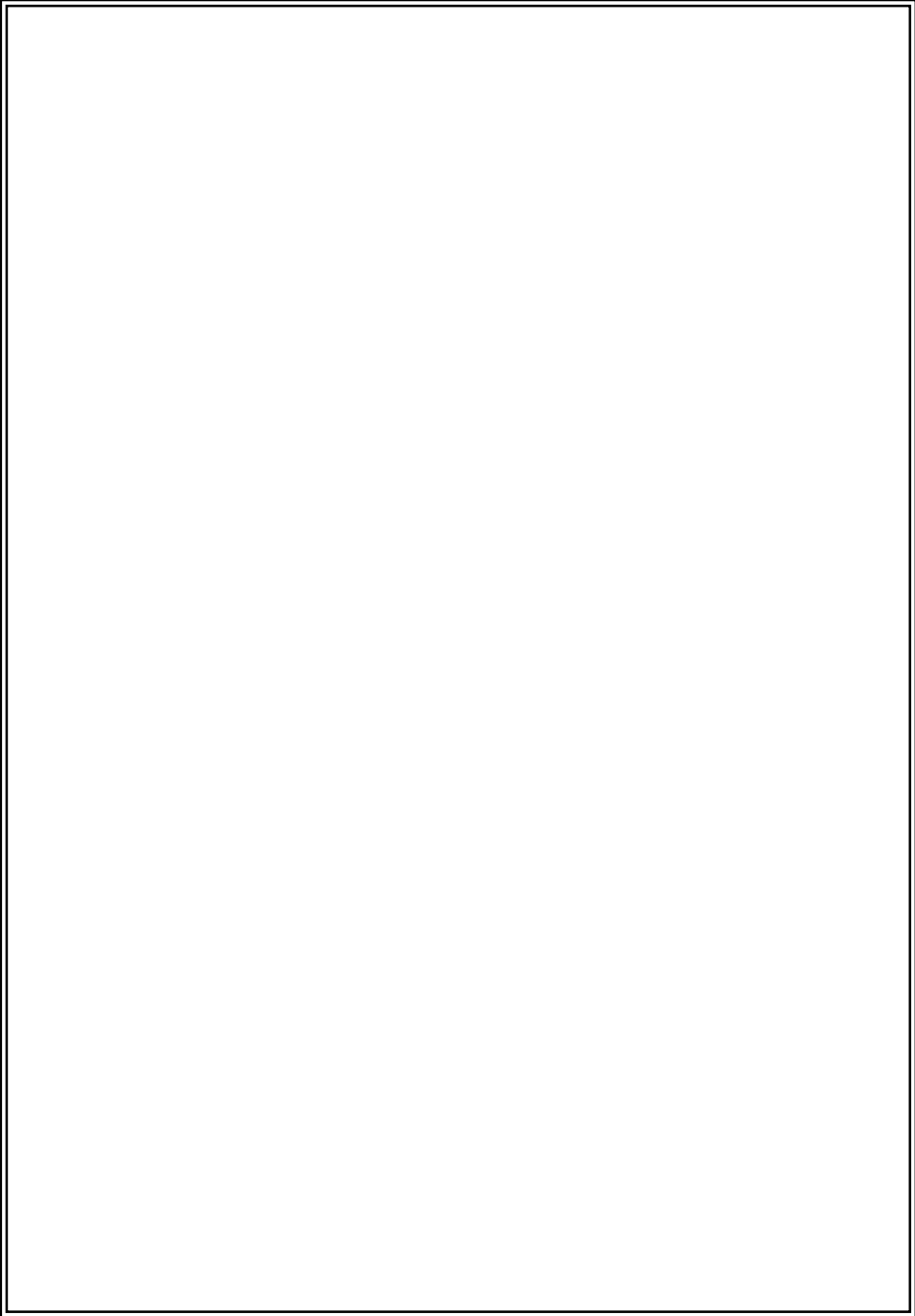
أراك بنور "أحمد" نورَ عَيْنِ !!

٢٩١ لَتَعْرِفَ مِنَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

ومن يأتيك من بنتٍ وإبنٍ

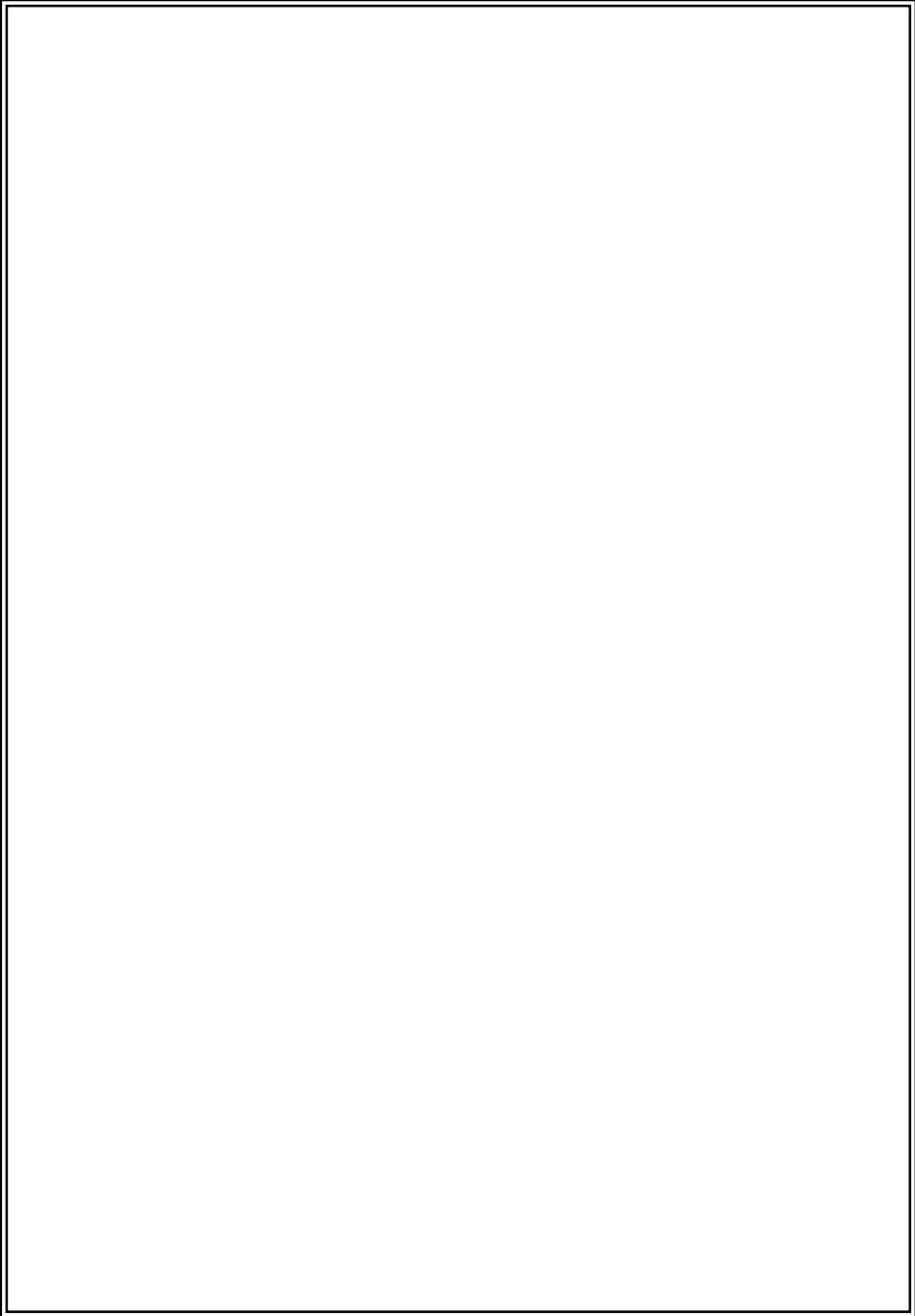
*





الباب العاشر

﴿ الغرث ﴾



﴿ الغوث ﴾

٢٩٢ وقال - عليه صلى الله - عنكم

لِمَنْ سَأَلُوهُ فَاسْتَمَعُوا بِأُذُنِ

٢٩٣ وَجَاءَتْكَ الْبَشَارَةُ فَصَلِّ قَوْلِ

بِهِ الْمَخْتَارِ يَقْطَعُ كُلَّ ظَنْ

٢٩٤ وَقَالَ "الْشَيْخُ هَذَا قَطْبُ غَوْثِ

وَنَائِبُ حَضْرَتِي ... وَالظَّلْمُ مِنِّي

٢٩٥ ذَكَرْتُ لَكَ اسْمَهُ نَصّاً ثَلَاثَا

وَكُنِّيْتُهُ ذَكَرْتُ لِمَنْ يُكْنِي

٢٩٦ وَفِي يَوْمَيْنِ زَادَكَ مِنْهُ عِلْمَا

جَلِيلًا لِلْخُصُوصِ خَطِيرِ شَأْنِ

٢٩٧ وفي حَرَمِ "المدينة" بعد سبعٍ

أَتَوْكَ يَقْلِدُونَكَ "غوثِ كُونِ"

٢٩٨ لأوَّلِ "جمعة" غرَاءَ هَلَّتْ

عَلَيْكُمْ مِنْ رُبْعِكُمْ الْمُثْنَى (٤٦)

٢٩٩ لخمسةِ عشرَ عاماً بعد ألفٍ

وَأَرْبَعَةَ مَضَتْ قَرْنًا فِقْرِنِ

٣٠٠ وِجَاءِكَ بَعْدَهَا "المختار" يَسْعَى

حَثِيثًا فِي إِهْتِمَامٍ فَاقَ ظَنِّي (٤٧)

٣٠١ بِكُلِّ مَهَابَةٍ وَجَلالِ سَمْتِ

يُحِيطُكَ بِالرَّعَايَةِ وَالتَّبْنِيِّ

٣٠٢ وَطَافَ بِكُمْ عَلَى الْحَضْرَاتِ يُبْدِي

لَكَ الْمَطْلُوبَ هَدْمًا ثُمَّ تَبْنِي

٣٠٣ وَإِذْ بِالرُّوحِ مِنْكَ تَقُولُ جَهْرًا

بِسِرِّ النُّورِ مِنْ "طه" وَشَحْنِ (٤٨)

- ٣٠٤ "حَبَانِي سِيدِي شَرَفًا رَفِيعًا
وَفَضْلُ اللَّهِ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي
- ٣٠٥ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَحْيَاءِ عِنْدِي
عَلَى الْأَكْتَفِ وَالْأَقْدَامِ مِنِّي
- ٣٠٦ وَمَنْ لَمْ يَأْتْنَا مِنْهُمْ رَضِيعًا
سَلَبْنَا حَالَهُ فِي غَمُضِ عَيْنِ
- ٣٠٧ فَنَأْخُذُ مَا لَنَا فِيهِ .. فَيُمْسِي
كَطَبْلِ أَجْوَفِ الْأَمْعَا وَبَطْنِ
- ٣٠٨ فَإِنِّي خَادِمُ النَّعْلَيْنِ مِنْ جَدِّي
وَأَنْوَارِ الْعَطَايَا أَغْرَقْتَنِي
- ٣٠٩ وَرَقَانِي إِلَى الْحَضْرَاتِ بَوَابًا
وَإِنْعَامَاتِهِ لِي أَثْبَتْتَنِي
- ٣١٠ وَكَرَمَنِي بِأَعْلَى تَاجِ عِزٍّ
وَيُؤْمِنَاهُ الشَّرِيفَةَ عَاهَدْتَنِي
- ٣١١ وَشَرَّفَنِي "بِتَلْقِينِ وَعَهْدٍ"
وَقَبْضَتُهُ الْكَرِيمَةَ شَرَّفْتَنِي

٣١٢ فَيَقْظَانَا .. تَعَطَّفَ .. ثُمَّ أَلْقَى

بأنوار .. بدت .. فاستغرقتني

٣١٣ بتوحيد .. وتعظيم .. وتقديس

بهم نور .. وناراً أحرقتني

٣١٤ بتسبيحاته ألقى ثلاثاً

فغبت عن الوجود وأسكرتني

٣١٥ وَرَدَّ دَهُمٌ ... فَعَدْتُ إِلَى وَجُودِي

وقبضته الشريفة تبتتني^(٤٩)

٣١٦ فكلُّ يَلْتَزِمُ أَدْباً لِيَحْظِيَ

بفيض البرِّ من جودٍ ومَن "

٣١٧ وَقِيلَ لِي : اُنْتَبِهْ وَاسْمَعْ مَقَالاً

خطيراً سوف يكشف كلَّ شأنٍ

٣١٨ وَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ مَا شِئْتَ فِينَا

وقل بلساننا والروح مئى

٣١٩ "أنا" الغوثُ الختامُ" لِكُلِّ غوثٍ

وَمَا بَعْدِي سِوَى جُهَّالٍ قَرْنِي (٥٠)

٣٢٠ عَلَى نَعْلِ الرَّسُولِ وَضَعْتَ خَدِّي

وَرَأْسِي وَارْتًا قَدَمًا دَعَتْنِي

٣٢١ فِدَاهِ أَبِي وَكُلِّ الْخَلْقِ عِنْدِي

وَهَلْ لِي غَيْرَهُ أَمْنِي وَحِصْنِي !!

٣٢٢ "أَرَمَّمُ سَقْفَ بَيْتِ رَسُولِ رَبِّي"

بِأَمْرِ اللَّهِ .. لَا بِالْأَمْرِ مِنِّي (٥١)

٣٢٣ أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ إِلَيْهِ حَقًّا

وَكُلُّ صِفَاتِهِ قَدْ حَوَّطَتْنِي

٣٢٤ لِعِزِّ جَلَالِهِ فِي الْقَلْبِ عَرْشُ

وَقُدْسُ كَمَالِهِ كُرْسِيُّ ظَنِّي !!

٣٢٥ أَشَاهِدُ نُورَهُ فَأَذُوبُ رُوحًا

وَأَشْهَدُ عِزَّهُ فَيَذُوبُ مَثْنِي

٣٢٦ "أَسِيرٌ" جَمَالِهِ .. و"عَتِيقٌ" عِزٌّ

وَبَحْرُ كَمَالِهِ كَأْسِي وَدَنِّي

٣٢٧ وَإِنِّي عَبْدُهُ .. وَالْعَبْدُ ظِلٌّ

لِسَيِّدِهِ .. إِلَيْهِ جَمِيعُ شَأْنِي

٣٢٨ وَمَا لِي غَيْرُهُ أَبَدًا حَبِيبٌ

وَكُلُّ سِوَى فَمِنْهُ أَتَى بِحُسْنٍ !!

٣٢٩ فَمَا لِي مِنْ هَوَى إِلَّا هُوَ عِنْدِي

بِهِ أَبْقَى .. وَبِالْأَسْمَاءِ يُفْنِي

٣٣٠ سَقَانِي بَحْرَهُ فَعَرَقْتُ حُبًّا

فَأَنْسَنِي بِنَارِ أَحْرَقْتَنِي

٣٣١ غَرِيقٌ .. مَيِّتٌ .. حَيٌّ .. صَرِيعٌ

وَمَا السُّقْيَا كَفَّتَنِي أَوْ رَوَّتَنِي

٣٣٢ سَجَدْتُ فَمَا رَفَعْتُ إِلَيْهِ رَأْسًا

وَلَا حَرَّكَتُ أَجْفَانِي وَعَيْنِي

٣٣٣ وَحَيْثُ أَرَادَنِي أَسْلَمْتُ نَفْسِي

بِرُوحٍ مُسْتَكِينٍ مُطْمَئِنٍّ

٣٣٤ أَغَارُ عَلَيْهِ مِمَّنْ قَدْ أَحَبُّ

٥ .. وَأَقْسِمُ بِلِ أَغَارُ عَلَيْهِ مَيِّ !!

٣٣٥ حَيْبٌ .. وَالْحَبِيبُ لَهُ دَلَالٌ

وَقُدْسٌ فِي الْمَهَابَةِ لَمْ تَفْتِنِي

٣٣٦ من الرحمنِ كاساتى وخمرى

وما للأوليا دنٌ كَدَنِي

٣٣٧ وكلُّ السابقين لهم كؤوسٌ

وقد جمعتها .. وأضفت لَوْنِي

٣٣٨ لكل منهم مزجٌ وخلطٌ

وليس لأيهم ذوقى وفنى

٣٣٩ هم الساداتُ .. أشرفُ البرايا

على رأسى مقامهم وعينى

٣٤٠ ولكن ليس مشربهم شرابى

ولا أيامهم أبداً كقرنى

٣٤١ سقاهم ربهم كأساً طهوراً

وأهدانى بحوراً أغرقتنى

٣٤٢ وأسكرهم بحضرة شهوداً

وكلُّ قال قولاً ليس يُغنى

٣٤٣ لكلُّ رزقه صفةً وإسماً

وكلُّ حيثُ أشهده يُغنى

٣٤٤ وأولانى "بدائرة" وجوداً

بها حضراتها قد فتتني

٣٤٥ جمعتُ الضدَّ "أذواقاً وشرباً

"وبالأضداد" يبقينى .. ويُفنى

٣٤٦ أنا البحرُ الخضمُّ .. ومن سوانا

عيونٌ .. ماؤها منى وعننى

٣٤٧ وسرى .. سائرٌ فى الخلق سيراً

بفضلِ الله لا بالحولِ منى

٣٤٨ وَإِنِّي بَابِ مَنْكَسِرٍ لِرَبِّي

وَخَادِمِهِ لَمَّا يَرْجُوهُ مِنِّي (٥٢)

٣٤٩ فَيَا مَنْ رُمْتَ أَخَذَ الْعَهْدِ مِنِّي

وَكَانَ الصِّدْقُ فِيكَ وَلَمْ تَخُيِّ

٣٥٠ أَنَا الْمَسْئُولُ فِي الدُّنْيَا .. وَإِنِّي

وَلَيْكَ إِن قَبِلْتَ الْحِفْظَ مِنِّي

٣٥١ حَمَلْتُكَ بَعْدَ أَهْلِكَ فَوْقَ ظَهْرِي

وَأُمِّكَ .. وَالْبَنِينَ .. وَكُلَّ غُصْنٍ

٣٥٢ تُنَادِينِي فَأَحْضُرُ حِينَ بَلَوِي

أَسْوَاقِ جَنُودِ مَوْلَانَا يَا ذَنبِي

٣٥٣ أَنْفَذُ أَمْرَهُ .. وَالْكَلُّ عَبْدٌ

وَأَقْضِي حُكْمَهُ فِي لَمَحِ عَيْنٍ

٣٥٤ وَإِنِّي عَنْكَ مَسْئُولٌ لِمَوْتِ

وَعِنْدَ الْقَبْرِ إِن تَنْظُرُ تَجِدْنِي

٣٥٥ مَعَ الْمَلَكَيْنِ أَقْسَمُ سَوْفَ آتِي

بِرُوحِي نَائِبًا فِي الْقَبْرِ عَنِّي

٣٥٦ وَأَمَّا فِي الصَّرَاطِ فَلَا تُرَاعِ

فَائِي سَائِقٌ لَكَ فَاتَّبِعْنِي

٣٥٧ فَلَا تَوَجَلْ لِهَوْلِ يَوْمِ حَشْرِ

وَلَا تَخْشَ الْحِسَابَ لِيَوْمِ وَزْنِ

٣٥٨ أَنَا ابْنُ "مُحَمَّدٍ" وَالْفَضْلُ مِنْهُ

وَأَنْوَارُ الرِّعَايَةِ قَدْ حَمَّتْنِي

٣٥٩ وَبَابُ رَسُولِ رَبِّي لِي مِلَادٌ

وَمُلْتَجئِي لِمَا أَرْجُو وَحَصْنِي

٣٦٠ وَأَقْسَمُ أَنِّي لَوْ غَابَ "جَدِّي"

"رَسُولُ اللَّهِ" عَنْ قَلْبِي وَعَيْنِي (٥٣)

٣٦١ لِبَطْرِفَةِ أَعْيُنِي .. لَعَدَدْتُ نَفْسِي

فَقَدْتُ الدِّينَ مِنْ قَلْبِي وَأَمْنِي

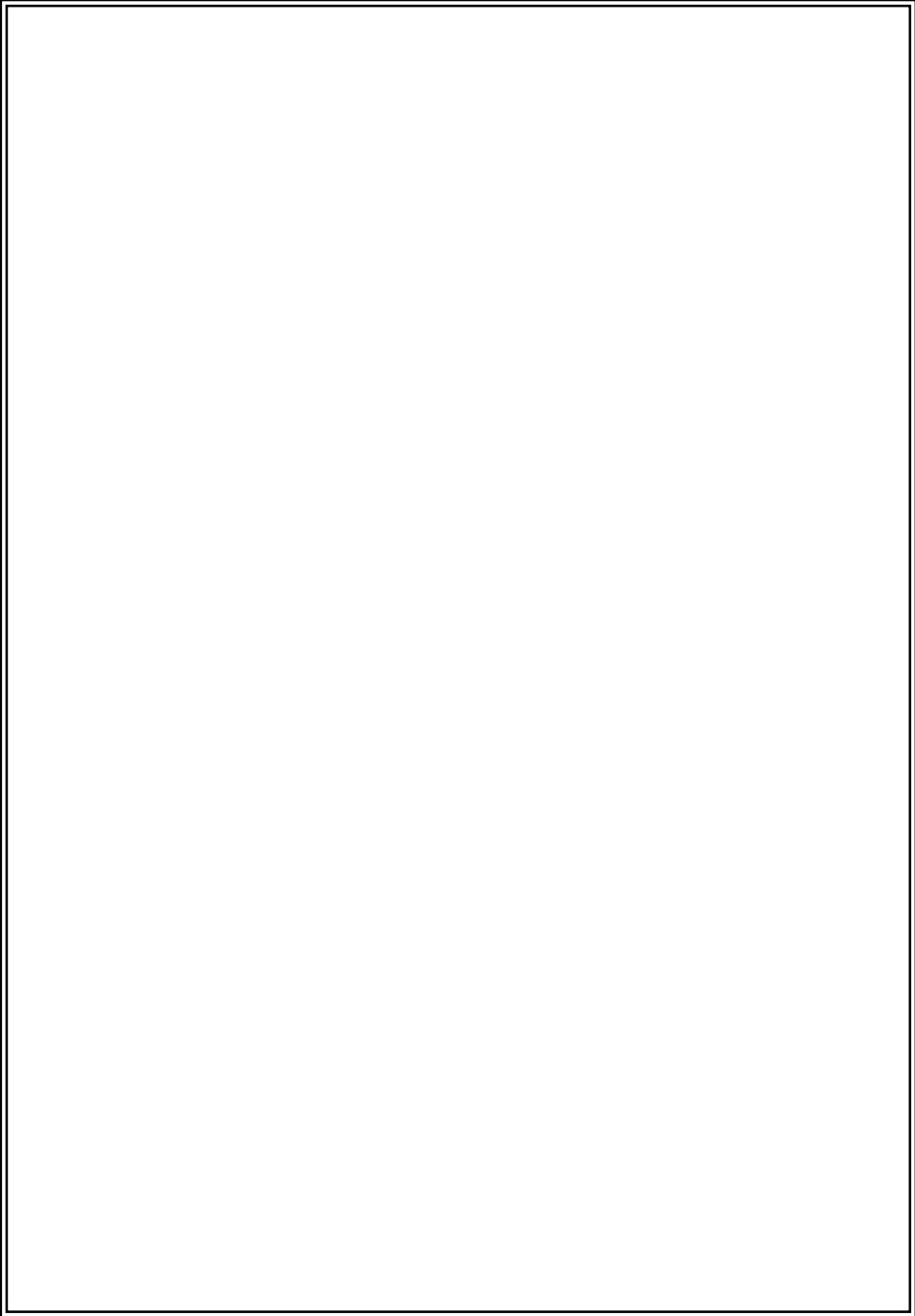
۳۶۲ وَ كَمْ وَاللَّهِ عِنْدِي مِنْ شُهُودٍ

عَلَى الْبُشْرَى بِكُمْ تَكْفِي وَ تَغْنِي

۳۶۳ عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي مِثْلَ غَيْثٍ

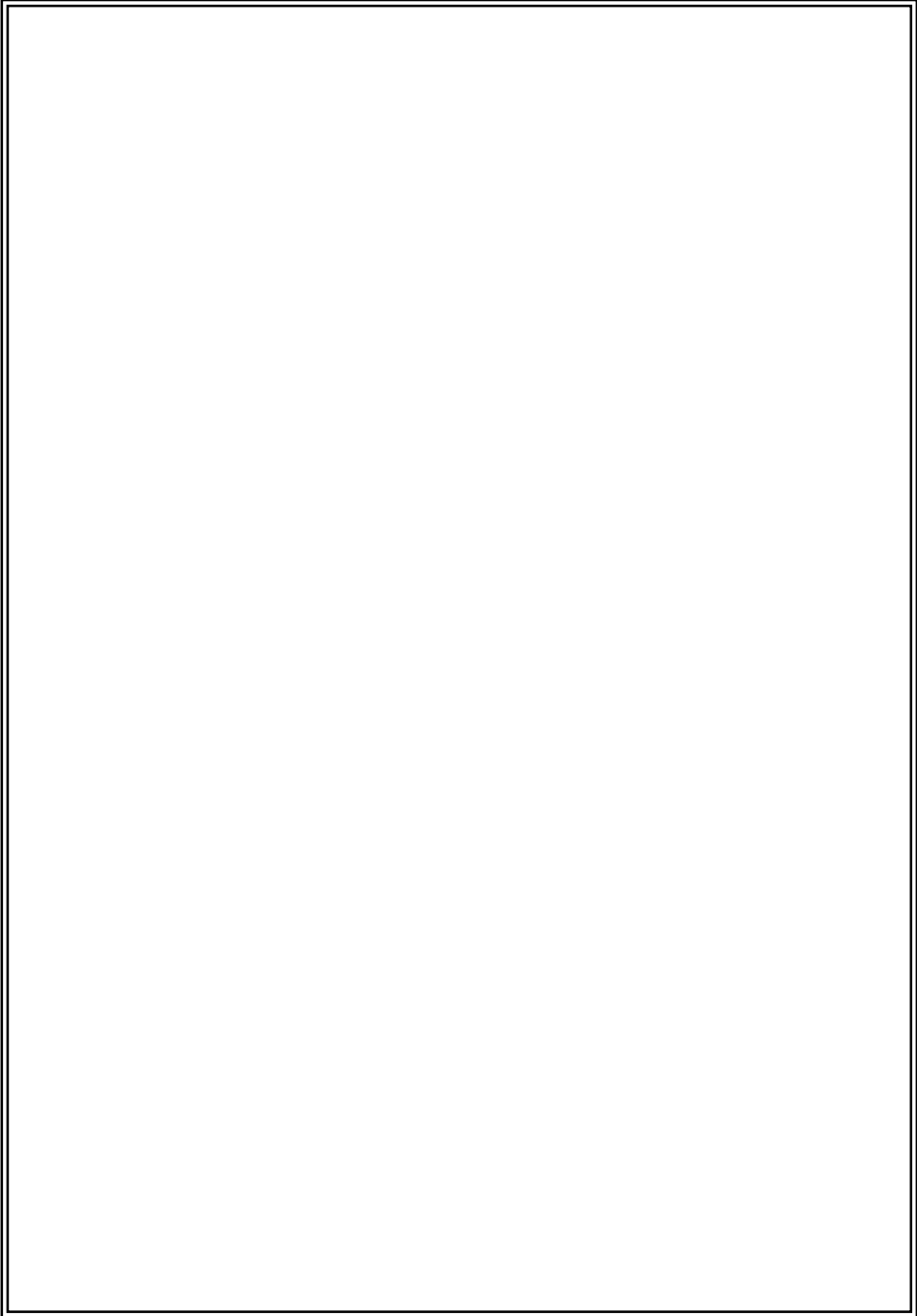
هَمًّا فِي وَا بَلٍ مِنْ جُودِ مَزْنٍ

*



الباب الحادى عشر

﴿ الأَحْـوَال ﴾



❁ الأموال ❁

- ٣٦٤ وَمَنْ أَلْقَى بِحَالٍ بَعْدَ حَالٍ
إِلَيْكَ وَزَادَهُ عِلْمًا لَدُنِّي !!
- ٣٦٥ فِي الْأَسْمَاءِ غَيْبَتَ ... وَلَيْسَ هَذَا
مُرَادُكَ إِنَّمَا الْأَنْوَارُ تُفْنِي
- ٣٦٦ وَكُلُّ صِفَاتِهِ كَرَمٌ وَجُودٌ
وَكُلُّ صِفَاتِهِ تُلْقَى بِحُسْنٍ
- ٣٦٧ وَمَنْ أَدْرَاكَ بِالْحِكْمِ الْعَوَالِي
وَشَرَحَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُعْنَى !! (٥٤)
- ٣٦٨ وَفِي الْإِحْصَاءِ بِالْأَعْدَادِ سِرٌّ
وَسِرُّ الْحَرْفِ مَسْتُورٌ يَفْنُ (٥٥)
- ٣٦٩ وَكَيْفَ سَرَيْتَ شَرْقًا ثُمَّ غَرْبًا
كَطَيْرٍ هَائِمٍ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ !! (٥٦)

- ٣٧٠ فَطِرْتَ إِلَى "الْمَدِينَةِ" فِي ثَوَانٍ
وَعَدْتُ مَعَ الرِّيحِ بَدُونِ وَزَنِ
- ٣٧١ وَزَرْتَ بِلَادَ رَبِّكَ فِي جِبَالٍ
وَأُودِيَةٍ وَحَصْنًا بَعْدَ حَصْنٍ
- ٣٧٢ وَإِذْ دُنِيَ الْخَلَائِقُ مِنْكَ صَارَتْ
حِزَامَ الْخَصْرِ تَنْظُرُهَا بَعِينٌ (٥٧)
- ٣٧٣ تَدِيرُ شَأُونَهَا وَالْحَكْمَ فِيهَا
وَأَمْرُ اللَّهِ حَاكِمٌ كُلِّ شَأْنٍ
- ٣٧٤ وَيَوْمَ أَرَاكَ مِنْ سَبْعِ طَبَاقًا
وَكَيْفَ تُسَبِّحُ الْمَوْلَى وَتُثْنِي (٥٨)
- ٣٧٥ وَكَيْفَ تُدَكُّ أَطْوَادُ رَوَاسِي
وَيُولَدُ مِثْلُهَا فِي لَمَحِ عَيْنٍ
- ٣٧٦ وَحِينَ عَرَجْتَ فِي الْمَلَكَوتِ تَرْقِي
وَتَحْضُرُ حَفْلَ تَكْرِيمِ بَادِنِي (٥٩)
- ٣٧٧ وَفِي الْأَفْلَاقِ دُرَّتْ ... وَكُنْتَ ضَيْفًا
عَلَى "القَمَرِ" لِتَفْحَصَهُ وَتَبْنِي

٣٧٨ وَمَنْ طَافَ الْفَضَاءَ بِكَ إِرْتِقَاءً

إِلَى الْأَفلاكِ فِي سَلْمٍ وَأَمْنٍ!! (٦٠)

٣٧٩ وَقُلْ لِي كَيْفَ عِشْتَ بِلَا زَمَانٍ

وَكُنْتَ بَعِيرٌ كَيْفَ بَيْنَ بَيْنٍ!!

٣٨٠ تَتُوه بِهَا ... وَتَصْحُو ... ثُمَّ تَعْدُو

كَمَذْهُولٍ يَقُولُ وَلَيْسَ يَعْنِي

٣٨١ فَفِيهِمْ حَاضِرٌ .. بَلْ لَسْتَ مِنْهُمْ

وَعَنْهُمْ غَائِبٌ مِنْ غَيْرِ ظَعْنٍ

٣٨٢ تَعِيشُ بِحَضْرَةٍ فِيهَا غِيَابٌ

وَفِي عَيْنِ الْغِيَابِ حُضُورٌ ذَهْنٍ

٣٨٣ وَفِي قَلْبِ الْحُضُورِ غِيَابٌ رُوحٍ

تَرَى فِي غَيْبِهَا بِالْأَلْفِ عَيْنٍ

٣٨٤ فَمَا يَدْرِي الَّذِي يَلْقَاكَ هَلْ مَا

يَرَى مِنْكُمْ بِحَقِّ أَوْ يظَنُّ !!

٣٨٥ وَ حَوْلِكَ عَالَمٍ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ

وَ أَدْنَاهُمْ إِلَيْكَ كِرَامٌ جِنَّ

٣٨٦ عَلَيْكَ تَتَلَمَذُوا.. بَلْ أَنْتَ فِيهِمْ

وَلَىٰ أُمُورِهِمْ فِي كُلِّ شَأْنٍ

٣٨٧ وَ أَرْوَاحٌ لَكُمْ تَبْدُو جِهَارًا

فَتَسْمَعُ قَوْلَهُمْ مِنْ غَيْرِ أُذُنٍ^(٦١)

٣٨٨ وَ أَمْوَاتٌ إِلَيْكَ أَتَوْا وَ دَادًا

لِتَحْيَا رُوحَهُمْ مِنْ بَعْدِ دَفْنٍ^(٦٢)

٣٨٩ وَ أَمْرُكَ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَأْنٍ

بِأَمْرِ اللَّهِ فِي حَرْبٍ وَ أَمْنٍ

٣٩٠ فَمَنْ بِاللَّهِ جَهَّزَكُمْ لِهَذَا

وَقَالَ لَكَ: اسْتَعْنُ بِي وَ اسْتَشِرْنِي !!^(٦٣)

- ٣٩١ فِى الدُّنْيَا تَعِشْ..وَلَسْتَ مِنْهَا
 كَظِلٍّ فِى الْخَلَائِقِ مُسْتَكِينٌ
- ٣٩٢ فَكُنْتَ بِحَاضِرٍ فِى قَلْبِ مَاضٍ
 وَعِشْتَ بِصُورَةٍ فِى كُلِّ قَرْنٍ !!
- ٣٩٣ وَكَيْفَ تَعَدَّدْتَ صُورٌ بِحَقِّ
 لَكُمْ بَيْنَ الْخَلَائِقِ مِلاً كُونَ !! (٦٤)
- ٣٩٤ وَمَنْ أَنْبَأَكَ بِالْأَرْوَاحِ تَحْكِي
 كَلَاماً دُونَ الْفَاطِظِ وَتَعْنِي !!
- ٣٩٥ وَكَمْ دَانَتْ لَكَ الْأَرْوَاحُ حُبًّا
 وَكَمْ مِنْ أَنْفُسٍ فَازَتْ بِحُضْنٍ !!
- ٣٩٦ فَكُنْتَ "مُحَدَّثًا" قَلْبًا وَرُوحًا
 وَكَمْ سَرَّ أَتَاكَ بِلَا تَعْنِي
- ٣٩٧ فَيَقْظَانَا تُحَدِّثُ أَوْ مَنَامًا
 وَتَأْتِيكَ الْأُمُورُ كَمَا أَتَنِي

٣٩٨ "وِإِلْتَصْرِيفِ" شَرَّفَكُمُ بَسِرٌ

و" للديوان " أمر بالتبئى (٦٥)

٣٩٩ وَعَلَّمَكَ التَّصْرُفَ فِي نُفُوسٍ

بأنوار الحروفِ بكلِّ لَوْنٍ (٦٦)

٤٠٠ وَكَمْ لَفْظٍ قَصَدْتَ... وَدُونَ قَصْدٍ

فَكَانَ الْحُكْمُ فِيهِ بِلَا تَجَسُّي

٤٠١ وَزَادَكَ مِنْهُ حَاشِيَةٌ كِرَامًا

بِكُلِّ مَهَابَةٍ وَجَلَالٍ وَزَنِ (٦٧)

٤٠٢ لَهُمْ خَطْرٌ عَظِيمٌ حِينَ تَقْضَى

بِحُكْمِ اللَّهِ فِي إِنْسٍ وَجِنٍّ (٦٨)

٤٠٣ فَتَمْنَحُ مِنْ كَنْوَزِ اللَّهِ قَوْمًا

لَدَيْكَ لَهُمْ أَمَانَاتٌ وَتُغْنِي

٤٠٤ وَتَسْلُبُ آخِرِينَ إِذَا أَسَاءُوا

وَخَانُوا الْعَهْدَ فِي فِعْلِ وَظَنٍّ

٤٠٥ فَهَذَا جَدُّكَ "المُخْتَارُ" فَاسْعُدْ

بخيرِ كَرَامَةٍ فِي الكونِ تُغْنِي

٤٠٦ لَكَ البُشْرَى بُنَى بِفَضْلِ رَبِّي

وَحُبِّ نَبِيِّهِ .. أَكْرَمُ يَمَنِّ

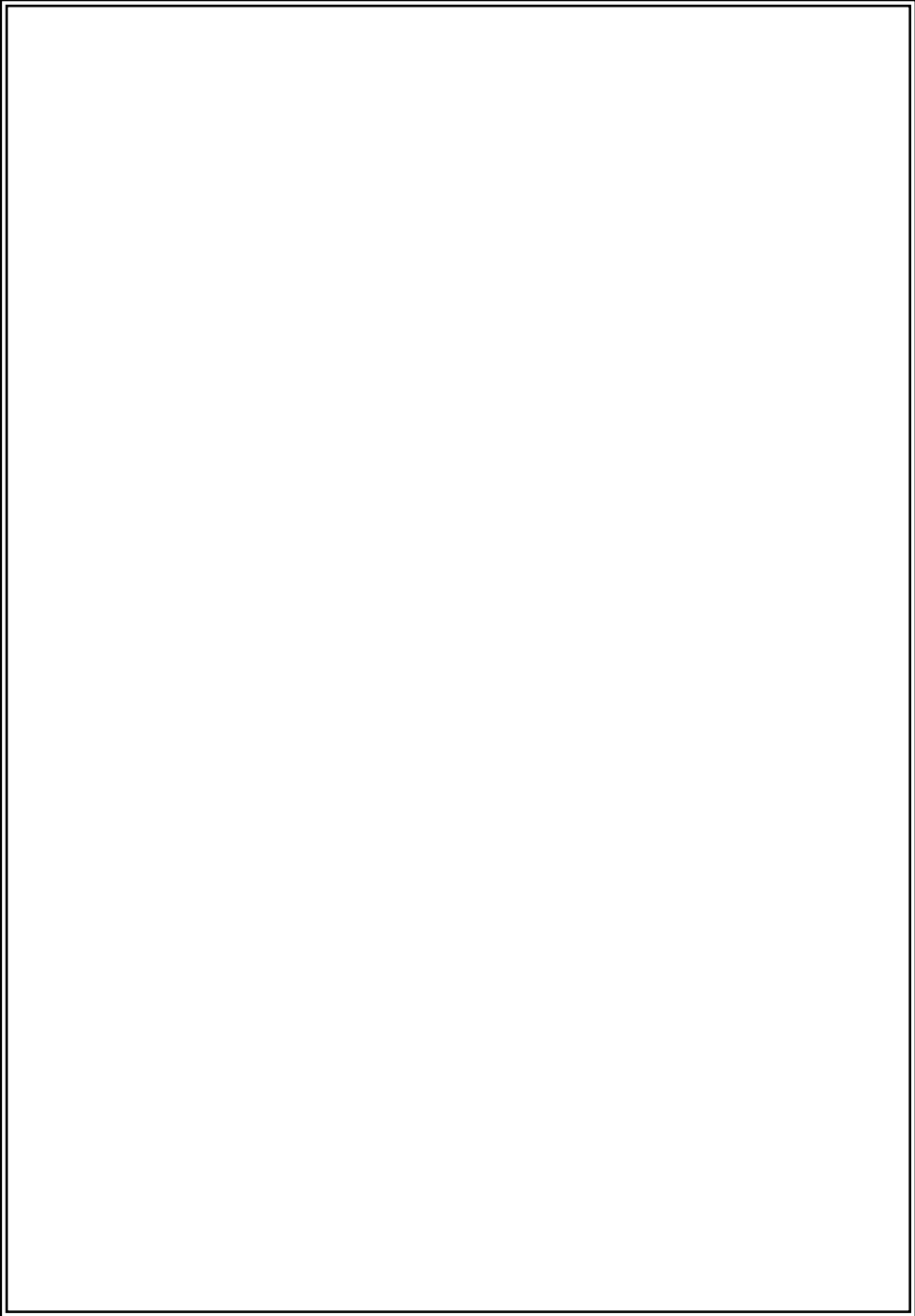
٤٠٧ وَمَنْ كَانَ الرَّسُولَ لَهُ كَفِيلاً

فَمَا بِاللَّهِ مَا يَرْجُوهُ مِنِّي ؟؟

٤٠٨ عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي مَا تَجَلَّى

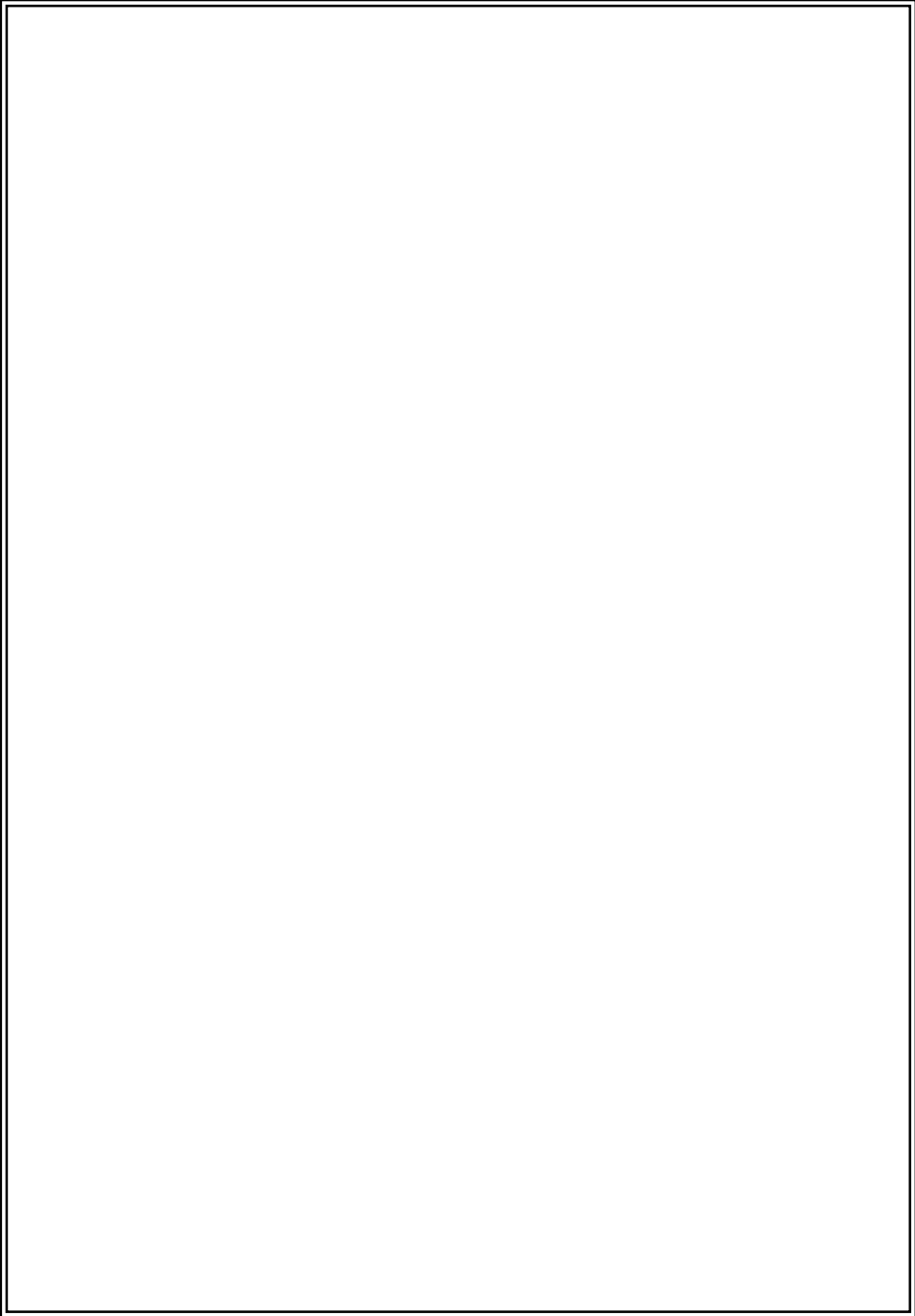
على الأَكْوَانِ فِي وَقْتِ وَحِينِ

*



الباب الثاني عشر

﴿ الآداب ﴾



﴿ الأحابء ﴾

- ٤٠٩ وقال "أبو العيون": بُنِيَ هَيَّا
وَلَا تَرْكَنْ لِضَعْفٍ أَوْ تَأْنِي
٤١٠ ظَنَنْتَ بِأَنْنِي قَدْ غَبْتُ عَنْكُمْ
وَمَا وَاللَّهِ غَبْتُ .. فَلَا تَلْمِنِي
٤١١ وَلَكِنَّ الْأُمُورَ مُقَدَّرَاتُ
وَكُلُّ الْوَقْتِ مَرْهُونٌ بِرَهْنِ
٤١٢ فَشَمِّرْ لَا تَنْمُ ... فَلْأَمْرُ صَعْبٌ
وَلَا تَسْأَلْ سِوَايَ وَلَا تَسْأَلْنِي
٤١٣ فَإِنَّا قَادِمَانِ عَلَى خَطِيرٍ
وَشَأْنُكَ فِيهِ مِنْ سِرِّي وَشَأْنِي

- ٤١٤ فَحَاذِرُ فِي الْمَحَبَّةِ حَالٍ بَسِطٍ
- وَقَدَّمَ دَائِمًا أَدْبَاءَ بَحْرِنِ
- ٤١٥ وَغَضَّ الطَّرْفَ فِي صَمْتِ حَيَاءٍ
- وَكُنْ حَقًّا ذَلِيلًا مِثْلَ قِنِّ
- ٤١٦ وَلَا تُبَدِّ وَلَا تُخْفِ سِوَى مَا
- أَمَرْتَ بِهِ لِكَيْ تَحْظَى بِأَمْنِ
- ٤١٧ فَلَيْسَ لَنَا خِيَارٌ فِي أُمُورِ
- لَهَا الْقَهَّارُ يُبْدِي أَوْ يَتَّى
- ٤١٨ وَلِذَلِكَ صَمْتٌ فِي كُلِّ اجْتِمَاعٍ
- وَلَا تُبَدِّ الْكَلَامَ بِغَيْرِ إِذْنِ
- ٤١٩ وَحَاذِرٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ إِنَّا
- نَرَاهُ كَمَا نَرَاكَ بِغَيْرِ أذْنِ
- ٤٢٠ وَلَا تَأْمَنُ لِنَفْسِكَ مِنْ غُرُورِ
- يَمِيلُ بِظَهْرِ مَعْرُورٍ وَيُحْنِي
- ٤٢١ وَكُنْ مُتَأَخِّرًا دَوْمًا وَحَتَّى
- إِذَا مَا قَدَّمُوكَ فَقُلْ: أَقْلِنِي

٤٢٢ وَكَبُرَ كُلٌّ مَن يَأْتِيكَ مِنْهُمُ

إِذَا نَزَلُوا لَدَيْكَ ... وَيَوْمَ ظَنَّ

٤٢٣ وَكُنْ كَالسِّيفِ فِي تَنْفِيذِ أَمْرٍ

وَلَا تَعْلُقْ بِشُؤْمٍ أَوْ يُمْنٍ

٤٢٤ لِأَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ لَيْسَ مِنْهُمْ

وَكُلٌّ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ مَعْنَى

٤٢٥ فَإِنَّ اللَّهَ حَمَلَهُمْ بِسْرٍ

يَشِيبُ لَهُ الرُّضِيعُ بِكُلِّ حُضْنٍ

٤٢٦ وَقَدَّمَ مِنْكَ نَفْسًا يَوْمَ نَحْرٍ

إِذَا ضَحَّوْا بِشَاءٍ أَوْ يَبْدُنِ

٤٢٧ وَإِنْ ثَقُلَتْ عَلَيْكَ لَهُمْ أُمُورٌ

فَأَخْلِصْ لِلْكَرِيمِ وَقُلْ: أَعْيَى

٤٢٨ وَلَا تَرْكَنْ بُنَى لِمَا تَرَاهُ

مِنَ الْأَكْوَانِ مِنْ مَلِكٍ وَجِنٍّ

٤٢٩ فَلَا الْمَلَكُوتُ وَالْأَسْرَارُ فِيهِ

وَلَا الْأَغْيَارُ فِي يَوْمِ سَبْتِنِي

٤٣٠ فَإِنَّا لَا نَرِيدُ سِوَى كَرِيمًا

وَوَجْهُ اللَّهِ مَقْصُودِ التَّمَنِّي

٤٣١ وَمَنْ نَظَرَ الْكَرِيمَ تَهَوَّنَ حَقًّا

عَلَيْهِ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَعَدْنِ

٤٣٢ وَأَيْنَ جَمَالُ رَبِّي جَلَّ شَأْنًا

مِنَ الْمَخْلُوقِ مِنْهُ بِحُورِ عَيْنِ!

٤٣٣ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ وُصْفٍ وَمِثْلِ

وَعَنْ عِلْمٍ بِهِ أَوْ وُصْفٍ ظَنِّ

٤٣٤ فَإِنَّ الْمُنتَهَى دَوْمًا إِلَيْهِ

يَكُلُّ كَمَالِهِ فِي كُلِّ شَأْنِ

٤٣٥ وَكُلُّ مَحَبَّةٍ لِسِوَاهُ شِرْكٌ

وَجَلَّ جَلَالُهُ عَنِ كُلِّ حُسْنِ

- ٤٣٦ فَإِنْ صِرْتَ الرَّئِيسَ فَكُنْ حَصِيْفًا
 وَزِدْ فِي الذَّلِّ مِنْ خَوْفٍ وَجُبْنِ
- ٤٣٧ فَإِنَّ الْأَمْرَ تَشْرِيفٌ وَلَكِنْ
 شِدَائِدُهُ تُحَطِّمُ كُلَّ مَتْنِ
- ٤٣٨ وَليْسَ لَهُ سِوَى أَدَبٍ رَفِيْعٍ
 يُمِيتُ النَّفْسَ وَالْأَهْوَا وَيُفْنِي
- ٤٣٩ فَإِنَّ الْمَلِكَ لِلوَهَّابِ يُعْطَى
 وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَافِي لَمَحِ عَيْنِ
- ٤٤٠ فَلَا تَجْعَلْ لِحَاجِبِكَ ارْتِفَاعًا
 عَنِ الْأَرْضِ انْكَسَارًا خَوْفَ لَعْنِ
- ٤٤١ فَمَنْ يَرِقْ إِلَى الْقِمَمِ الْعَوَالِي
 فَزَلَّتْهُ بِهِ تُودِي لِدَفْنِ
- ٤٤٢ وَلَا تَخْتَرْ - وَإِنْ خَيْرْتَ - أَمْرًا
 فَمَا لِلْعَبْدِ .. إِنْ صَدَقَ .. التَّمَنَّى

٤٤٣ وَكُنْ بِالْخَلْقِ سِتَّارًا رَحِيمًا
وَقَلْبُكَ سِرُّهُ فِي قَعْرِ حِصْنِ

٤٤٤ يُحِبُّ الْحَمْدَ مَوْلَانَا ... فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَوْفٍ وَأَمْنٍ
٤٤٥ وَوَحْدًا دَائِمًا بِالْقَلْبِ رَبًّا

يقول كلامه: التوحيد حِصْنِي
٤٤٦ وَكَبَّرَ إِنِّ فِي التَّكْبِيرِ سِرًّا
كَعَيْثِ الْقَطْرِ مِنْ سُحْبٍ وَمُزْنٍ
٤٤٧ وَكُنْ دَوْمًا عَلَى اسْتِغْفَارِ رَبِّي
فَتَرْزُقُ وَاسِعًا عِلْمًا وَتَجْنِي

٤٤٨ وَأَمَّا الْبَابُ لِلرَّحْمَنِ فَاعْلَمْ
بَأَنَّ رَسُولَهُ يُقْصِي وَيُدْنِي

٤٤٩ وَسِرُّ اللَّهِ فِي "طه" جَلِيلٌ

وكيف يُقالُ في لغةٍ ومَتْنٍ.؟؟

٤٥٠ هوالمحبوبُ خَيْرُ الخلقِ طَرًّا

يُنَادِي كُلُّ مَنْ يُخْطِي : أَجْرُنِي

٤٥١ وَمَا وَاللَّهِ فِي لُغَةٍ بَيَانٌ

بِهِ حَقًّا عَلَى المِخْتَارِ أَثْنِي

٤٥٢ فَلَذُ "بالمصطفى" وَالزَّمِ نِعَالًا

لَهُ ... فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِأَمْنٍ

٤٥٣ وَسِرُّ بِالسُّنَّةِ العَرَاءِ قَوْلًا

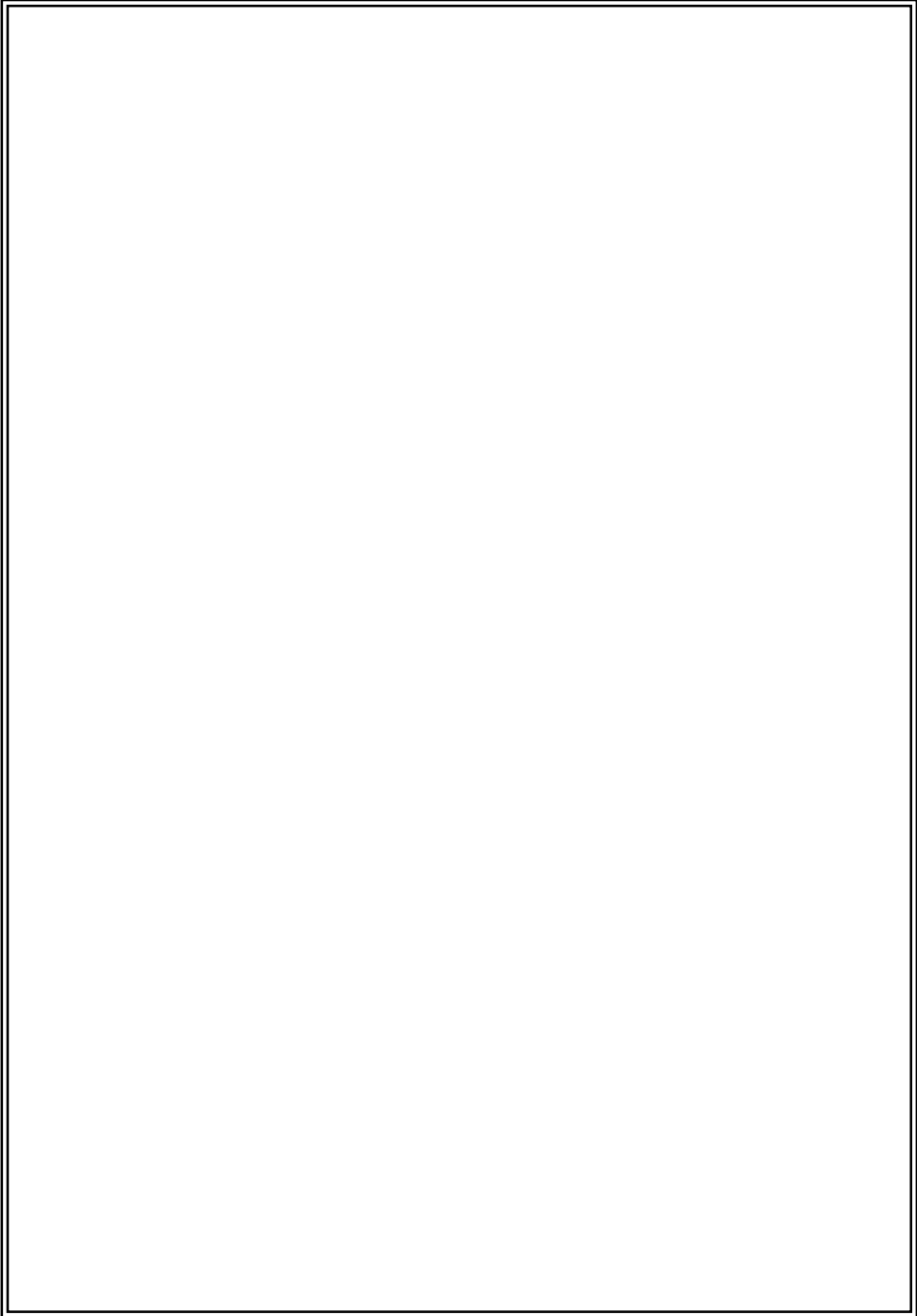
وَفَعَلًا ثَمَّ حَالًا فَرَضَ عَيْنِ

٤٥٤ وَصَلَّ عَلَيْهِ مَا بَبُضُ بِقَلْبِ

تَرَدَّدَ .. فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ تُغْنِي

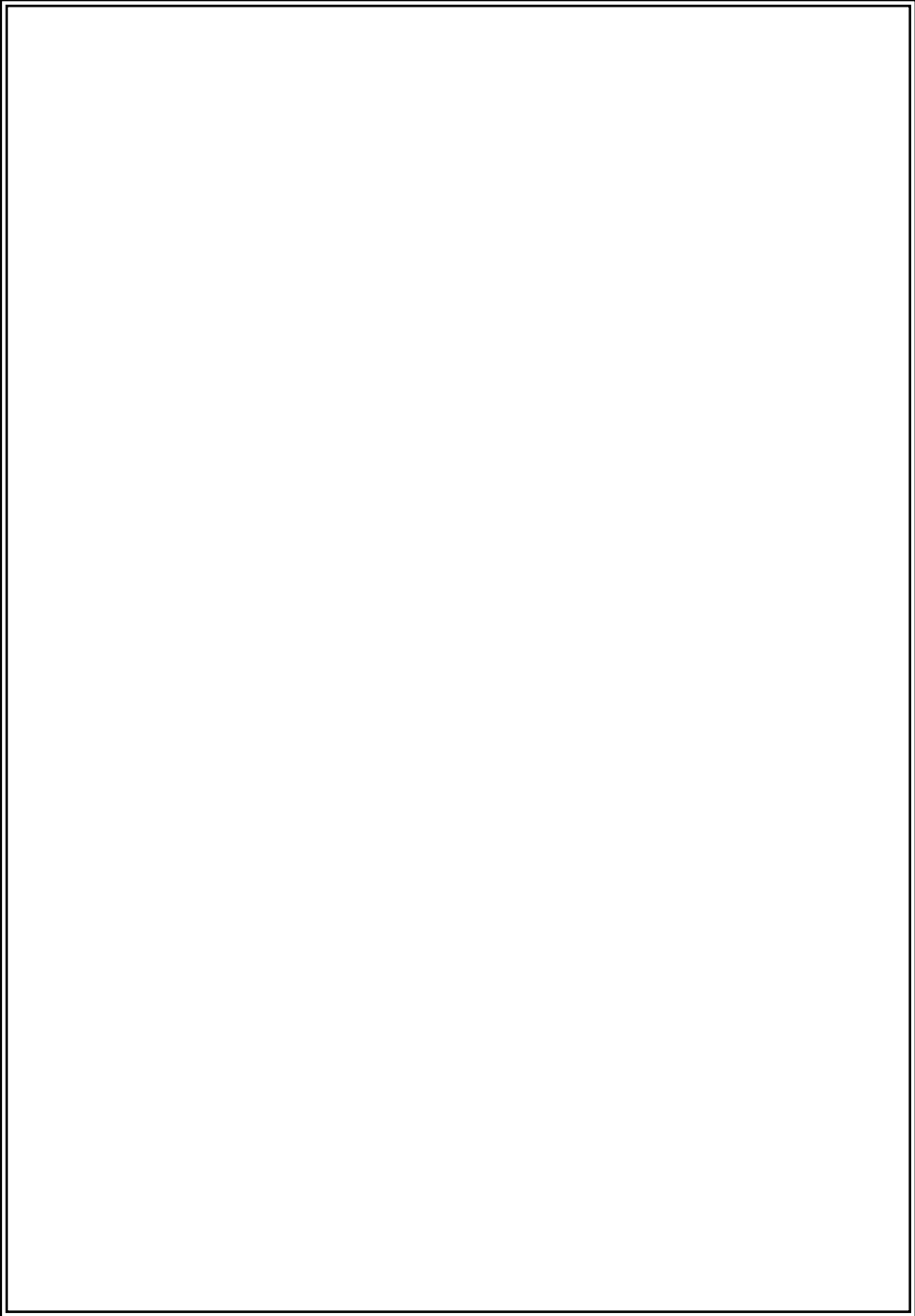
٤٥٥ عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي فِي كِمَالِ

يَلِيْقُ بِعَفْوِهِ عَنْكُمْ وَعَنِّي



الباب الثالث عشر

﴿ النفوس ﴾



﴿ النفس ﴾

- ٤٥٦ فقلتُ: تباركَ الرحمنُ ربِّي
وَجَلَّ جَلَالُهُ عَنِ كُلِّ ظَنَّ
٤٥٧ وَحَقَّ اللَّهُ مَا أَنَا غَيْرُ عَبْدٍ
فَعَالَ السُّوءِ مِنِّي حَاصِرَتْنِي
٤٥٨ وَنَفْسِي كُلَّمَا أَفَلَّتْ مِنْهَا
وَشِمْتُ الْخَيْرَ فِيهَا رَاوَعْتَنِي
٤٥٩ وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ أَبْغَى رِضَاهَا
وَلَا بِالْغَرِّ إِنِّي هِيَ رَاوَدْتَنِي
٤٦٠ فَمَا طَاوَعْتُهَا يَوْمًا يَقْلِبُنِي
وَمَا يَوْمًا رَضِيْتُ فَأَعْجَبْتَنِي

- ٤٦١ فَلَسْتُ بِمُرْتَجٍ مِنْهَا فَلَا حَاً
- وَلَوْ حَتَّىٰ لِخَيْرٍ طَاوَعْتَنِي
- ٤٦٢ قَضَيْتُ الْعُمْرَ فِي كَرٍّ وَفَرٍّ
- فَأُودِتْ بِي إِلَىٰ أَنْ ضَيَّعْتَنِي
- ٤٦٣ وَمَالِي قُوَّةٌ لِأَرْدٍ كِيدًا
- وَلَا حَوْلَ إِذَا هِيَ رَاوَدْتَنِي
- ٤٦٤ تُلَوِّحُ لِي بِزِيٍّ ثِيَابِ خَيْرٍ
- وَتُخْفِي الشَّرَّ ... حَتَّىٰ شَيَّبْتَنِي
- ٤٦٥ فَلَا أَفْلَتْتُهَا تَرَعِي هَوَاهَا
- وَلَا هِيَ مِنْ هَوَاهَا أَفْلَتْتَنِي
- ٤٦٦ أُخَاصِمُهَا فَتُرْضِينِي ... فَلَمَّا
- أَعُودُ ... إِذَا بِهَا قَدْ خَاصَمْتَنِي !!
- ٤٦٧ أَطَلَّقَهَا فَتَبْكِي ... ثُمَّ اعْفُو
- فَإِذْ هِيَ بِالْجَهَالَةِ طَلَّقْتَنِي !!

٤٦٨ أرادتُ في البداية لي حياةً

بِزِينَةِ عَيْشِهَا قَدْ دَاعَبْتَنِي

٤٦٩ فقلتُ لها: وَرَبِّكَ لَسْتُ أَرْضَى

بِدُنْيَانَا.... وَإِنْ هِيَ بَايَعْتَنِي !!

٤٧٠ فقالتُ: إِنْ زَهَدْتَ فَذَاكَ خَيْرٌ

فَكَيْفَ تَقُولُ فِي جَنَاتِ عَدْنِ ؟؟

٤٧١ فكلُّ الخَيْرِ فِي جَنَاتِ رَبِّي

فَبِعْنِي لِلْجَنَانِ إِذَا اشْتَرْتَنِي

٤٧٢ وَشَمَّرٌ لِلْعِبَادَةِ لَا تَوَانِي

وَلَا تَرْكُنْ لِصَاحِبَةٍ وَخِدْنِ

٤٧٣ فقلتُ لها: وَلَا وَاللَّهِ هَدِي

فَمَا وَاللَّهِ يَوْمًا أَشْغَلْتَنِي

٤٧٤ فقالتُ: قَدْ فَهَمْتُ إِذَا... فَهَيَّا

إِلَى الْمَلِكُوتِ وَالْمَلِكِ الدُّنْيَى

٤٧٥ إِلَى الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ فِيهِ
فَشَمَّرَ لَا تَنَمُّ ... هَيَّا انْتَشِلْنِي
٤٧٦ فَكَمْ أَنْوَارُهُ حَقًّا دَعَتْنِي
وَكَمَ أَسْرَارُهُ قَدْ حَاصَرْتَنِي
٤٧٧ وَهَذَا نُصْحٌ مُخْلِصَةٌ .. فَإِنْ لَمْ
تُؤَافِقْنِي عَلَى رَأْيِي ... أَيْنِي

٤٧٨ فَقُلْتُ لَهَا : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي
عَزِيزٌ مَطْلَبِي فَوْقَ التَّمَنِّي
٤٧٩ أَلَا فَلَتَعْلَمِي أَنِّي قَدِيمًا
وَمِنْذَ طِفُولَتِي حَطَّمْتُ سِجْنِي
٤٨٠ تَرَكْتُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كِلَابًا
تُجَرِّجُرُ جِيفَةً لَمْ تَسْتَثِرْنِي
٤٨١ وَحُبِّبَ لِي مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ
وَلَسْتُ بِغَيْرِهَا قَدْ كُنْتُ أَعْنِي

- ٤٨٢ وقد عالجتُها حتى استقامتُ
لتصبحَ في سبيلِ اللهِ حِصْنِي
- ٤٨٣ وَمَا وَاللَّهِ كُنْتُ كَعَبْدٍ سَوْءٍ
وَمَا أَجْرُ لِفَعْلٍ كَانَ رَهْنِي
- ٤٨٤ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ حَقًّا
حَبِيبًا مَنَعَمًا بِالْفَضْلِ يُغْنِي
- ٤٨٥ فَقُلْتُ أَحِبُّهُ.. وَالْحُبُّ نُورٌ
لَعَلَّ مَحَبَّتِي تُرْضِيهِ عَنِّي
- ٤٨٦ وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنَّ الْحُبَّ نَارٌ
تَرَوْحُ بِكُلِّ أَغْيَارٍ وَتُفْنِي
- ٤٨٧ فَضَاعَ الْعُمُرُ مَحْجُوبًا بِجَهْلٍ
فَكَانَ الْجَهْلُ أَغْلَالِي وَسِجْنِي
- ٤٨٨ جَهُولٌ .. فَاتَنِي عَمْرِي سَرَابًا
بِهِ آمَالُ قَلْبِي لِأَوْعَتْنِي
- ٤٨٩ ظَنَنْتُ مَحَبَّتِي لِلَّهِ صِدْقًا
فَلَمَّا شَبْتُ إِذْ هِيَ أَنْكَرَتْنِي

٤٩٠ وَهَمَّتْ بِأَنَّهَا تُرْجَى بِفِعْلِ

وقول ... أَوْ بِأَذْكَارٍ وَفَنَّ

٤٩١ فَاذُّ بِالْأَمْرِ مِنْ رَبِّي عَطَاءً

كَغَيْثٍ صَيَّبٍ مِنْ جُودِ مُزْنٍ

٤٩٢ عَلَى قَلْبٍ كَسِيرٍ قَدْ تَنَاهَى

بِذِلَّتِهِ إِلَى الْمَوْلَى وَحُزْنٍ

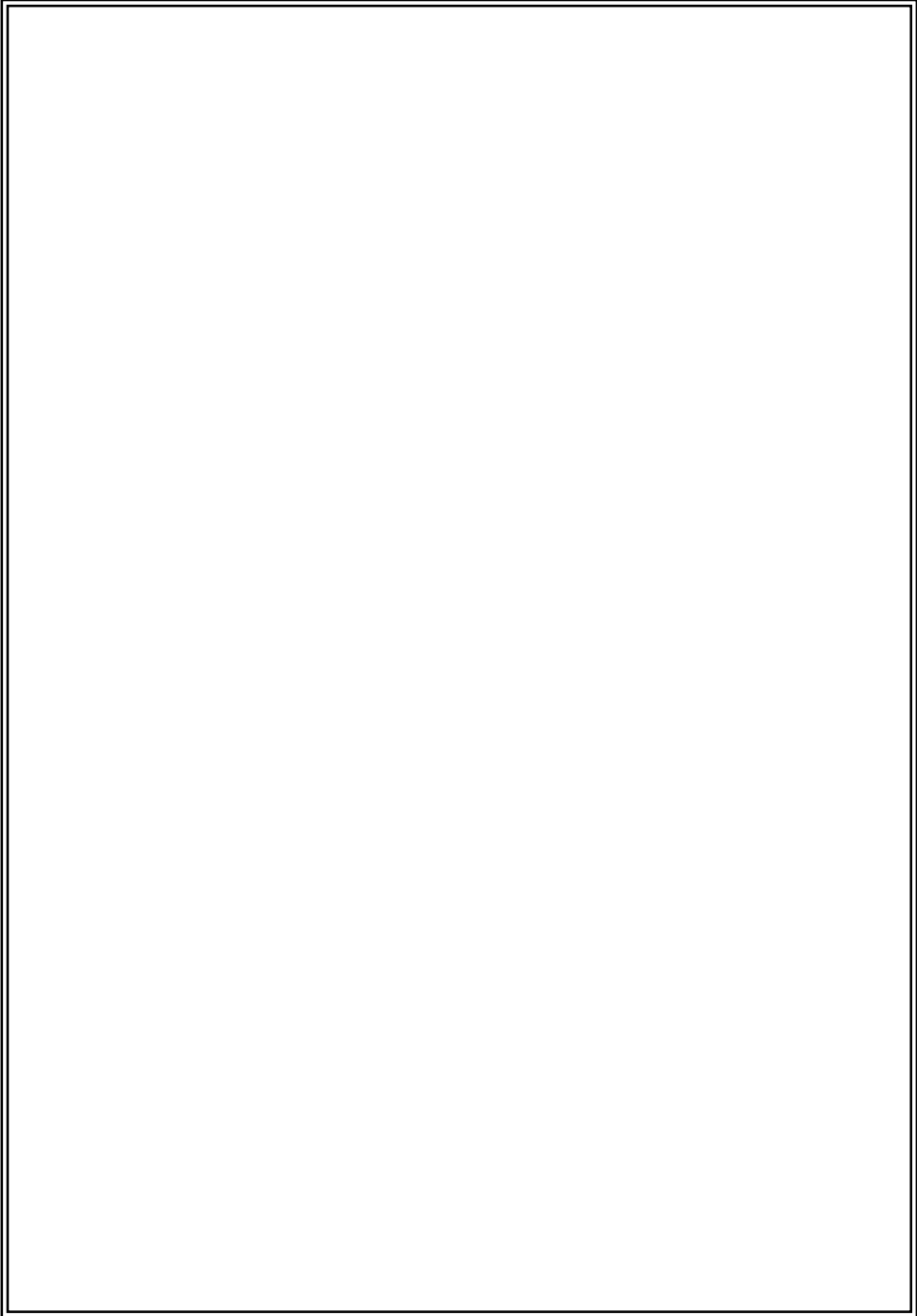
٤٩٣ وَجَلَّ الْوَاحِدُ الْأَعْلَى ثَنَاءً

وَجَلَّ جَلَالُهُ عَنْ كُلِّ ظَنٍّ

*

الباب الرابع عشر

﴿ العطاء ﴾



﴿ العطاء ﴾

- ٤٩٤ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ مَثَلٍ وَمِثْلٍ
وَلَكِنِّي سَمِعْتُ بَعِيرٍ أُذِنِ
٤٩٥ وَقِيلَ : عِبَادُنَا حَقًّا .. عَبِيدٌ
وَلَيْسَ لَهُمْ خِيَارٌ أَوْ تَمَنَّى
٤٩٦ وَنَحْنُ الْوَاهِبُونَ لِمَنْ أَرَدْنَا
وَنَحْنُ الْمُكْرِمُونَ بِعَيْرِ إِذْنِ
٤٩٧ عَطَايَانَا هِبَاتٌ مِنْ وَدُودِ
غَنِيٌّ .. أَمْرُهُ يُغْنِي وَيُقْنِي
٤٩٨ فَمَنْ شَغِلُوا بِنَا فَازُوا بِقُرْبِ
وَوَصَلٍ لِلْفَوَادِ الْمُطْمِئِنِ
٤٩٩ وَكَمْ عَبْدٍ مُقِلٌّ سَحَّ دَمْعًا
وَبَاتَ مُسَهَّدًا بدموعِ عَيْنِ

٥٠٠ كَسِيرِ الْبَالِ مُعْتَرِفًا بِذَنْبِ
وَعَجْزِ ظَاهِرٍ أَوْ مُسْتَكِينٍ
٥٠١ أَفِيضُ عَلَيْهِ مِنْ سَبَحَاتِ نُورِي
تَجَلِّيَاتِنَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ

٥٠٢ فَمَنْ فِي قَلْبِهِ أَبَدًا سِوَانَا
تَرَكَنَا قَلْبَهُ لِسَوَادِ رَيْنٍ
٥٠٣ وَإِنْ صَلَّى بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ
وَإِنْ لَبَّى وَطَافَ لَنَا بِرُكْنٍ
٥٠٤ وَمَنْ شُغِلُوا بِدُنْيَاهُمْ جَعَلْنَا
عَلَيْهِمْ غَضَبَتِي مِنْ بَعْدِ لَعْنِي
٥٠٥ فَقَلْبُ الْعَبْدِ كُرْسِيُّ وَعَرْشِي
وَمِرَاتِي وَسَمْعِي بَعْدَ عَيْنِي

٥٠٦ وَ بَابُ عَطَائِنَا .. كَنْزِي وَ نُورِي

هُوَ الْمَحْبُوبُ وَ الْمَمْدُوحُ مِنِّي

٥٠٧ مَنِيرُ الْوَجْهِ بَرَّاقُ الثَّنَايَا

كَمَالُ جَمَالِهِ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ

٥٠٨ وَ نُورُ جَلَالِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ

وَ سِرُّ الرُّوحِ مِنْ سِرِّي وَ فَنِّي

٥٠٩ هُوَ النُّورُ الْقَدِيمُ فَكُلُّ نُورٍ

تَرَى فِي الْأَنْبِيَا مِنْ فَرْعِ غُصْنٍ

٥١٠ كَضُوءِ الشَّمْسِ .. إِنْ ظَهَرَتْ أَنْارَتْ

بِنُورِ شِعَاعِهَا أَرْجَاءَ كَوْنٍ

٥١١ وَ قَبْلَ شُرُوقِهَا ... تَبْدُو نَجُومٌ

بِنُورِ الشَّمْسِ مُنْعَكِسًا لِعَيْنٍ

٥١٢ هُوَ الْكَنْزُ الْخَفِيُّ عَنِ الْبَرَايَا

وَ مَا عَرَفُوهُ إِلَّا بَعْضَ ظَنِّ

- ٥١٣ ينور هدايتى يسرى يخلقى
 بإيمانى وإحسانى وأمنى
- ٥١٤ به هدى ونورى بعد سرى
 وفيه الرحمة الكبرى وحصنى
- ٥١٥ وإنى قد جعلت لكل عقل
 نصيباً من هدايته يوزن
- ٥١٦ فما السجاد من خلقى سوى من
 ينور "محمد" فاضوا كعين
- ٥١٧ وما الحماد إلا من يحمدي
 حباهم "أحمد" بالشكر منى
- ٥١٨ وكل مسبح مهما تهاى
 فمن روح "الحبيب" يفيض منى
- ٥١٩ أصلى دائماً عليه
 وأكوانى وفردوسى وعدنى

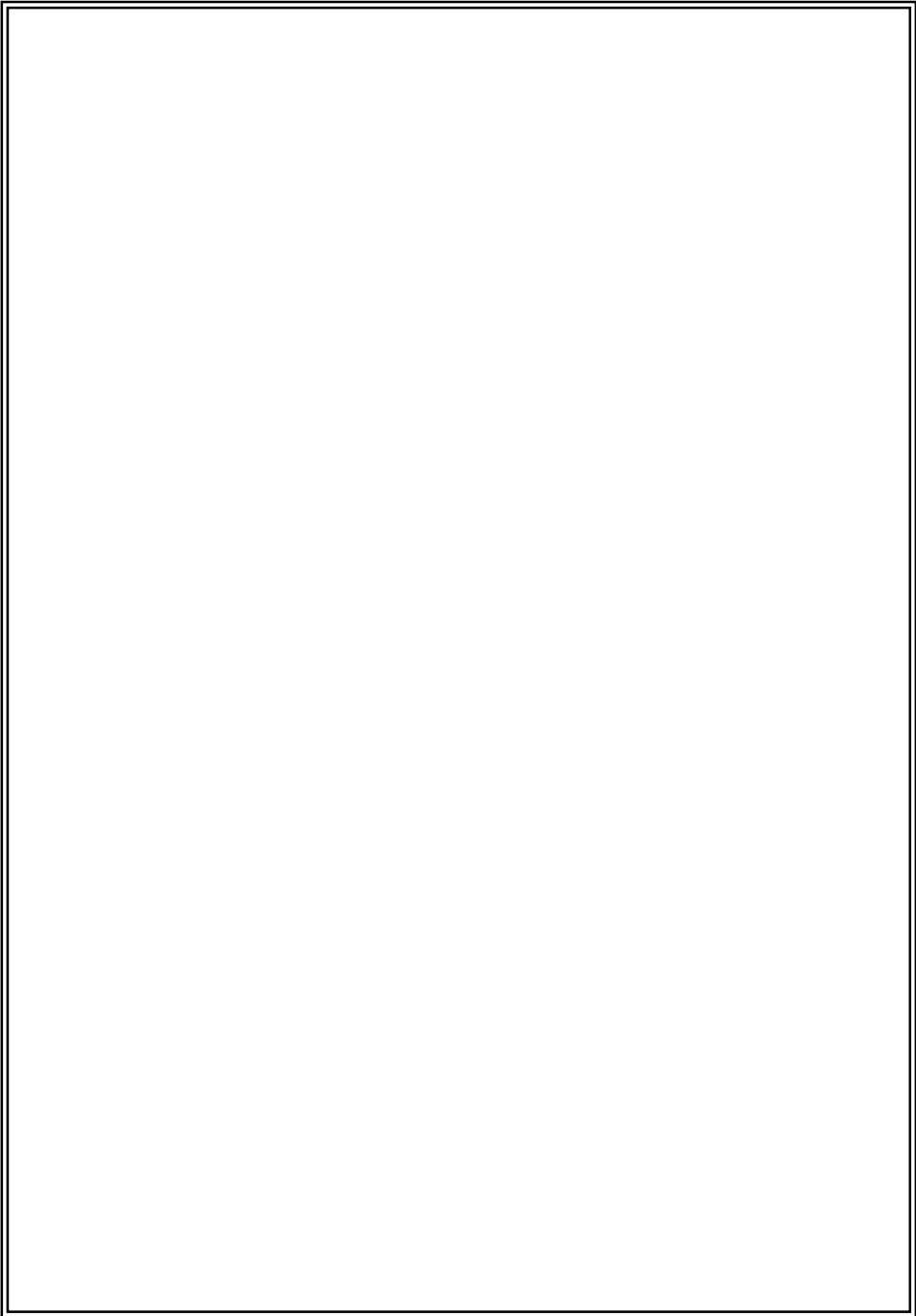
٥٢٠ وَكُلُّ مَلَائِكَةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ

وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَنِّي

٥٢١ فَطُوبَى لِلْمَحَبِّ لَهُ.. وَطُوبَى

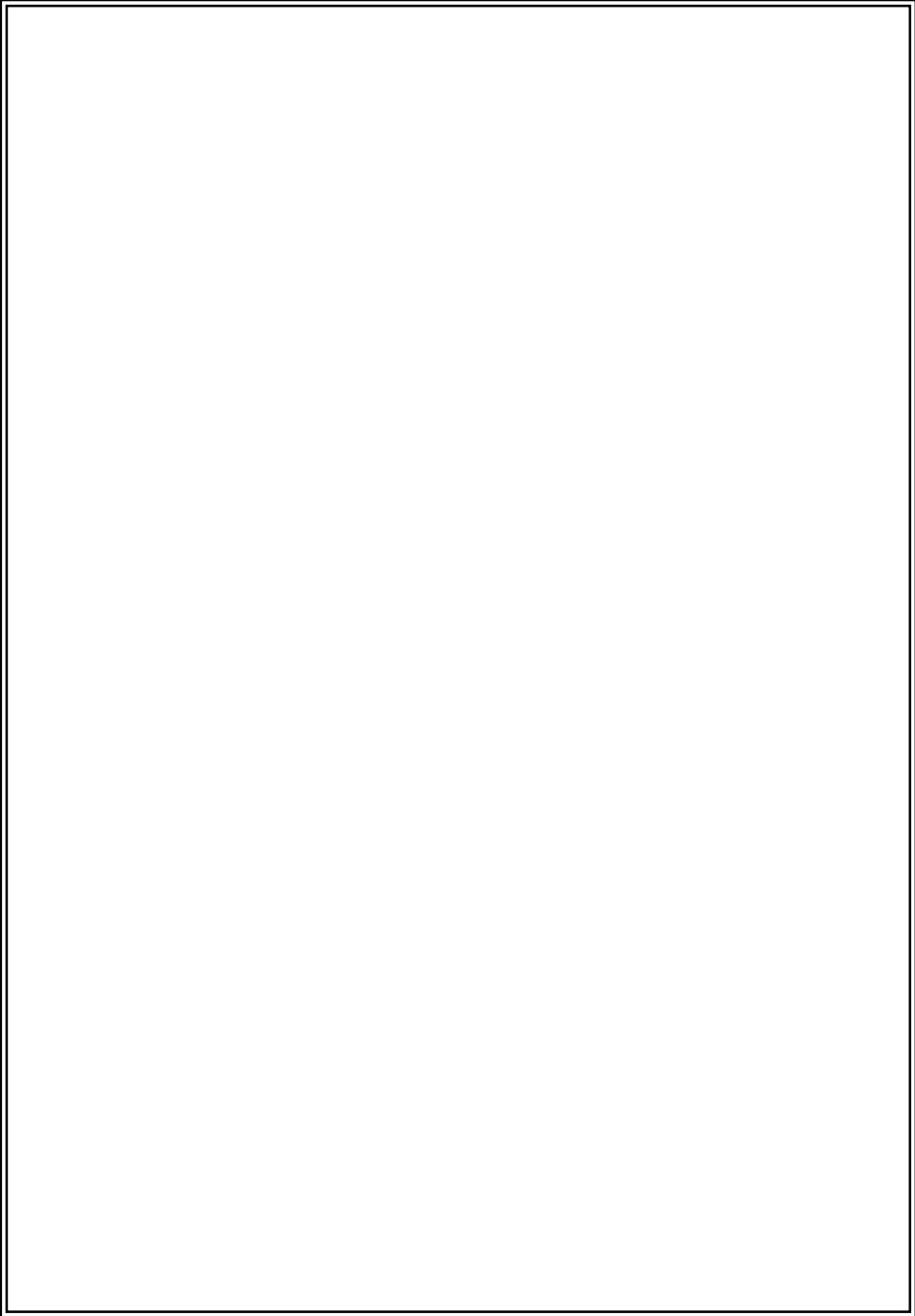
لِمَنْ مِنْهُ يَفُوزُ بِلَحْظِ عَيْنِ

*



الباب الخامس عشر

﴿ الرجاء ﴾



﴿ الرجاء ﴾

- ٥٢٢ رسولَ اللَّهِ يا "جَدِّي" فَخَاراً
أَتِيَهُ بِهِ عَلَى إِنْسٍ وَجِنٍّ
- ٥٢٣ كَفَانِي مِنْكُمْ أَنِّي - وَرَبِّي -
أَسِيرُكَ سِيدِي ... فَرِحُ بِسَجْنِي
- ٥٢٤ وَكُلُّ الْفَخْرِ يَا مَوْلَايَ أَنِّي
عَلَى أَعْتَابِكُمْ قَيْدِي وَرَهْنِي
- ٥٢٥ دَعَوْتُ اللَّهَ عَمْرِي فِي بُكَاءٍ
لِتَرْحَمَ ذَلَّتِي وَدَمُوعَ عَيْنِي
- ٥٢٦ وَتَقْبَلْنِي بِفَضْلِكَ مُسْتَجِيرًا
بِبَابِكَ لِاجْتِنَاءِ كَذَلِيلٍ قِنٍّ
- ٥٢٧ فَحُبُّكَ سِيدِي وَعَقْلِي وَرُوحِي ...
وَبُعْدِي عَنْكُمْ قَتْلِي وَطَحْنِي
- ٥٢٨ وَمَالِي صَالِحٌ يُرْجَى لِوَصْلِي
لِحَضْرَةِ قَرِيبِكُمْ أَوْ لِحُظِّ عَيْنِي

٥٢٩ فَقُلْتُ: وَهَبْتُ يَا مَوْلَايَ نَفْسِي

وَإِعْتُكَ سَيْدِي قَلْبًا بِسِجْنِ

٥٣٠ فَقُلْتُمْ سَيْدِي حِسًّا وَمَعْنَى:

وَإِعْتُكَ رَابِحٌ ... فَالزَّمْ تَجِدْنِي

٥٣١ فَلَمَّا هَلَ مِنْكُمْ نُورُ وَجْهِ

جَلِيلٍ فَاقَ أَوْهَامِي وَظَنِّي

٥٣٢ سَكِرْتُ وَحَقَّقْتُ بِجَمَالِ نُورِ

وَقُلْتُ فَلَمْ أَعُدْ بِالْقَوْلِ أَعْنِي

٥٣٣ وَرُحْتُ مُقْبِلًا قَدَمًا وَنَعْلًا

وَغَبْتُ بِنَشْوَتِي فِي كُلِّ حُسْنِ

٥٣٤ أَسِيرُكَ سَيْدِي مَلِكُ رَبِّي

لَهُ عَرْشٌ يَتِيهِ بِأَلْفِ حِصْنِ

٥٣٥ جُنُودُ اللَّهِ تَحْفَظُهُ يَقِينًا

وَتَمْنَحُهُ الْأَمَانَ لِكُلِّ شَأْنِ

٥٣٦ وَقَدْ أُغْرَقْتَنِي بِئِدَاكَ حَتَّى

عَجَزْتُ عَنِ الْمَدِيحِ بِأَيِّ لَوْنٍ

٥٣٧ أَرَاكَ بِكُلِّ جَارِحَةٍ جِهَارًا

وَفِي نَوْمِي إِذَا أُغْمَضْتُ عَيْنِي

٥٣٨ فَإِنَّكَ سَاكِنٌ قَلْبِي وَعَقْلِي

وَبَيْنَ الرَّمَشِ مِنْ عَيْنِي وَجَفْنِي

٥٣٩ أَهَابُ جَلَالِكُمْ فَأَذُوبُ خَوْفًا

وَأَذْكَرُ غَفْلَتِي فَيَهِيجُ حُزْنِي

٥٤٠ أَخَافُ - وَحَقِّكُمْ - عَنْكُمْ حَجَابًا

لِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ وَظَنٍّ

٥٤١ فَمَا أَنَا مُسْتَحَقٌّ مِنْكَ جُودًا

وَلَا مَنْ كَانَ فِي قَدْرِي وَوِزْنِي

٥٤٢ فَتَنْهَلُ الدَّمْعُ بِهَا إِنْكَسَارًا

لَهَا يَبْكِي عَزُولِي قَبْلَ خِدْنِي

٥٤٣ و تبدو ذلتي للناس قهراً

و تئدك العظامُ بها و متني

٥٤٤ فما المحروم من لم يحظ منكم

ببعض جمالكُم رؤيا بعين

٥٤٥ ولكن الشقي فمن راكم

و غبتم عنه عن عين و اذن

٥٤٦ فيا ويلى اذا ما كان حظي

من الانعام مقرونا يوزني

٥٤٧ ولما منعماً بالفضل منكم

تهل بنوركم و تراك عيني

٥٤٨ اراي كالملوك رسوخ قدر

على انس و املاك و جن

٥٤٩ رفيع القدر منتشياً بقلب

به نزل الحبيب فطار مني

٥٥٠ وَ صَارَ مُلَبِّياً يَشْدُو ابْتِهَاجاً

بأنغامٍ له من كلِّ لحنٍ

٥٥١ أتيه على الوريِّ بجلالٍ عزٍّ

على الأكوانِ صرتُ به أغنى :

٥٥٢ أنا الملكُ الأسيرُ حُبٌّ "طه "

أنا العبدُ العزيزُ به .. وإنِّي

٥٥٣ كفاني عزةً أني على أفٍّ

دأمه إن رمتني دوماً تجدني

٥٥٤ رضاه حين يرضى تاجُ عزِّي

وإن يعتبُ يفيضُ الذلُّ عنِّي

٥٥٥ فإن غابَ الحبيبُ فقدتُ رُشدي

وأهونُ منه موتي ثمَّ دفني

٥٥٦ يراني الناسُ مُنكسراً ذليلاً

كسيفِ البَالِ مُرتَهناً بلعني

۵۵۷ وَظَنُّوا أَنِّي شَبِيحٌ مَّرِيضٌ

به هَوَسٌ بَدَأَ مِنْ لَمَسِ جِنِّي !

۵۵۸ وَمَا يَدْرُونَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي

- وَحَقِّكَ - مَيِّتٌ أَنْ غَبَّتَ عَنِّي

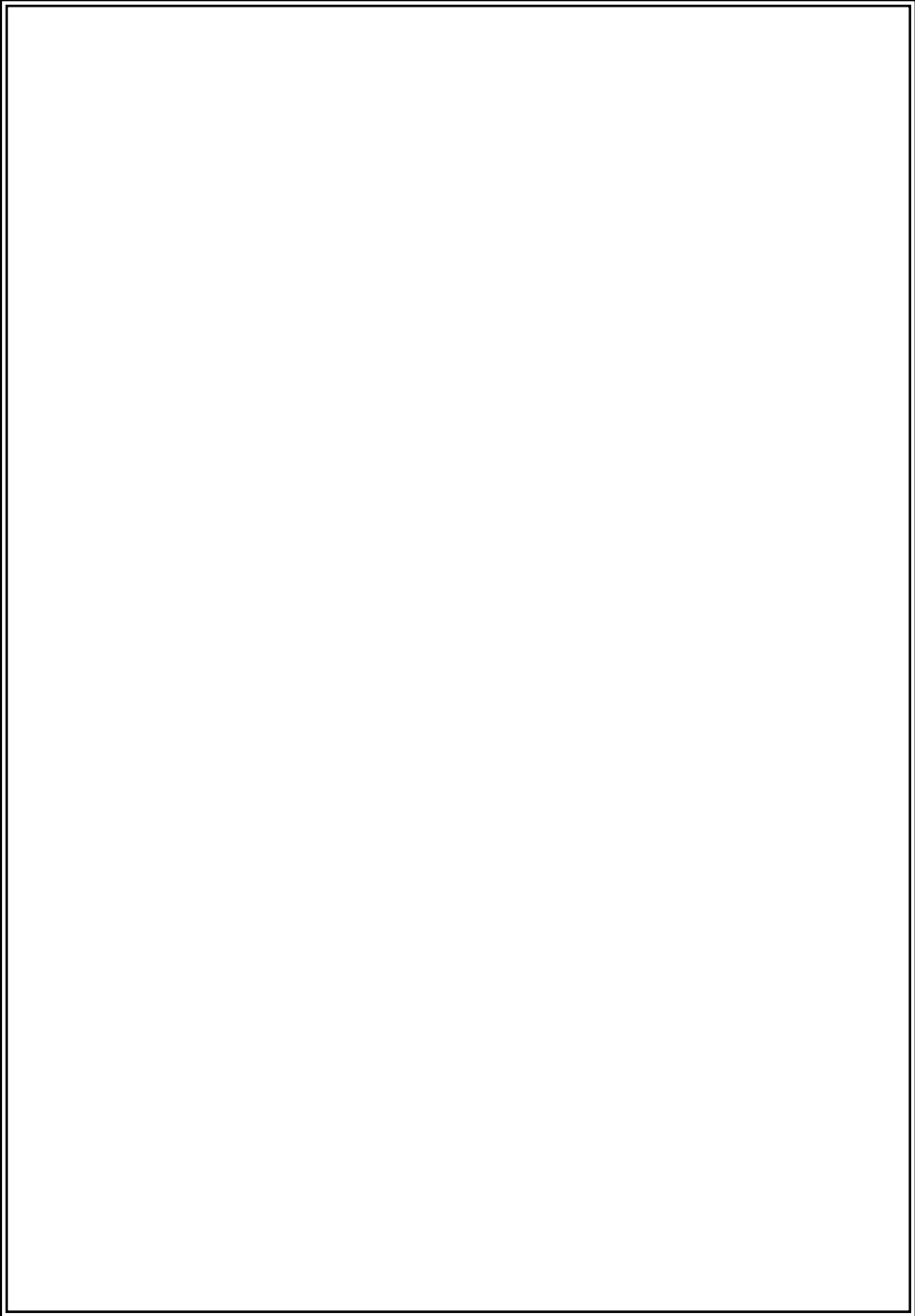
۵۵۹ فَإِنْ تَعَطَّفَ بِقُرْبِكَ صِرْتُ حَيًّا

وَمَوْتِي وَانْكَسَارِي إِنْ تَدَعَنِي

*

الباب السادس عشر

﴿ الختام ﴾



﴿ الختام ﴾

- ٥٦٠ "رسولَ اللَّهِ"...يا مَنْ صِيغَ حُسْنًا
و نوراً خالِصاً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
- ٥٦١ "نبيَّ اللَّهِ"...يا مَنْ مِنْكَ دِينِي
وَإِسْلامِي وَ إيمانِي وَ أَمْنِي
- ٥٦٢ "حبيبَ اللَّهِ"...يا مَنْ فِيكَ سِرٌّ
مِنَ الرَّحْمَنِ يَغْمُرُ كُلَّ كَوْنٍ
- ٥٦٣ "صَفِيَّ اللَّهِ"...يا مَنْ مِنْكَ نُورٌ
سَرَى فِي الْأَنْبِياءِ فِي كُلِّ قَرْنٍ
- ٥٦٤ "نَجِيَّ اللَّهِ"...يا مَنْ خُصَّ فَضْلاً
بِإِسْراءٍ وَ مِعْراجٍ وَ صَوْنٍ
- ٥٦٥ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ...وَ مَنْ سِوَاكُمْ
يَكُونُ لَوْحَتِي إِنْ لَمْ تُعْنِي !!

٥٦٦ وَقَفْتُ يَوْحَلَةَ الْأَغْيَارِ عَمْرًا

فَعَذَّبَنِي الْحِجَابُ وَأَهْلَكَتْنِي

٥٦٧ وَمَالِي غَيْرَ بَابِكَ أَرْتَجِيهِ

وَمَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَنْتَشِلْنِي !!

٥٦٨ وَقَدْ أَغْرَقْتَنِي بِالْفَضْلِ حَتَّى

سِوَاكُمْ لَا تَرَى رُوحِي وَعَيْنِي

٥٦٩ وَكَمْ عَلَّمْتَنِي وَأَجَزْتَ فِعْلِي

وغيركم - بجهلٍ - لم يُجزني

٥٧٠ وَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنْكُمْ وِلْيِي

وغيرك بالرعاية لم يحطني

٥٧١ عَجِبْتُ - وَحَقُّ رَبِّي - مِنْ أَيَادِي

لكم منكم عليّ ولم تذرني

٥٧٢ "أَسِيرُكَ" يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبًّا

وَفَضْلًا غَامِرًا مِنْ كُلِّ يُمْنٍ

- ٥٧٣ عَلِمْتُ بِجُودِ كَفِّكَ فَانْتَهَى بِي
 رَجَائِي طَامِعًا فِي كُلِّ شَأْنٍ
- ٥٧٤ أَحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبًّا
 بِهِ اتَّسَعَ الْوُجُودُ وَلَمْ يَسْعَنِی
- ٥٧٥ فَلَا بِاللَّهِ لَا تُقْصِي مُجِبًّا
 عَنِ الْأَعْتَابِ أَوْ يَوْمًا تَدْعُنِي
- ٥٧٦ فَمَا أَرْضَى بِغَيْرِكَ لِي وَلِيًّا
 فَخُذْ يَا سَيِّدِي قَلْبِي وَخُذْنِي
- ٥٧٧ فِدَاكَ أَيُّي وَأُمِّي بَعْدَ نَفْسِي
 وَكُلَّ بَنِي أَوْ أَهْلٍ وَخِدْنِ
- ٥٧٨ وَخُذْ يَا سَيِّدِي قَلْبِي وَعَقْلِي
 وَخُذْ رُوحِي وَمَا تَرْضَاهُ مِنِّي
- ٥٧٩ وَلَا تَحْجِبْ بِفَضْلِكَ عَن عَيْونِي
 جَمَالَكَ لِحِظَةً بِالْبَعْدِ عَنِّي

٥٨٠ وَقَدْ قَلَّدْتَنِي أَمْرًا جَلِيلًا

أَنْوَاءُ بِحِمْلِهِ إِنْ لَمْ تُعِنِّي

٥٨١ وَمَا لِي قُوَّةٌ أَوْ بَعْضُ حَوْلٍ

يَغَيِّرُ مَشُورَةَ مِنْكُمْ وَعَوْنِ

٥٨٢ فَكُنْ لِي سَيِّدِي دَوْمًا كَفِيلًا

وَلَا أَدَأْ إِلَى نَفْسِي تَكْلِنِي

٥٨٣ فَإِنْ لَمْ تَرْتَضِنِي مِنْكَ ظِلًّا

لِنُورِ وَجُودِكُمْ .. لِحَقِيرِ شَأْنِي

٥٨٤ فَضَعْنِي فِي نَعَالِكُمْ .. لِأَحْظَى

مِنَ الْقَدَمِينَ بِالْقُبُلَاتِ مِنِّي

٥٨٥ فَاسْعِدْ أُنِّي مِنْكُمْ بِقُرْبٍ

عَزِيزُ نَوَالِهِ تَاجِي وَحِصْنِي

٥٨٦ وَيَكْفِي أُنِّي قَدْ صَرْتُ مِنْكُمْ

بِمَوْطِيءِ رِجْلِكُمْ سَكْنِي وَأَمْنِي

٥٨٧ وَفِي مَوْتِي وَبَعْدَ الْمَوْتِ فَأَذَنْ

لِرُوحِي خَادِمًا لَكَ وَاحْتَمَلْنِي

٥٨٨ بِحَقِّ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ هَذَا

رَجَائِي فِيكَ فَاقْبَلْهُ وَ زِدْنِي

٥٨٩ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مَا تَجَلَّتْ

صِفَاتُ اللَّهِ وَالْأَسْمَاءُ بِكُونِ

٥٩٠ وَمَا أَمْرٌ مِنَ الْمَوْلَى تَجَلَّى

وَمَا شَأْنٌ بَدَأَ مِنْ بَعْدِ شَأْنِ

٥٩١ وَمَا صَلَّى عَلَيْكَ لِسَانُ عَبْدٍ

وَمَا قَلْبٌ هَفَا لَكُمْ يَمُنْ

٥٩٢ بِخَيْرِ صَلَاةِ رَبِّي كَيْفَ يَرْضَى

وَتَرْضَى سَيِّدِي..... فَتَقَرَّ عَيْنِي

٥٩٣ وَصَلَّ عَلَيْهِ يَا رَبِّي بِمَا قَدُّ

عَلِمْتَ فَفَاتِنِي أَوْ لَمْ يَفُتْنِي

٥٩٤ وَضَعْ مَا صَحَّ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ

وَمِنْ أَعْمَالٍ بَرٌّ أَعْجَبْتَنِي

٥٩٥ وَمَا لِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَلَاةٍ
وَحَجٍّ أَوْ زَكَاةٍ طَهَّرْتَنِي

٥٩٦ وَضَعُ مَوْتِي وَقَبْلَ الْمَوْتِ عَيْشِي
وَضَعُ نَفْسِي وَأَنْفَاسِي وَضَعْنِي

٥٩٧ بِنُورِ صَحَائِفِ "الْمُخْتَارِ" فَضْلاً
وَإِقْرَاراً لَهُ بِالْحُبِّ مَيِّ

٥٩٨ وَحَمْداً سَيِّدِي أَبَداً وَدَوْماً
لِمَا وَفَّقْتَ مِنْ أَمْرِي وَشَأْنِي

٥٩٩ وَمَا أَخْطَأْتُ... فَاسْمَحْ لِي بِفَضْلِ
وَمَغْفِرَةٍ وَعَفْوٍ مِنْكَ عَنِّي

٦٠٠ فَمَا خَطَأِي سِوَى جَهْلِ وَعِجْزٍ
وَلَكِنْ فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي

٦٠١ فَسَامِحِ رَبَّنَا وَاغْفِرْ وَأَكْرِمِ
عَبِيدَكَ بِالرِّضَا وَبِخَيْرِ مَنْ

٦٠٢ وَصَلَّ عَلَى الَّذِي مَا قَالَ قَطُّ

سوى الحق الصواب لكلِّ شأنٍ

٦٠٣ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى حَيْثُ تُتَلَّى

"بِسْمِ اللَّهِ مَوْلَانَا أُغْنَى"



مكة المكرمة

١٣ ذو الحجة ١٤١٥ - ١٣ مايو ١٩٩٥

